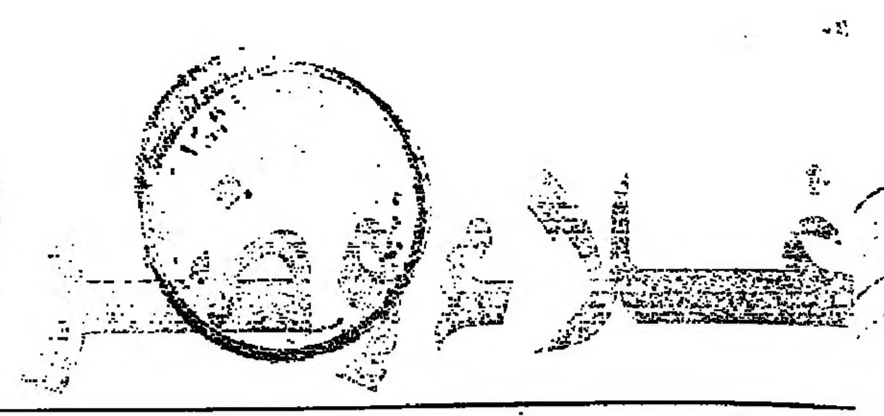


عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الخامس والعشرون - السنة الأولى - الأربعاء ١ كانون الأول ١٩٩٣

٤٦٦ مليون زيادات الايرادات المحلية يتحملها ابن الشعب

مطلوب من النواب إعادة النظر في مجموع السياسات المالية والاقتصادية الحكومية



كتب المحرر الاقتصادي

كبند من بنود مشروع الموازنة للعام القادم ١٩٩٤، اعتمدت الحكومة ضريبة المبيعات كامر منتهي وقبل عرضه على مجلس النواب صاحب القرار الاول في هذا الامر.

هذا ما اعلنه وزير المالية « سامي قموه » بعد موافقة الحكومة مطلع هذا الاسبوع على مشروع موازنة عام ١٩٩٤ والبالغة ١٤٨٧,١ مليون دينار.

وقال وزير المالية: ان هذه الموازنة هي الاولى التي تاتي بدون عجز، وبزيادة مقدارها ١٢٪ عن موازنة عام ١٩٩٣، اي انها زادت بحوالي ٢١٠ ملايين دينار عما ورد في موازنة العام السابق وكذلك اضافة مبلغ ٢٥٦ مليون دينار هو مقدار العجز في الموازنة السابقة، وبهذا يكون مجموع الزيادات في الايرادات المحلية التي تنوي الحكومة تحقيقها العام القادم مبلغ حوالي ٤٦٦ مليون دينار.

وقال السيد الوزير: ان هذه المبالغ ستتحقق من خلال فرض الضرائب، وخاصة ضريبة المبيعات والتي ضمنتها الموازنة كبند من بنودها والتي سيبدأ العمل بها اعتبارا من مطلع العام القادم.

شيء طبيعي ان هذه المبالغ الضخمة بالنسبة للاقتصاد الاردني سيتم توفيرها لصالح الخزينة على حساب المستهلك « المواطن » الاردني المطحون حتى العظم او الذي وصل به الامر الى حد لا يستطيع معه الايفاء بمستلزماته واستمرار حياته بعد ان تضاءلت الدخول للسواد الاعظم من ابناء هذا الوطن وتفشي الغلاء واندثار ما كان يسمى بالسابق بالطبقة الوسطى من جراء السياسات الاقتصادية التي اتخذتها وتتخذها الحكومات السابقة والحالية تنفيذا لتوصيات الملهم وراسم السياسات المالية « صندوق النقد الدولي ».

طالع التفاصيل صفحة « ٩ »

في مجلس النواب

هل يجوز للنائب طلب تحجيم دور مجلس نواب الشعب ... ؟!

احتمالات تكوين تكتل نيابي من المعارضة لحجب الثقة عن الحكومة ...

كتب محرر الشؤون البرلمانية

نجحت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في المرور من النفق الاول لمجلس النواب عندما تجاوز قضية اعادة تشكيل الحكومة والاكتفاء بالتعديل الجزئي فقط حيث من المتوقع ان يتم ذلك على عدد من الحقائب الوزارية قريبا.

وكان الرئيس المجالي قد طلب من مجلس النواب اعتبار خطاب العرش – كما هو متوقع سلفا – بيانا وزاريا ومنهاجا للحكومة تطلب منحها الثقة على اساسه، هذا التوجه ليس جديدا فقد سبق لحكومات سابقة خاصة ابان مراحل الحكم العرفي على جعله نهجا لتجاوز ان تتعرض للمساءلة.

تعتمد الحكومات التي اتبعت هذا النهج على نص الفقرة « ٣ » من المادة ٥٤ المعدلة من الدستور التي تقول: يترتب على كل وزارة تؤلف ان تتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس النواب خلال شهر واحد من تاريخ تاليفها اذا كان المجلس منعقداً، وان تطلب الثقة على اساسه، واذا كان المجلس غير منعقد او منحلا فيعتبر خطاب العرش بيانا وزاريا لاغراض هذه المادة »

يستند رئيس الوزراء على ذلك النص المعدل في ظروف خاصة وبدلالة القرار رقم ٣ الصادر عن المجلس العالي لتفسير الدستور المنشور في عدد الجريدة الرسمية رقم ٣٧٩٠ بتاريخ ١٩٩١/١٢/١ ... معتبراً ان الحكومة الحالية بمثابة حكومة شكلت في غياب مجلس النواب.

ويقول المراقبون القانونيون ان ذلك الاستناد ليس سليما من الناحية الدستورية اذ ان الحكومة الحالية وكما يعلم الجميع قد تشكلت في وقت كان مجلس النواب السابق لا زال قائماً وان لم يكن في دورة انعقاد .... وقد دار لغط كثير آنذاك عن احتمالات استمرار مجلس النواب في اداء مهامه اذا لم تجر انتخابات جديدة – اذا كانت الشائعات وما هو

البقية صفحة « ٩ »

كويتيون في تل ابيب

قطار التطبيع يعيش في عقول مشايخ النفط

اعلنت اذاعة الكيان الصهيوني ان نحو سبعة الاف دولار سرقت صباح يوم ٢٣ الجاري من سواح كويتيين بالاضافة الى اشياء اخرى ثمينة، وذلك بينما كان هؤلاء يتجولون في احد شوارع تل ابيب واضافت الاذاعة انه في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح ذلك اليوم تقدم الكويتيون الى مركز الشرطة للابلاغ عن السرقة هذه واكدت الاذاعة ان الكويتيين قد دخلوا « اسرائيل » صباح يوم ٢٠ من الشهر الجاري ضمن فوج سياحي يضم كويتيين وعرب اخرين من المغرب وتونس قطر.

الحفاظ على وحدة اليمن وعدم تفاقم الازمة السياسية

حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن يمارس دوراً نشطاً وناجحاً

صنعاء:

دعت قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي اطراف الائتلاف الثلاثي الى ضرورة التقيد والالتزام بما نصت عليه وثيقة الائتلاف بشأن علانية الاتفاقيات المبرمة فيما بينها حرصا على مصداقية التعامل وتعزيز الثقة بين اطراف الائتلاف.

وطالبت القيادة في بيان اصدرته حول ذلك الموضوع بعقد لقاء عاجل في اي مكان يتفق عليه داخل اليمن ويحضره رؤساء احزاب الائتلاف ويشارك فيه عدد من الشخصيات العامة التي تحظى باحترام وتقدير الجميع وذلك باقصى سرعة ممكنة لقطع الطريق على الانعكاسات السلبية التي يمكن ان تنجم جراء الوساطات الخارجية « نص البيان كاملا على صفحة « ٤ »

وكان الرفيق مجاهد ابو شوارب عضو قيادة قطر اليمن امين سر القطاع الشمالي للحزب قد شرع بخطوة ثانية لحل الازمة السياسية وذلك بعد النجاح الذي احرزه في الوساطة بين فرقاء الائتلاف والتي اتت كخطوة اولى لرفع الحواجز والنقاط العسكرية والمستحدثة والتي شملت:

البقية صفحة « ٩ »

كان لنبأ توحيد قائمة العمل المهني « القائمة الخضراء » لكافة الشعب الهندسية لنقابة المهندسين الاردنيين فرحة عمت جموع قواعد المهندسين سواء كانوا من قواعد القائمة الخضراء ورموزها وما تمثل من احزاب وقوى وحركات وشخصيات وطنية تقدمية او من المستقلين الذين يدعمون هذا التوجه نقابيا ووطنيا.

حيث كان لاول رد فعل من عدد كبير من المهندسين الذين رشحوا انفسهم للانتخابات بالانسحاب لصالح زملائهم المرشحين في القائمة الخضراء كما قام عدد منهم باصدار بيانات تأييد ومؤازرة لهذه القائمة وباشر عدد آخر منهم بالعمل لدعم القائمة والعمل لحث بقية المهندسين المرشحين للانسحاب لصالح وحدة الصف الوطني وقد بدأت علائم الغبطة بهذه الاحداث على وجوه المهندسين في ردهات مجمع النقابات المهنية.

وبهذا فقد بقي عدد ضئيل من المهندسين المرشحين كمستقلين يتوقع ان ينسحب العدد الاكبر منهم قبيل الانتخابات وبالتالي فان التنافس الفعلي سينحصر بين القائمتين التقليديتين القائمة الخضراء والقائمة البيضاء.

البقية صفحة « ٥ »

في برقية موجهة الى مجلس النواب

اللجنة الشعبية لمساندة العراق ومقاومة العدوان في العقبة تطالب بالعمل لفك الحصار

البعث – خاص

ارسلت اللجنة الشعبية لمساندة العراق ومقاومة العدوان – في العقبة – برقية الى السيد رئيس مجلس النواب والسادة اعضاء مجلس النواب طالبوا فيها بالعمل لانهاء الحصار الظالم عن العراق وجاء في تلك البرقية:

اننا في اللجنة الشعبية لدعم العراق ومقاومة العدوان في مدينة العقبة التي تمثل القوى والفعاليات الشعبية نقدر فيكم صدق الانتماء للامة وحمل المسؤولية ونؤكد ان انتخابكم ممثلين للامة في هذا الظرف بالذات يجسد اكثر من معنى في حقيقة التواصل بين القوى الشعبية الحية في الامة من خلال انتمائها ودورها في حركتها.

واكثر من ذلك انه جاء في زمن اتضحت فيه الحقائق جلية ومن هنا

البقية صفحة « ٩ »

في زيارة تضامنية لبلدة المزار الشمالي



ضمن جهود الاحزاب والفعاليات السياسية للدفاع عن الديمقراطية وتعزيز مسيرتها وتأكيدا لرفضها لاية ممارسات خاطئة جرت وتجري للتراجع عن ذلك خاصة ما تم ممارسته من مخالفات اثناء العملية الانتخابية التي جرت مؤخرا. قام وفد يمثل عددا من الاحزاب والنواب والمرشحين برفقة لجنة المتابعة التي تم تشكيلها مؤخرا من عدد من الاحزاب والقوى والشخصيات السياسية قاموا بزيارة يوم الجمعة الماضي لبلدة المزار الشمالي بمنطقة المزار الشمالي « اربد » حيث التقوا بمرشح البلدة عن منطقة اربد السيد زكي الشرمان وعدد من ابناء البلدة للاستماع عن كثب عما جرى في البلدة لوضع لجنة المتابعة في حقيقة ما جرى وللاعلان عن تضامن الوفد مع المرشح

البقية صفحة « ٥ »

منذ عام ١٩٨٠

بغداد: من احمد صبري

من اول حدث من نوعه منذ ايلول ١٩٩٠ رست مساء السادس والعشرين من تشرين الثاني الماضي على احد ارصفة ميناء ام قصر من محافظة البصرة اول باخرة تجارية اجنبية تحمل مواد غذائية مستوردة لحساب وزارة التجارة.

وتابعت « البعث » هذا الحدث الذي اعتبره المراقبون في العاصمة العراقية مؤشرا جديداً على قرب انتهاء الحصار الظالم المفروض على العراق منذ اكثر من ثلاث سنوات ولعل مظاهر الفرح والبهجة التي رافقت اذاعة هذا الخبر من مساء نفس اليوم تؤكد هذا التفاؤل خصوصا ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء مع فريق فني متخصص يواصل لقاءاته مع المسؤولين من الامم المتحدة وسفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لايجاد آلية عمل لرفع الحصار

البقية صفحة « ٩ »



مواطنون عراقيون يحملون صور الرئيس صدام حسين احتفاء بوصول السفينة القبرصية المحملة بمواد غذائية يوم الجمعة الماضي الى ميناء ام قصر العراقي.

موقف

ممارسات بحاجة الى اعادة نظر ...

الممارسات الديموقراطية « الخاصة » التي تتم على الساحة الرسمية الاردنية هل نحن مضطرون اليها ...؟ هذا السؤال يطرح نفسه بالحاح لأن في الاجابة عليه ما يكفي لتقرير مدى انسجامنا مع المبادىء والأسس الديموقراطية التي استقر عليها الفكر السياسي النيابي في العالم؛ ذلك أننا منذ أن قررت المادة الأولى من دستور الدولة الاردنية أن « الحكم فيها نيابي ملكي وراثي » فإننا نكون قد قبلنا بالاسلوب النيابي الذي قامت عليه الانظمة التي سبقتنا بقرون عديدة في هذا المجال.

صحيح أنه لا يوجد في الدستور العتيد الذي وضع عام ١٩٥٢ أي قبل اربعين عاماً ما يلزم الحكومة التي تشرف على الانتخابات النيابية بالاستقالة بعد اكتمالها، وصحيح أن خطاب التكليف بتشكيلها أصلاً لم ينص على انها حكومة انتقالية، ولكن هذا لا يغير من الأمر شيئاً طالما وأن العرف والتقاليد الديموقراطية في العالم « الحر » وعندنا كذلك قد استقر على مثل هذا النهج، ومن القواعد المقرره أن « المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً » ذلك من جهة ومن جهة أخرى فإن مقتضيات دفع التهم والشكوك عن الحكومة التي اشرفت على اجراء الانتخابات بأنها لم تعمل على ترتيب مجلس نيابي لخدمة اغراضها وتوجهاتها، إن كانت هي حريصة على دفع تلك التهم – يفرض عليها أن تفسح المجال لحكومة أخرى ذات برنامج وبيان سياسي واضح أخر يطرح على المجلس النيابي الجديد لنيل ثقة نواب الشعب على اساسه ... بل واكثر من ذلك فإن كثيراً من أنظمة الحكم في العالم تلجأ الى اسلوب الاستفتاء الشعبي المباشر على توجهات حكوماتها حيال القضايا الهامه او الخطيرة التي قد تنشأ او تستجد.

الأمر والأخطر أن بعض الحكومات عندنا ابتدعت أحياناً في عهود الاحكام العرفية المنقرضه الى حيث لارجعة – باذن الله – طريقة أخرى للتهرب من المحاسبه أمام المجالس النيابية التي كانت من صناعتها نفسها حتى لا تتكلف عناء تقديم برامجها للمناقشة الشكليه ... وباتت تكتفي بخطاب العرش وتختفي وراءه على انه منهاجها وبرنامجها الوزاري مع ما يتضمن ذلك من تجاوز دستوري واحراج النواب – على نوعيتهم – في مناقشة سياسة الحكومة، مع أن خطاب العرش هو في الاصل وثيقة ساميه افتتاحيه يفترض ان تقتصر على خطوط عريضة للتوجهات المرحليه لا يجب أن يدخل في التفاصيل وكشف الحساب الحكومي ... على أن ذلك الأسلوب يتناقض مع نص الماده ٣٠ من الدستور التي تنص:

« الملك هو رأس الدوله وهو مصون من كل تبعة ومسؤوليه »

وإن مناقشة النواب لخطاب العرش على انه برنامج الحكومة يعني تحميل صاحب الخطاب التبعة والمسؤولية عما ورد فيه وهذا

البقية صفحة « ٩ »

أنقذوا أبناء شعبنا

المعتقلين في سجون آل الصباح

هكذا من الأصل



هكذا من الأصل

تعبيراً عن الإستياء والإستنكار لإجراءات الوكالة

أعضاء اللجنة التنفيذية لإتحاد العاملين بوكالة الغوث إنسحبوا من اللجنة في إجتماعاتها الأخيرة

قبرص / لارنكا

اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين العرب في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بيانا عبرت فيه عن استيائها واستنكارها للاساليب المجحفة التي تتبعها ادارة الوكالة .

جاء ذلك بعد الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة يوم الاثنين الموافق ٢٢ / ١١ / ١٩٩٣ ويقول البيان :

ايها الزملاء والزميلات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين العرب اجتماعها الاول يوم الاثنين الموافق ٢٢ / ١١ / ١٩٩٣ في اطار الاجتماعات السنوية الدورية مع فريق الادارة برئاسة السيد « جوزيف عكر » للاستماع الى ردود الادارة على مطالب الموظفين المرفوعة لها من المؤتمر العام الذي انعقد في عمان في ايار الماضي وعلى راسها الموضوعات التالية :

١ - سياسة الرواتب
٢ - تعويضات نهاية الخدمة
٣ - التقاعد الطوعي المبكر
٤ - تعويضات الاستقالة
٥ - تصفية اعمال الوكالة ومستقبل العاملين .

ويهمنا هنا ان نؤكد ان من المؤسف حقا ان تستمر الادارة بتجاهلها لمطالب العاملين المحقة ، بحيث خلت جعبتها من اي رد ايجابي تجاه اي من الموضوعات التي ذكرت انفا ، متذرعة بحجج واهية لا تنطلي على احد مما يؤكد عدم جدية التعاطي مع هذه المسائل الهامة والمصيرية بالنسبة للعاملين .

وبناء عليه قرر اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين الانسحاب من هذا الاجتماع تعبيرا عن استيائهم واستنكارهم لهذه الاساليب المجحفة التي تتبعها الادارة ، كما قرروا ارسال برقية عاجلة للسيد « بطرس غالي » السكرتير العام للامم المتحدة مناشدين اياه التدخل العاجل لدى السيد المفوض العام لانصاف الموظفين وقد تم ارسالها صباح الثلاثاء الموافق ٢٣ / ١١ / ١٩٩٣ .

كما قرروا القيام بخطوات احتجاجية منظمة في اماكن العمليات كافة يعلن عنها في حينه .

والله ولي التوفيق

اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين العرب :

خالد سريس - لبنان / محمود ابو لبدة - الضفة الغربية / محمود بدران - سوريا / محمد محيسن - الاردن / ذهني الوحيدي - غزة / الينا ودراسكا - الرئاسة العامة / فينا / نايف ابو صفية - الرئاسة العامة / عمان / مصطفى ابو عواد - الضفة الغربية .

هذا وارسل رئيس المؤتمر محمود ابو لبدة / باسم اللجنة برقية الى بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة قال فيها :

نحن اللجنة التنفيذية لمؤتمر اتحاد موظفي وكالة الغوث والذين تمثل حوالي « ٢٠ » الف موظف محلي يعملون لدى وكالة الغوث نلتمس تدخلكم الشخصي مع المفوض السيد تركمان

لقد كنا نناقش دون نجاح مع ادارة الوكالة مسألة تحسين ظروف الخدمة ، وبشكل خاص تعديل الرواتب ، ومع ان تكاليف المعيشة تزداد بشكل مذهل فان الموظفين حرموا اية تحسينات ملحوظة في رواتبهم على مدى السنوات الثلاث الماضية .

ان رواتب الموظفين المحليين في منظمات الامم المتحدة الاخرى قد عدلت تمشيا مع الارتفاع في تكاليف المعيشة .

ان الاسباب التي اعطيت لنا من قبل ادارة الوكالة هي غير مقنعة ونتيجة للوضع الحالي فان موظفي الوكالة الذين اعتادوا ان يكونوا في العادة موالين ومكرسين جهودهم اصبحت معنوياتهم متدنية نتيجة لان ما يتقاضونه لا يكاد يفي بمتطلباتهم الاساسية .

وقد وصلت محادثاتنا الاخيرة مع الادارة في لارنكا / قبرص بالامس الى طريق مسدود ، ونحن كممثلين للموظفين نخشى ان يفلت الوضع من السيطرة ، مما يؤدي الى احتمال تأثر خدمات الوكالة في مناطق العمليات الخمس وفي الرئاسة بشكل خطير مرة اخرى نحن نلتمس الى تدخلكم الشخصي الملح .

نشكركم على دعمكم

محمود ابو لبدة

رئيس مؤتمر العاملين

التلوث مشكلة العصر !!

كتب سليم النجار

ظاهرة انتشرت في كل مكان ، هي ظاهرة التلوث الذي يمثل اليوم واحدة من اكبر مشاكل هذا العصر ، ومن اكثرها خطراً على مستقبل الحياه على هذا الكوكب .

وعند الحديث عن التلوث والاثار السلبية الذي يعكسها على البيئة . علينا معرفة أن البيئة هي كل ما هو خارج عن كيان الانسان وكل ما يحيط به من موجودات ، فالهواء الذي يتنفسه الانسان والماء الذي يشربه ، والأرض التي يسك عليها ويزرعها ، وما يحيط به من كائنات حيه أو من جماد ، هي عناصر البيئة ، وهي الأطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة وخاصة إذا عرفنا مدى حاجة الانسان العادي الى قدر كبير من الهواء كل يوم ، فهو يتنفس حوالي ٢٢٠٠٠ مرة في اليوم الواحد من حالة السكون وتزيد مرات التنفس على ذلك كثيراً عند الحركة وبذل المجهود كما انه يحتاج الى قدر كبير من الهواء ، يصل الى نحو ١٥٠٠٠ لتر كل يوم ويبلغ وزن هذا الهواء نحو ستة عشر كيلو جراماً ، وهي كمية تفوق كل ما يستهلكه الانسان من الماء والغذاء في اليوم الواحد وتتضح من هذه الحقائق ان موضوع التلوث ليس موضوعاً عادياً يتم التطرق له من باب الترف ، بقدر ما هو موضوع حساس وهام في ظل عالم متشابك ومتعدد المصالح ، وما يعزز هذا التعدد والتشابك أثاره على بيئتنا الصحيه .

تعتبر التربة الصالحة للزراعة في بلدنا مصدراً هاماً من مصادر إنتاج الغذاء ويمثل النقص في مساحة التربه الزراعية أو النقص من قدرتها على انتاج المحاصيل الاقتصادية التي يعتمد عليها المواطن خطراً كبيراً على الدولة لأن ذلك سيدفعها ، إلى الاعتماد على غيرها في تدبير الاحتياجات من الغذاء ، ولا شك انه في العصر القادم تكون الدولة القوية هي تلك الدولة التي تستطيع ان تنتج غذاؤها بنفسها .

ونظراً لأن التربة الزراعية الصالحة لزراعة المحاصيل تعتبر محدودة مما دفع المزارعين الى استخدام انواع مختلفة من المخصبات الزراعية مثل مركبات الفوسفات والنترات لزيادة خصوبة التربة المتاحة وزيادة انتاجها من المحاصيل الرئيسية التي يعتمد عليها مواطننا في حياته اليومية .

أما عن الآثار السلبية الناتجه عن هذه المخصبات ، وخاصة عندما يتم استخدامها بطريقة غير محسوبة أو تعتبر اسرافاً لا مبرر له من الناحية الاقتصادية ، بالأضافة الى انها تعتبر من عوامل تلوث التربة وتسبب كثيراً من الأضرار للبيئة المحيطة بهذه التربة .

وعند ري التربة الزراعية المحتوية على هذا القدر الزائد من المخصبات فإن جزءاً منه يذوب في مياه الري ويتم غسله في التربة ويصل في نهاية الأمر الى المياه الجوفية في باطن الارض ويرفع بذلك نسبة مركبات الفوسفات والنترات في هذه المياه وتقوم مياه الأمطار بدور هام من هذه العملية حيث تحمل معها أيضاً بعض ما تبقى من التربة من هذه المركبات ، وتشترك بذلك كل مياه الصرف الزراعية والمياه الجوفيه ومياه الأمطار في نقل هذه المخصبات التي تبقت من التربة إلى المجاري المائية المجاورة للأرض الزراعية .

نخلص الى نتيجة مفادها ، ان المجاري المائية والتي تعتبر مصدراً لمياه الشرب ، فإن قدراً كبيراً من النترات ، التي تلوثت بها بفعل مياه المجاري مما يجعل تعرض جسم الانسان بقدر كبير من كميات النترات التي تأتي له عن هذه الطريق ، وتقدر الأحصاءات الدولية بأنه تصل نسبة النترات ٥٠ مليجراما في اليوم الواحد في حصة الانسان فيه .

وبدورنا نسأل وزارة الزراعة والجهات المعنية والأعلام بدورهم بالتوعية لتلافي الأخطار التي تعيش بيننا ؟!!

يعتبر التخلص من مياه الصرف الصحي ، من أهم المشاكل الرئيسية التي تواجه المسؤولين عن الصحة العامه ، وتزداد هذه المشكلة حدة عندما تكبر المدن وتتصل بضواحي المدن الأخرى المجاورة ويتكون من الجميع وحدة سكانية بالغة الضخامة .

وعادة تتكون مياه الصرف الصحي من مجموع المياه المستعملة في المنازل والمياه التي تحمل فضلات دورات المياه ، تضاف اليها مياه الأمطار والمياه المستخدمة في غسل الطرق ، وكذلك المستخدمة في بعض الورش والكراجات وبعض المصانع الصغيرة التي تقع في داخل إطار المدينة وتلقي ببعض مخلفاتها في نظام الصرف الصحي للمدينة .

وعند القاء مياه الصرف الصحي في المياه الجاريه مثل الانهار فإنها تفسدها ، وتجعلها غير صالحة لحياة مختلف الكائنات وذلك لأن مياه الصرف الصحي تحمل بين طياتها كثيراً من المواد الضارة ، ومن الطبيعي انها تجعل مياه هذه المجاري المائية غير صالحه للشرب ، ويجب مراعاة حجم مخلفات الصرف الصحي التي تلقى في المجاري المائية حتى لا تتسبب في تغيير نسبة الاكسجين المذاب في الماء ، لأن هذه المخلفات عادة تستهلك قدراً كبيراً من هذا الاكسجين ، وقد تستهلك كل الاكسجين الذائب في الماء اذا زادت نسبتها عن حد معين وتقضي بذلك على كل مظاهر الحياة في هذه المجاري المائية وتعتبر التربة التي تلقى فيها مياه الصرف الصحي ، تربة غير صالحة للزراعة بالنسبة لكثير من المحاصيل خصوصاً الخضرة والفاكهة ، لأن هذه التربة تحتوي بمضي الزمن على تركيزات عالية من بعض المواد الضارة ، مثل بعض الفلزات الثقيلة ذات الأثر السام ، ويخشى ان تنقل هذه المواد الى الانسان عن طريق تناوله لهذه المحاصيل الزراعية ، ومن المفترض عند القاء مياه الصرف الصحي بعد معالجتها من المناطق الصحراوية البعيدة عن العمران ، ويفضل الا تكون هذه المناطق في مهب الريح حتى لا تصل الروائح الكريهة والغازات الى مناطق الاهله بالسكان . كذلك يفضل ان تكون تربة هذه المناطق عالية المسافة حتى يسهل تسرب المياه الصرف الصحي لتخفف كثيراً من هذا الضغط الا انها لا تستطيع تخليص مياه الصرف من المواد الذائبة فيها ، وغيرها من المركبات الكيميائية ، لهذا فإن تكرار القاء مياه الصرف الصحي ، حتى المياه المعالجة عنها سيؤدي الى زيادة تركيز الأملاح في هذه المجاري المائية .

والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة ، ماذا تفعل وزارة الصحة لمراقبة البيئة ومنع تنفيذ المشاريع التي تسيء البيئة .

أما عن الضوضاء فهو عنصر مستحدث من عناصر تلوث البيئة وهو لا يوجد منتشراً في كل مكان ، ولكنه يتركز بصفه خاصة في المناطق الصناعية وفي مناطق التجمعات السكانية التي تزدحم فيها المباني وتكتظ بالسكان .

وأحد الأسباب الرئيسية للضوضاء ، الأصوات الصادرة عن عشرات الالاف من السيارات ووسائل النقل المختلفة ، ويضاف الى هذا الضجيج نهاراً كثيراً من أنواع الضوضاء الاخرى ، مثل الأصوات الصادره من آلات الحفر وبعض الالات الاخرى المستخدمة في اعمال البناء والتشييد ، وكذلك الضوضاء الصادرة عن مختلف المحال التجارية والمحال الصناعية الصغيرة مثل ورش النجارة والمسالك ومحال اصلاح السيارات ، وتتداخل مع كل هذه الضوضاء خليط من الأصوات العالية الصادرة عن أجهزة المذياع والتلفاز وأجهزة التسجيل المنتشرة في المحال التجارية ، وفي المنازل والمقاهي وفي كل مكان .

تختلف الضوضاء عن غيرها من عوامل تلوث البيئة من عدة نواحي :

أولاً : ان الضوضاء متعددة المصادر ، وتوجد في كل مكان ، ولا يسهل السيطرة عليها كما في حالة العوامل الأخرى التي تلوث الماء أو الهواء .

ثانياً : ينقطع أثر الضوضاء بمجرد توقفها ، أي انها لا تترك خلفها أثر واضحاً في البيئة .

ثالثاً : تختلف الضوضاء عن غيرها من عوامل التلوث في انها محلية الى حد كبير بمعنى اننا لا نحس بها الا بجوار مصدرها فقط ولا تنتشر آثارها أو ينتقل مفعولها من مكان لآخر كما في حالة تلوث الهواء ، أو تلوث الماء الذي قد ينتقل من منطقة الى أقرب ، أو من دولة الى اخرى .

وهناك اتفاق عام على ان الضوضاء التي تقل عن ٧٥ تكون مأمونة الجانب الى حد كبير ولن تعرض الى فقدان حاسة السمع او غيرها من أثار الضوضاء الضارة .

وبطبيعة الحال تختلف معايير الضوضاء المسموح بها من دولة الى أخرى ، والآن ما هي التشريعات الخاصة المتخذة في بلدنا لحماية البيئة من هذا التلوث الخطير ؟!!

يبقى القول ان موضوع التلوث شائك ، ومعقد ولا ينظر له من الزاوية العلمية المحضة فقط فالسياسة دخلت على هذا الموضوع الكبير ، فالسلام المزعوم والذي يبشر بقضايا لا تُعرف أولها من أخرها ، الا أن موضوع التلوث النووي وهو الأكثر وضوحاً هذا الزائر القادم لمنطقتنا بشكل فاضح ، بعد أن كان مستتراً ، فالتلوث النووي هو أحد الأخطار الجديدة التي تعرض لها الانسان ، من النصف الثامن من هذا القرن والتي أصبحت تهدد جميع عناصر البيئة ، وتهدد حياة الانسان .

وللتاكيد على عدم أخلاقية الغرب وصنيعته « اسرائيل » فيكفي ان نذكر ان بعض الدول الأوروبية قامت بالتخلص من بعض الأطعمة التي تعرضت لانقسامات ، بارسالها الى بعض دول آسيا وأفريقيا ، ولم تكتف بهذا العمل اللاإنساني بل زادت من تعدياتها بارسال النفايات النووية على شواطيء هذه البلدان ، أو من المياة الأقليمية هذه حضارة من صنعوا السلام وبما أننا نعيش في غمرة أتراح السلام هل سألنا أنفسنا ما هو القادم من جارتنا العتيدة ؟ وخاصة انها دولة نووية غير معلنة تترك هذه الأجابات للديناصورات العلمية التي تستطيع لكل من يغني خارج السرب ...

تذكيراً بضرورة نقابة المعلمين !!

الحديثه في عالم الكيمياء والفيزياء والأحياء ... وهكذا في باقي مواد الدراسية . فالخلل اذاً ليس في المناهج ، أو الكتب وعددها ، ربما التلميذ من تغير ! تلميذ زمان أيها السادة : كان يحترم المدرسة والمعلم والمناهج ، ويطمح بأن يصبح شخصاً مهماً في المستقبل ، أراد ذلك أم لا ، لقد كان اسلوب الترغيب والترهيب ، وبالذات الترهيب يفعل العجب في الطالب ، رغم أننا كمربين وكمعلمين نرفض الضرب كأسلوب تربوي وتعليمي ، ولكن ليس لدرجة أن يفقد المعلم هيبته أمام التلاميذ فقوانين التربية هذه الأيام تمنع الضرب ، والتوبيخ والتجريح بأحساس التلميذ ، وكذلك تمنع الرسوب فالحد المسموح به ٦ ٪ من عدد التلاميذ في الصف فكيف سيكون للمعلم « نفس » في التدريس مع مثل هذا الوضع ، فالتلميذ هذه الأيام ابن السادس ابتدائي يدخن في ساحة المدرسة بشبق ، أمام المعلم ، وأحياناً يشتم المعلم بصوت عال بكلمات بذيئة ، أو يقذفه بحجر ، أو يجند ضد معلمه عصبة من زملائه « الزعران » يحولون المعلم الى « مسخرة » ، وكل هذا يحدث لأن التلميذ يتسلح بالقوانين التربوية الحديثة !! فإما أن يتحول المعلم الى « جوكر » يركض خلف التلميذ في ساحة المدرسة كي « يفش غله » من هم الدنيا كلها أو أن « يلعن » اليوم الذي أصبح فيه معلماً فهل هذا وضع المعلم حقاً ؟!

وفوق هذا كله مطالب المعلم بالتطوير التربوي ! أي تطوير هذا وعلى أي اساس وضعت برامج التطوير ؟ ومن هو الذي يضعها ! هل يسكن في كوكب آخر ، وهل له علاقة بالتعليم فعلاً ؟ هل يعرف المجتمع الأردني بكافة شرائحه وحاجاته التربوية ؟! هل تعرض هذا المبرمج الى ضرب « شفره » من تلميذ ذات يوم ؟؟ وهل وهل !!!

يكفي مكابرةً ونفاقاً ، ولينزل المخطط التربوي ، بل لينزل أصحاب القرارات الى ساحات المدارس النائمة ، وبالذات في القرى والمخيمات ، وليتركوا ابراجهم العاجية ، وليتعاملوا مع التلميذ فعلاً ، ليسمعوا حاجات المدارس والمعلمين من نفس المصدر الفعلي . لا من خلال « عزومة » على مأدبة « مناسف باللحم البلدي ؟! » .

قبل عدة ايام ، وبالذات يوم الخميس ١٨ / ١١ / ١٩٩٣ ، زارنا معالي وزير التربية والتعليم والتعليم العالي الى مدرسة الرميضاء الأساسية للبنات في الرمثا وفعلاً وصل الوزير بعد اكثر من ساعة عن موعده المقرر بعد تذمر من المدراء الوقورين - وكان سبب الزيارة تكريم المدرسة بجائزة أحسن حديقة مدرسية وتذكرت المثل الشعبي الذي يقول : « من بره هالله هالله ، ومن جوه يعلم الله ! » يكفي هذا التعليق ،

وتخلل حفل التكريم وجبة غداء دسمه « باللحم البلدي » ، والفواكه المختلفة ، فقط بكلفة ١٣٠٠ دينار دفعتها مديرية التربية مع الحب والاحترام !! صحه وعافية !

وفي المقابل أيها الضيوف ... عفواً أيها القراء الكرام ، طلبت احدى المديرات الرائدات بأن تقتطع جزءاً من رصيد تبرعات المدرسة ، لشراء لوازم مدرسية ضرورية كآلة تصوير وطباعة ، وما الى ذلك من مستلزمات اساسية . فكان جواب الوزارة لا .. فالتبرعات كلها ستذهب الى الوزارة ، فهناك نقص في سيارات المسؤولين في الوزارة !

عجيباً جداً !! هل هذا هو التطوير التربوي ؟ ألا يكفي ما تقتطعه المديريات من مقاصف المدارس لسد المقبلات والحفلات العامة « والمناسف البلدية » ؟؟ وكل هذا على حساب التلاميذ الذين هم بأمس الحاجة الى التطوير التربوي ، أو المحافظة على تربية زمان ..

سيداتي ... سادتي ... هذا جزءاً مهماً لدينا هذه الأيام ، والأيام التالية . وها هم ابناؤنا تعبث فيهم أيد غريبة ، تدلهم على طريق الجهل والفساد والاغراق « وضرب الشفرات » وهناك الأم الجاهلة ، والاب الذي يعمل في الخارج او الداخل « والحارة » الكئيبة فالأب أحياناً لا يعرف ابنه في أي مرحلة ، فهو يأتمن المدرسة والقانون والدولة في تربية الأجيال القادمة . ولكن المعلم الصادق هذه الأيام « يضع رأسه بين الرؤوس ... » فالمعلم الذي لا يستطيع ضبط وضعه الاجتماعي والاقتصادي والمهني ، لا أظنه يهتم أو يستطيع تغيير الأوضاع الفاسدة في الوسط التعليمي .. لا أوجه اللوم أو التهم الى جهة معينة . فالمواطن غير المعني بما يحصل والمعلم الذي لا يحميه قانون ، والمشرع الذي لا يعرف واقع احتياجات ميدانه ، والمسؤول الذي يأتمن موظفين يظنهم اكفاء : كل هؤلاء هم المجتمع ، مشارك في صنع الأجيال البائسة ، والأنكى من ذلك ، أن الكل يصيح ويريد حلاً !! فلنشترك معاً في صياغة وصناعة القوانين والقرارات ، ويكفي تفرد وفوقية وعنجهية واستهتار بالمواطن فنحن في عصر الديموقراطية ، فلنفهم ماذا تعني ، والله وحده يعلم كيف حال الديموقراطية في بلادنا !! ولكن « خطية » مستقبل اجيالنا في رقاب كل من يستطيع أن يقول كلمة حق . ودمتم أهلاً للموافقة على كل شيء

لجنة متابعه نقابة المعلمين الأردنيين / الرمثا

صبحي الخطيب

الذين اختاروا طريق التفريط والاستسلام فقدوا شرعية التمثيل

■ عبد الرحمن ابو صبيح

لقد اتضحت خيوط المؤامرة ... وانكشفت وجوه المتآمرين ... وفرط في الارض من لا يملك لمن لا يستحق ... وبات واضحاً لكل ضمير وطني وقومي مخلص لعروبته وامته ودينه ... أن الذين اختاروا طريق التفريط والاستسلام قد فقدوا شرعيتهم وتمثيلهم التي أهلتهم ... من قبل لقيادة المسيره السياسية والثورية لشعبنا ، تلك الشرعية التي استمدوها من شرف تقدم الصفوف بصدور لا تخشى رصاصات العدو وتعشق الشهداء والتضحية في سبيل الارض والوطن والعرض ... وعقول ترفض التنازل عن شبر واحد من ارض العرب التي احتضنتها طوابير الشهداء وروتها شلالات دمائهم الزكية من النهر الى البحر من يافا وحيفا ورام الله والقدس والجولان والجناح الشرقي للوطن العربي وعمان والجزائر وجنوب لبنان ولكن ماذا بعد ؟ لقد انتصر الحاقدون على العروبة ... ولقد ربح رابين وبيريز وشامير والسادات ومن ورائهم الاخطبوط الاميركي وعرب اللسان الرهان - الى حين - ونجحوا في استدراج قيادة عرفات الى فخ المؤامرة لتصفية القضية المركزية لامتنا العربية ولكن ذلك لا يعني خسارة القضية التي ربحت انتفاضة ابطال الحجارة والتي اسقطت اوهام الصهيونية في استمرارية الاحتلال وقوضت احلامه في تعايش آمن بين القاتل والقتيل .

واذا كان البعض قد تعب من النضال وآثر العيش في ذل « سلام » تحميه الصهيونية بالبنادق والمدافع فعلى هذا البعض وحده ان يدفع فاتورة مؤامرة غزة - اريحا « الكارثة وهي باهظة الثمن لو يعلمون !

أما شعبنا البطل المقاوم فلن تفت في عضده او تمزق وحدة صفه تلك المؤامرة ولن يقبل ان ترفع يه الى تقاتل فلسطيني - فلسطيني وسوف يدرك الذين راهنوا على ذلك انهم ضحايا لاوهام صورتها لهم خيالات مريضة فالانتفاضة لن تتوقف ... والسلاح الفلسطيني لن يوجه الى الصدور الفلسطينية لان الشعب الذي يبذل ارواح ابنائه رخيصة في سبيل قضيته العادلة وحقوقه المشروعة لا تهزمه المؤامرات وسوف تحيا فلسطين العربية وقضيتها في شوارع غزة واريحا والقدس وعمان وبغداد والقاهرة وصنعاء وكل الارض العربية ، اما الذين فرحوا فسيموتون بحسرتهم بعد أن يكتشفوا الخديعة وفداحة ثمن التفريط

إن البندقية الفلسطينية والحجر الفلسطيني والدم العربي ترفض نتائج هذه المؤامرة لانها ليست في حجم التضحيات إن ارض فلسطين ملك لابناء الامة العربية الذين دفعوا الدماء دفاعاً عنها ... والاجيال التي سوف تستعيدها ، اما القاعدون المتعبون الباحثون عن المقر الصيفي في غزة والشتوي في اريحا فليس من حقهم مصادرة المستقبل او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ونصوصه التي تؤكد باصرار على التحرير من النهر الى البحر ، بنظره علمية لمعركة التحرير الشامل . لذا فان النظرة العلمية لمعركة تحرير فلسطين وكافة الاراضي العربية المحتلة نرى بوضوح بأن القوى التي تحتاجها معركة التحرير هي قوى الامة العربية بكاملها لا قوى قطر واحد او حتى مجموعة من الاقطار لان معركة تحرير فلسطين هي في الحقيقة ليست مجرد معركة قطر او حتى مجموعة من الاقطار بل هي معركة مواجهة بين هذه الامة وبين كل اعدائها من صهيونية واستعمار ورجعية .

فالنظرة العلمية كمعركة التحرير ترى ارتباطاً لا ينفصم بين معركة تحرير فلسطين وبين وحدة الامة العربية ، اذ ان كل خطوة جدية باتجاه التحرير هي لمسيرة الوحدة ، وكل خطوة وحدوية قومية وشعبية حقيقية هي قوة فعلية لمعركة التحرير . لا بل ان النظرة العلمية تحتم اعتبار وحدة الكفاح العربي على ارض فلسطين هي أبرز قوى الكفاح من اجل وحدة الامة وان معركة تحرير فلسطين لا بد وان تسقط عبر تصاعدها كافة حواجز التجزئة والتخلف في الوطن العربي .

لهذه الاسباب كانت المؤامرة على القضية المركزية للامة العربية قضية فلسطين وجاء اتفاق غزة - اريحا « الكارثة » لكي يقطع الطريق على تحقيق الهدف النهائي في تحرير الارض العربية .

وفي النهاية نقول لكل اعداء الامة ان ارادة الشعوب لا تقهر ، وستفرض الامة العربية ارادتها ، ولن يصح الا الصحيح ولن يكون الوطن العربي للامبرياليين مقراً ، ولن يتمكن الغزو الامبريالي والصهيوني من مواصلة تدنيس مقدسات المسلمين واحتلال ارض العرب ونهب خيراتهم .

فجماهير الامة العربية من المحيط الى الخليج التي تؤمن بوحدة الكلمة والهدف والمصير تعتبر ان النضال من اجل اسقاط اتفاق الكارثة واجب قومي مثلما هو واجبها في الوقوف مع شعب العراق ضد القوى الامبريالية والصهيونية العالمية وعرب اللسان والجنسية .

فلتهب جمعياً نحن جماهير الامة العربية لنجدة ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة وفي العراق والصومال ولبنان وليبيا .

على جماهيرنا العربية ان تتحرك نحو وحدتها الشامله بتكامل سياسي واقتصادي فعال وهذا ما يرهب الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية الف تحية لابناء الحجارة واطفال العراق وشعب الصومال

هجرة العقول ...!!

البعث - خاص

المهندس الاردني عمر الطاهات استطاع بمجهوداته الشخصية عبر سلطة المصادر الطبيعية والجامعة الاردنية اختراع سبيكة معدنية جديدة مزيجاً من مادتي الالمنيوم والمنغنيز ، وقد نال هذا الاختراع اعتراف الجامعة الاردنية ووزارة الصناعة والتجارة والجمعية العلمية الملكية .

بعد نشر الخبر في الصحف المحلية استدعت السفارة الامريكية المهندس المذكور واعدت له تأشيرة سفر وحوافز له هناك بهدف الاستفادة من براعة الاختراع .

وبالفعل سافر الى امريكا الاسبوع الماضي بعد ان استطاع اخذ اجازة بدون راتب ... فاين حماية العقول من الهجرة ؟

نداء من سواقي سرفيس حي نزال الى دائرة السير

اتصل بنا العديد من سواقي سرفيس حي نزال « خط الجامع - حديقة الشورى - ريفكو » يطرحون مشكلتهم الجديدة حول موقف التحميل والتنزيل في بداية طلوع حي نزال ، حيث ان هذا الموقف يخدم اهالي جبل نزال بكامله وهم يتوجهون الى مدير دائرة السير العام بطلب تثبيت الموقف السابق في طلوع جبل نزال بجانب مسبح الخضار كموقف رسمي للتحميل والتنزيل وكذلك الايعاز لرجال السير بعدم التعرض للسائقين في وقوفهم بالموقف القديم ونحن بدورنا في جريدة البعث ان نحيل هذا الموضوع الى الجهات المختصة في دائرة السير للنظر في الطلب

صدور العدد ٩ من نشرة « المهندسون »

عمان - البعث

صدر العدد التاسع من نشرة « المهندسون » وهي نشرة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في نقابة المهندسين الاردنيين

وقد تضمن العدد الجديد اخبار ونشاطات نقابة المهندسين وتسليط الضوء على نشاطات الشعب الهندسية بمناسبة قرب موعد انتخابات مجالس تلك الشعب

جرائم يلزمها عقاب

تخريب الاقتصاد الوطني لصالح من ؟

جميل نشوان

التدخين من العادات السيئة التي ورثناها اباً عن جد وانتشرت في مجتمعنا وتنتشر – مع كل الاسف – كانتشار النار في الهشيم رغم كل التحذيرات والمؤتمرات الطبية والبرامج الاعلامية وما يكتب بالخطوط الحمراء التحذيرية على علب السجائر التي لا تقرأ اما لانها مكتوبة باحرف صغيرة تحتاج الى المكبر او لان المدخن « يطنش » عن قراءتها ولا يريد ان يراها .

هكذا بات التدخين كالقضاء والقدر ، لكن المشكلة تأخذ ابعادا اكبر عندما تستغل شركات انتاج السجائر المحلية تلك الحملات الاعلامية غير المجدية في مكافحة التدخين ، وتعمل من جانبها لتخريب الانتاج عن طريق تدني جودته يوما بعد يوم حتى بات المدخنون يقلعون عن تدخين السجائر المحلية الصنع بسبب سوء المواصفات وغياب الرقابة في وزارة الصناعة ودائرة المواصفات والمقاييس ويبحثون عن الصناعة الاجنبية والمهربة الامر الذي يضر بالاقتصاد الوطني زراعة وصناعة وتسويقا ، فيتراجع هذا القطاع تدريجيا لصالح سجائر « كنت » و « مالبورو » وغيرها مما اصبح شائعا ودارجا يلقى الرواج يوما بعد يوم امام بصر وسمع اجهزة الدولة ، وتبدأ مصانع السجائر المحلية تبعا لذلك في تقليص انتاجها وتسريح العاملين والمستخدمين فيها وتزداد البطالة وتفقد اسر كثيرة مداخيلها التي تشكل مصدرها الوحيد لسداد رمقها ضمن حالات الفقر المتفاقمة .

وهنا تتقدم الصناعات والمنتوجات الاجنبية الامريكية و ... « الاسرائيلية » مما يشكل جانبا خطيرا من جوانب التطبيع على المدى البعيد وربما ... القريب ايضا ...! فمن يدري فقد يأتي يوم وبسبب سوء أو اساءة إنتاج بنزين السيارات – على سبيل المثال – يتوجه فيه المواطن مضطرا الى المنتجات النفطية من مصالح العدو ليحصل منها على بنزين خالي من الديزل والشوائب الاخرى بسبب تخريب الانتاج الوطني ، ما دام ذلك يتم بالرعاية الامريكية التي تفرض قوانينها بمعاقبة اي دولة « عربية طبعا ... » تطبق قوانين المقاطعة ضد « ربيبتها وحبيبتها اسرائيل » وفق الاوامر الامريكية الجديدة « آخر طبعة » ... اليس تخريب الاقتصاد الوطني وعدم الحزم في تطبيق المواصفات والمقاييس .. جرائم تستحق العقاب ...؟!

تعزية الرئيس صدام حسين بوفاة خاله

البعث – خاص

رفعت الفعاليات الشبابية لنصرة العراق برقية تعزية الى السيد الرئيس صدام حسين بوفاة المرحوم الحاج خير الله طلفاح جاء فيها :

نرفع الى سيادتكم احر التعازي والمواساة القلبية لوفاة فقيدكم المرحوم حجي خير الله طلفاح .

ان للرجال العظماء مواقف وتاريخ وذكرى لا تنسى وسيبقى شعاع النور من نفس المرحوم يملأ الحياة من الاعمال الجليلة والمواقف الجليلة .

ولا يسعنا سيدي القائد الا ان نرفع الى المولى العلي القدير ان يسكنه فسيح جنانه وان يلهمكم من بعده الصبر والسلوان .

وابقى الله في عمركم من بعده وابقاكم ذخرا وسندا لهذه الامة .

انا لله وانا اليه راجعون

الفعاليات الشبابية لنصرة العراق

عنهم / نمر عبد القادر عبداللات

الشرطة في خدمة الشعب

مراسل « البعث » يقع في كمين رجال السير

تصعيد غير منطقي أو قانوني للمخالفات

البعث / خاص

من يلاحظ الكمائن التي يتعمد رجال شرطة السير نصبها لاصطياد سائقي السيارات احيانا كثيرة يدرك ان هذه الممارسة لا تهدف ولا تؤدي بالنتيجة الى المحافظة على السلامة العامة وانما هي بقصد محاربة المواطن والايقاع به واثبات السلطة او القدرة على « التنكيد ... » او الاخلاص لصندوق المخالفات وبالنتيجة التعاون على ارهاقه ماديا .

لا اقول هذا تجنيا او انطلق من اي غرض اخر سوى انني بيوم ٢٢ / ١١ / ١٩٩٣ الساعة الرابعة مساء كنت قادما بسيارتي من شارع متفرع من شارع اليرموك الذي اعتدت أن أمر منه كما هي عادتي ، رأيت طابورا من الاشخاص يحيط باحد رجال السير الذي يقف بينهم غاضبا متغطرسا ... فظننت لاول وهلة بان مصيبة او جريمة كبرى قد وقعت في تلك المنطقة التي تغص بالمحلات التجارية التي تقع على جانبي الشارع ، وفجأة برز لي رجل السير شخصيا من وسط الجموع يؤشر لي بالوقوف فامتثلت ، وبادرني بطلب رخصي فاخرجتها من جيب السيارة وترجلت لاسلمها اليه دون معرفة السبب ... لكنني اكتشفت على الفور ان دائرة السير كانت قد وضعت للتو شاخصة تقيد بمنع المرور منذ ذلك المساء بينما تقف شاحنات كانت هناك تختفي الشاخصة خلفها ، واستنفر رجل السير للشروع بتحرير المخالفات دون انذار او تحذير باية وسيلة ... وتبين لي ان الطابور الواقف من الناس ينتظر كل منهم دوره لكي يكمل رجل المرور تحرير المخالفة به ... فخطر لي ان اجري حوارا سريعا مع بعض هؤلاء المنتظرين ..

احد اصحاب المحلات التجارية هناك المواطن محمد حسين علي الشويكي يملك محلاً للزجاج قال انه حينما ذهب الى منزله بعد الظهر لتناول طعام الغداء لم تكن الشاخصة قد وضعت وانه قد فوجىء برجل المرور وهو يحرر مخالفة بسيارته التي تركها واقفة قبل ذهابه للبيت .

مواطن اخر يحيى عبد الفتاح فريتخ قال انه يمر من الشارع كالعادة وانه كان قد مر صبيحة ذلك اليوم ولم تكن الشاخصة قد وضعت ولا يعلم بامرها ولم يلحظ وجودها ...

المواطن هاني فريد كامل كان الغضب باديا على وجهه وقد رفض ان يعلق على تصرف رجل المرور مكتفيا بالقول « حسبي الله ونعم الوكيل ... » وادار ظهره لي .

اما المواطن منصور سليمان عمر والذي كان ينتظر دوره ليحرر رجل المرور المخالفة بحقه فقد تملك الجرأة ليقول لي « سجل اسمي » واكتب على لساني باني مظلوم ، وان هذا الظلم هدية الجهات المسؤولة للمواطن بمناسبة انعقاد الدورة البرلمانية الجديدة .... » واضاف « الافضل للدولة أن تطلب من المواطنين نفقات عقد الدورة البرلمانية خير من ان يغرموننا بهذه الطريقة غير الحضارية .... »

ونحن نتساءل بدورنا ، هل كان ضروريا ممارسة هذا الدور المفاجيء الذي يسيء الى المواطن ويلحق به الضرر والغبن الذي لا يتفق مع المنطق السليم ..؟

الم يكن بالامكان اعطاء فترة انذار يستطيع المواطن من خلالها التعرف على وجود الشاخصة المفاجيء ...؟

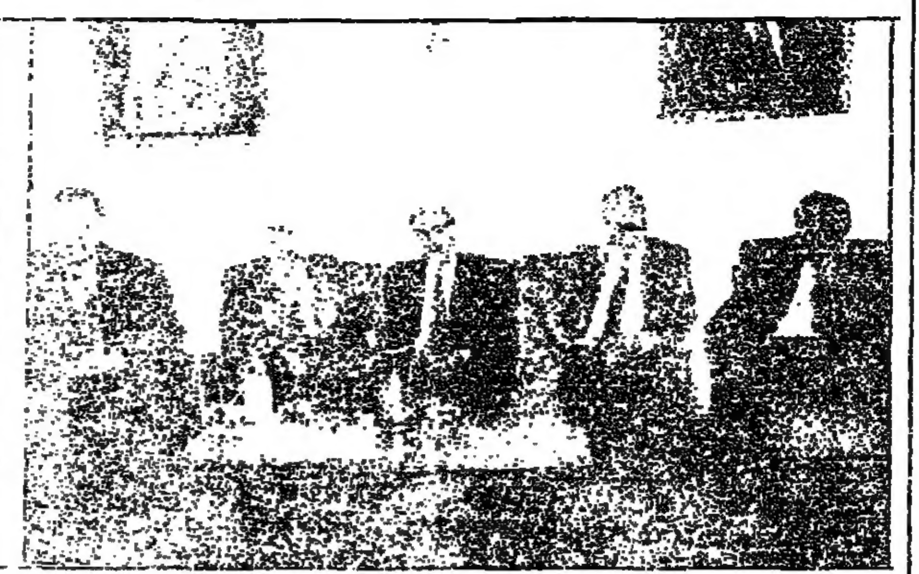
لماذا نخلق ونعمق تلك الهوة بين رجال المرور والمواطن رغم شعاراتنا – الشرطة في خدمة الشعب – ونحن قادرون على تلافيها بشيء من العقلانية والمرونة والانصاف ...؟ !

.... اهلا مواطن ....!!

في احتفال خاص

نادي خريجي الجامعات والمعاهد العراقية يكرم عدداً من النواب والشخصيات الاجتماعية

النواب الضيوف يطالبون بتحرك عربي اسلامي لرفع الحصار عن العراق بعد سقوط كل الذرائع



البعث – خاص

اقام نادي خريجي الجامعات العراقية يوم الاربعاء الماضي حفل استقبال على شرف عدد من النواب من خريجي جامعات العراق ممن حظيوا بتمثيل الامة تحت قبة البرلمان ، وقد دعي للحفل عدد من خريجي الجامعات العراقية وعائلاتهم وعدد من الفعاليات السياسية والنقابية !

وقد أشاد النواب بدور العراق وما قدمه من خدمات باتاحة الفرصة لعديد من الشباب الاردنيين لاكمال تعليمهم الجامعي وعلى نفقة العراق ، وأكدوا ان هذا البلد العربي الاصيل لم يبخل على احد من ابناء الاردن بالدراسة في جامعاته ومعاهده في وقت لم يكن للاردن جامعات وقالوا ان هناك ديناً للعراق في اعناقهم يجب سداده خاصة في هذا الوقت الذي يتعرض فيه العراق الى اشرس هجمة استعمارية تتمثل في احكام الحصار الظالم عليه رغم سقوط كل الذرائع الزائفة لاستمراره ودعوا الى تحرك برلماني عربي واسلامي على مستوى الاقطار العربية والاسلامية المجاورة للعراق انطلاقاً من الاردن ، سوريا ، ثم تركيا وايران ، باعتبار ان الحصار الظالم في مجمله هو عمل طوعي عربي واسلامي قبل ان يكون تنفيذاً لاوامر النظام العالمي الجديد وما يسمى مجلس الامن الدولي واوامره !

وقد القى الدكتور رجائي نفاع مدير النادي كلمة هنأ فيها النواب بفوزهم بثقة الامة ، وقال : أن هذه النخبة الخيرة من خريجي العراق نأمل ان يكونوا صوت الاردن الوحدوي الديموقراطي ، واشار الى معاناة شعب العراق باستمرار الحصار الجائر الظالم عليه والذي يودي بحياة الالاف من اطفال العراق وشيوخه نتيجة نقص الدواء والغذاء ، وطالب بالوقوف الى جانبه ورفع معاناته وفاءً لاهله وأرضه ومؤسساته وقال لقد واصل النادي جهوده منذ انشائه الذي تزامن مع الهجمة الثلاثينية التي وقعت على العراق والامة العربية واصل النادي حملاته في دعم الشعب العراقي للمساهمة بتخفيف بعض اعباء ما يعانيه من الام الحصار ، وارسل اعانات رمزية تمثلت بكميات من الادوية والعقاقير والمحاليل الطبية ، كما نظم النادي مشروع الحقيبة المدرسية الذي لا زال مستمراً لارسال الدفاتر والادوات المدرسية التي حرم منها اطفال العراق بسبب استمرار الحصار الظالم عليه ، وطالب بأن يكون النواب من خريجي العراق صوت العراق القوي لسداد جزء من الدين للعراق في اعناقنا وقدم درع النادي للنواب السادة خليل حدادين عبد الهادي المجالي ، سمير حباشنة ، ومصطفى شنيكات كما قدم درع النادي لكل من السادة أمين شقير والاب موسى العديلي والسيد كمال فاخوري على دعمهم المستمر والدائب لشعب العراق والتخفيف من معاناته .

وتحدث النائب عبد الهادي المجالي نيابة عن زملائه فاكد ان للعراق ديناً في اعناق الجميع اولئك الذين نهلوا من معينه وجامعاته في وقت مد العراق لهم يده ولم يكن في الاردن أية جامعات ... ساهم في تعليم العشرات من ابناء الاردن على نفقته ، وبعد ... من ابناء الاردن وقال ان العراق محتاج ما ... اليهم لسداد ... وان لم يطلب ذلك لكنه واجب يحتم على الجميع العمل وبكل الامكانات المتاحة للتخفيف مما يعانيه من حصار ظالم ، وطالب بالعمل والتواصل في هذا الاطار مع النادي لتقديم الدعم اللازم على مستوى العمل كنواب وكمواطنين للعراق كسداد لدين في اعناقنا جميعاً .

وتحدث الاستاذ امين شقير فقال ان اجيالاً عديدة تخرجت من جامعات العراق ومعاهده ولا زالت هذه الظاهرة حية حتى الآن ، وقال ان الحصار الذي فرض على العراق ليس حصاراً على العراق فقط وانما هو حصار على الامة العربية ككل وقال ان العراق يمثل الامة فيما يواجه ويؤشر الى مستقبل هذه الامة فيما حاوله وما زال يحاول ! وقال ان الحصار هو محاولة لقتل روح النهوض والتقدم وكلنا نعرف ان الامة اذا فقدت هذه الروح ستفقد وجودها بمعنى وجودها !

وقال : نحن في الاردن والعراق نتكامل في كل الظروف والمناسبات ولا نستطيع اي منا الاستغناء عن الآخر ، وهذه الحقيقة تقرر موقفنا الذي التزمنا به منذ اليوم الاول للعدوان وحتى هذه اللحظة والذي عبرنا عنه بكل الوسائل المتاحة وان كانت لا زالت قاصرة ان تفي العراق ما سمي بالدين ! وان لم يطالبنا العراق به ! لكن علينا أن نتذكر انه واجبنا القيام بذلك وقال في ١٩٩٣/٧/٦ من الشهر الجاري انعقد في اثينا مؤتمر دولي للقوى السياسية في مختلف انحاء العالم شارك فيه نحو ٦٥٠ مشاركاً تحت عنوان العمل على افشال عملية الحصار والمطالبة برفعه عن العراق اولاً ، وعن كوبا وعن ليبيا وجميع البلدان التي وضعت تحت التسلط الامريكي والعنوان الآخر : هو رفض تفرد الولايات المتحدة وفي فرض نفسها على هذه الشعوب المظلومة التي يحاولون ان يجعلوا منها قطعاناً من البشر لا ارادة لها ولا فعل بحيث تحدثت جميع الوفود المشاركة وخرجت ببيان عكس التفاعل الذي تم في المؤتمر كبداية لتحرك الشعوب المظلومة المستهدفة لان تخضع لارادة الولايات المتحدة الامريكية وقال عندما يقول ان علينا واجبنا لدعم العراق والتخفيف عن معاناته فنحن في الواقع نقوم بعمل لنا شركاء عرفنا حقيقتهم على مدى سنين وما زالوا مستعدين للتضحية من أجل ان يجدوا الامة العربية ممثلة في العراق قد تحررت مما هي فيه في هذه المرحلة .

كما تحدث الاب موسى عديلي فقال انه لا زال مسؤول جمعية الكاريتاس وقال : أخذت حصة مسؤولية العراق والعراقيين في الاردن لدعم العراق ، وقال ان ما ورد من وزارة الصحة العراقية من ان الاشخاص الذين يتجاوز عمرهم الخمسين سنه ممن هم مصابون بالسكري نسبة الوفاء لقلة الدواء ٨٢ ٪ وهناك بعض امراض الاطفال حديثي الولادة ممن يصابون بمرض لعدم وجود الدواء تبلغ نسبتهم ٩٩ ٪ وأشار ان اوضاع نقص الحليب والاغذية المعروفة للجميع واثارها السلبية يستوجب التحرك والعمل على رفع الحصار الذي هو عربي بالدرجة الاولى للتحرك في هذا الاطار ورفع المعاناة التي يعاني منها شعب العراق

وتحدث النائب سمير حباشنه فاشار الى المشاعر القومية التي يكنها الجميع للعراق الشقيق ودوره في تعليم ودعم الطلبه الاردنيين الذين نهلوا من معين العراق ... الذي كان عطاؤه بغير حدود وقال : ان العراق يحمل المشروع النهضوي العربي ودفع ثمن حمله لهذا المشروع ! واقترح ان يقوم مجلس النواب الاردني بمبادرة على خلفية ان الحصار على العراق هو عربي واسلامي ... وقال لقد رمى الامريكان بالقرار ولم يعتقدوا ان هناك قدره عربية واسلامية غير عادية على التنفيذ !! واقترح على النواب مشروع قرار تحرك نيابي على مستوى سوريا وتركيا وايران في مجالس الشعب والنواب في هذه الاقطار على قاعدة انه لم يعد هناك اية ذريعة حقيقية او زائفة لابقاء الحصار ، وقال نأمل أن يتم تضمين ذلك في خطاب الرد على خطاب العرش لانه لم يبق اية ذرائع لاستمرار الحصار الظالم على العراق ، واقترح ان يتم التحرك والنشاط في هذه الاقطار لاخذ قرار في آن معاً لرفع الحصار ، بحيث يخرج ذلك على شكل مبادرة من مجلس النواب الاردني ، حيث لا معنى لاستمرار اقطار عربية واسلامية بممارسة حصار العراق الذي لم يعد له ما يبرره !!

على طريق التطبيع

النابلسي ...
المركزي : ان ...
حول المدينة ...
« لا يتعارض ...
اردني فلسطيني ...

صرح ... المركزي الاردني ... النابلسي ان ... اسرائيل « تجميد ... فروع البنوك الاردنية ... المحتلة سيدفع ... في توجيه السياسة ... هناك .

وقال النابلسي ... اتفاقا للتعاون ... البنوك لا يتعارض ... اردني فلسطيني ... خلال فترة حكم ذاتي ... سنوات ...

وكان النابلسي ... التصريحات في ندوة ... جمعية رجال الاعمال ... في الجوانب النقدية ... للاتفاقات العربية ... ستبرم مع الكيان ... حيث طالب النابلسي ... في التوقيع على ... على الفلسطينيين ... تصديقها وقال ... الاستيراد والتصدير ... للمناطق التي ستتولى ... التحرير يجب ان لا ... سلفا العملة الاجنبية ... الاردني المستعمل ...

حريق في ...
بمدينة ...

شب حريق ... الماضي في ... التجاري لبلدية ... اجهزة الدفاع ... الحريق والسيارات ... اتت النيران على ... للبلدية ونتيجة ... اسباب الحريق ... سيجارة من احد ...

شيوخ النفط والفواتير مستحقة الدفع

البعث – كتب معلقنا الاقتصادي

تميزت التحركات الامريكية والصهيونية ابان وعقب توقيع اتفاق الكارثة « غزة – اريحا » بالتركيز على دور مشايخ النفط في تمويل هذا الاتفاق وما يتطلبه من استثمارات هائلة لتنفيذ ملاحقه ، خاصة الملحقين الخاصين بالتنمية في المناطق الفلسطينية التي سوف تنسحب منها قوات الاحتلال الصهيوني ، وبالتنمية الاقليمية المشتركة فيما بين الاطراف التي تخطط لها السيناريوهات الامريكية والصهيونية أن تكون مترابطة ومتداخلة في اطار ما سبق وأعلن عنه « شمعون بيريز » وزير خارجية الكيان الصهيوني « بشرق اوسط جديد » وفي الحالتين معاً طلبت كل من واشنطن وتل ابيب من مشايخ النفط أن تساهم مساهمة اساسية في تسديد الفواتير .

وقد اتضح ذلك في مناسبات عديدة ومن تقارير قدمتها هيئات دولية ومراكز بحوث امريكية ومنها تقرير جامعة هارفارد ، ففي زيارته التي جاءت مباشرة عقب توقيع اتفاق الكارثة لمصر ، تركزت اغلب تصريحات اسحق رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني على الضرورة القصوى لمسؤولية مشايخ النفط في تمويل اتفاق الكارثة وتوفير الاستثمارات اللازمة له ، بل وتحدث عن اهمية ذلك في تنمية الاراضي الفلسطينية التي سوف تنسحب منها قوات الاحتلال الصهيوني وفي التنمية الاقليمية المشتركة ، وهو وان لم يحدد بنود وموضوعات هذه التنمية فانها تشمل من واقع التفكير السياسي الصهيوني قضايا المياه والتعاون الاقتصادي والتجاري ، بل إن شمعون بيريز ألمح ابان الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة الى مسؤولية مشايخ النفط عن « استيعاب وتوطين » الفلسطينيين الذين لم يشملهم الاتفاق الصهيوني الفلسطيني .

على أن الخطط الصهيونية والامريكية لا تركز فقط على دور مشايخ النفط في تمويل وتنمية الاتفاق ، وانما تؤكد على أن تنفيذه لن يتم قبل اقدام الانظمة العربية وعلى رأسها مشايخ النفط على انهاء المقاطعة العربية انطلاقاً من الاهداف الحقيقية الكيان الصهيوني خلال مفاوضات مدريد ومن توقيع الاتفاق مع عرفات واهمها اقامة علاقات اقتصادية وتجارية ومالية كامله بين العرب والكيان الصهيوني .

وليس القبول فقط باعتراف الانظمة العربية بالكيان الصهيوني واقامة علاقات سياسية ودبلوماسية ، وكذلك انشاء نظام شرق اوسطي وسوق شرق اوسطية يكون للكيان الصهيوني السيطرة الاقليمية والتوجيه والقيادة في اطارهما .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اصدرت في اواخر ابريل ١٩٩٣ « الكتاب الابيض » حول العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مشايخ النفط وكان اهم ما ورد فيه هو الاصرار على ضرورة انهاء الانظمة مقاطعتها الاقتصادية للكيان الصهيوني وللشركات الامريكية والغربية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني ، ففي الفصل الخاص بالمقاطعة العربية يقول « الكتاب الابيض » ان استغلال الامكانات الكاملة للعلاقات التجارية والاستثمارية المتنامية بين الولايات المتحدة ومشايخ النفط لا يمكن أبداً أن يتحقق طالما يطبق مشايخ النفط المقاطعة وكان مشايخ النفط قد اعلنوا عقب العدوان الثلاثيني على العراق عن اجراءات فعلية لرفع المقاطعة عن بعض الشركات الغربية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني ، وكانت مشيخة آل الصباح سباقه في هذا المجال كما أن السعودية وبعض مشايخ النفط الاخرين اشتركوا بجدية في المفاوضات متعددة الاطراف وتحملت السعودية تكاليف هذه المفاوضات عندما عقدت في الاتحاد السوفيتي السابق في اواخر عام ١٩٩١ .

كما أن السعودية قد رحبت بتمويل « مشروع انابيب السلام » الذي تقدمت به تركيا عام ١٩٨٨ وطرحته مجدداً عقب العدوان الثلاثيني على العراق إذ وجدت فيه تركيا فرصة ثمينة لاستغلال الاحداث وكتقدير لموقفها القوي في اطار التحالف الذي قادته الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ضد العراق العظيم العربي .

وتبلغ تكاليف مشروع نقل مياه نهر الفرات من تركيا الى دول الخليج والكيان الصهيوني حوالي ٢٣ مليار دولار رغم أن المشروع الاصلي لم يكن يضم الكيان الصهيوني عندما طرحه تورغوت اوزال الرئيس التركي السابق ، الا أن ظروف العدوان الثلاثيني على العراق دعت تركيا لادخال الكيان الصهيوني فيه والى الطلب من مشايخ النفط أن تشارك بتحويله وتمويل من المشايخ الامريكية الصهيونية التي خطط لها لكي تنفذ من جيوب مشايخ النفط ذو اللسان العربي وهو مايدلل على الدور الخبيث الذي يقوم به مشايخ النفط لدعم المشاريع الصهيونية الامريكية .

وفي هذا الاطار لم يكن من المستغرب أن تعلن صحيفة « هارتس » الصهيونية عن لقاء سري بين مسؤول صهيوني كبير زار دولة خليجية في بداية اكتوبر عقب لقاء سري بين وزير خارجية الكيان الصهيوني بيريز ووزير خارجية تلك الدولة حمد بن جاسم آل ثاني على هامش دور الجمعية العامة ، ودعا بيريز الى اهمية مشاركة الدول الغنية العربية في دعم اتفاق الكارثة .

متى تنتهي ظاهرة « الضرب » في مدارسنا

يتردد هذه الايام في اوساط مدارسنا القول بعودة ظاهرة الضرب المتنوعة في العملية التربوية وخصوصا طلاب المدارس الاساسية وللاسف فقد تأكد لنا هذا من خلال بعض التصرفات التي تصدر من قبل بعض المعلمات في مدرسة اليرموك الاساسية « ضرب الطالبات » واننا اذ نحيل هذا الموضوع الى وزارة التربية والتعليم وكافة الجهات المختصة المسؤولة عن العملية التعليمية نأمل المبادرة لمعالجتها .

لمناسبة إنتخابات النقابة العامة للعاملين بالنقل البري والميكانيك / ...

الدعوة الى تصحيح مسيرة النقابة ومعالجة ...

البعث – خاص

ورد الى « البعث » بيان صادر عن مجموعة من منتسبي النقابة العامه للعاملين بالنقل البري والميكانيك – السواقين – يوضح كثيراً من الممارسات الخاطئة والفساد الذي يجري في تلك النقابة التي ستجري انتخاباتها يوم ١٩٩٣/١٢/٨ ، ويدعو البيان ضرورة معالجة اوضاع النقابة وانقاذها من الفئة التي تتسلط على مقدراتها .

وقد كانت « البعث » قد نشرت على صفحاتها اكثر من عدة وثائق ووقائع تدين الفساد في النقابة ، وفيما يلي نص ذلك البيان الذي وردنا :

أيها السائق الكريم ...

تحية أخوية وزمالة صادقة خالصة وبعد ،

نجد من الواجب أن نخاطبك اليوم لتكون على بصيرة من الامر وبخاصة ونحن على ابواب انتخابات جديدة لاختيار اعضاء النقابة العامه للعاملين بالنقل البري والميكانيك – السواقين – ، وكلنا يعلم بأن أية نقابة مهنية او عمالية ما وجدت الا لرعاية مصالح أعضائها لترعاهم في شتى ظروفهم وأنها معهم في السراء والضراء ، الا نقابتك أنت أخي السائق فهي في واد وأنت في واد آخر وكأنها وجدت لتكون وسيلة من وسائل الارتزاق غير المشروع لفئة تقفز بين حين وآخر الى موقع القيادة لتتصرف بمقدراتها وكأنها ملك خاص لتلك الفئة أنت تدفع وهم يقبضون وستشهد هذه الايام كثيراً من الشعارات الخادعة والاشاعات الكاذبة والادعاء الاجوف لتتلافى الوقوع في حبائل المخادعين نسعى لبيان الحقيقة ووضعها بين يديك كما هي وكما تعرفها واليك بعض الحقائق التالية : –

١ – رفعت الهيئة الادارية الحالية والتي تطرح نفسها للانتخابات ، رسوم الاشتراك من سبعة دنانير وخمسماية فلس الى عشرة دنانير وسبعماية وخمسين فلساً ، وهذا تصرف مزاجي بحت وغير قانوني يضيف عليك أعباء جديدة دون اية فائدة لك ، بل ليصب في جيوب المنتفعين في نقابتنا .

٢ – رفعت الهيئة المذكورة رسوم المعاينه في عيادات النقابة من ٥٠٠ فلس الى دينار .

٣ – باعت هوية العضوية بدينارين وأحياناً دينار والنظام حدد ثمنها بـ « ٢٥٠ » فلساً وذلك بموجب المادة « ٢٦ » وهي تصرف عند تجديد الرخصة ولمرة واحدة .

٤ – تجرأ نفر من الهيئة الادارية الحالية على تأجير مستشفى النقابة في العقبة بمبلغ « ١٠ » آلاف دينار سنوياً لمدة عشرين عاماً متجاوزين كتاب وزارة العمل رقم ٦ / ١ / ٦ / ٦ / ٢٢٥٠ تاريخ ١٩٩٠/٥/٦ ولا تملك اللجنة صلاحية التصرف دون طرح استبيان عام على السواقين لابداء الرأي وأخذ موافقتهم . فضلاً أن هذه الاجرة مجحفة وبخسة جداً فهي لا تساوي اجرة احدى العمارات المتواضعة في العقبة .

٥ – أقدم بعض اعضاء النقابة العامه على بيع مساحتها « ٥ » دونمات تقريباً باقل من نصف ثمنها في طيربور بالقرب من الاشارات الضوئية وتم البيع بكتاب النقابة رقم ن ع ن / ٣٩ / ... ١٩٩٢/٥/٢٨ ... بمبلغ « ١٥ » ألف ... ١٩٩٣/٢/٢٧ ... ٢٦١ / ٩٣ ، وتضييع ... التي تحملتها نقابتنا

٦ – تكبدت وتكبد ... دين بمبلغ يزيد ... دينار غير ملزمة ... الاتحاد العام لنقابات ... والمصيبة أنه يسدد ... المخصصة من الدولة ... ألف دينار للايتام ... والمحتاجين من السواقين

٧ – أحبطت ... عمارات النقابة في ... الهيئة الحالية ... ألف دينار من ... العربي ، وقد ... المشبوهة أحد زملائنا ... الشرفاء

أخي السائق الكريم

وماذا بعد ... هذا الكم الهائل ... والتمادي والجرأة ... أين ستقف ... من ... ستعطي صوتك ... بنفسك باعطاء صوتك ... مكتسباتك لخلق نقابة ... بمسؤولياتها تحميك وتدافع عن حقوقك .

هكذا صنعة الأصل

البعث

هكذا من الأصل

موجهة لشعوب العالم أجمع

رسالة مفتوحة توجهها لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سوريا تندد بالحصار الظالم المفروض على العراق

البعث / خاص

وجه المكتب المركزي في لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية رسالة مفتوحة الى كافة المنظمات والهيئات والتنظيمات والجمعيات المعنية بحقوق الانسان وحرياته الاساسية وكذلك الى النقابات والشخصيات السياسية في الوطن العربي ، رسالة مفتوحة نددت فيها بالحصار الظالم المفروض على العراق باوامر الامبريالية الامريكية ودعت الى الوقوف بحزم في وجه الهيمنة الدولية ، وناشدت الجميع اتخاذ الخطوة الجريئة لفك الحصار .

وقد جاء في تلك الرسالة :

منذ اكثر من ثلاثة اعوام والحصار الظالم مفروض على العراق باوامر امبريالية امريكية ، نفذها مجلس الامن الدولي تحت ذريعة الشرعية الدولية ، وتطبيق القانون العام ، على ان يعاد النظر فيه كل شهرين ، مع التدقيق بتنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة ....

وقد عودتنا أميركا وحلفاؤها كلما اقترب موعد مناقشة رفع الحصار جزئياً عن العراق ، ان تفتعل حوادث تسيء للعراق .... وتتهمه بعدم تنفيذ القرارات ... ليكون ذلك مسوغاً لتجديد فترة الحصار ...

ورغم أن العراق قد نفذ أكثر من ٩٠ ٪ من التزاماته التي فرضها عليه مجلس الأمن .... إلا أن هذا المجلس لم ينفذ أي نسبة من التزاماته تجاه العراق وشعبه الذي يتعرض لأكبر مأساة إنسانية سجلها تاريخ البشرية . حيث فقد أكثر من مائة ألف من أطفاله حتى اليوم ، حسب تقارير الهيئات الدولية والإنسانية نفسها ، التي زارت العراق مراراً لهذا الغرض . عدا الألوف من الشيوخ والنساء والمرضى الذين يحتاجون الدواء والغذاء ولا يجدونهما .

ومع إقتراب موعد مناقشة لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الأمن الدولي لموضوع الحصار على العراق ، خرجت علينا الدوائر الإستعمارية الأمريكية وصنائعها وعملاؤها وأبواقها بنغمات جديدة قديمة ... تسيء للعراق ، وتتهمه بشتى التهم الملفقة البعيدة عن الحقيقة والواقع ، وتركز على مجالات حقوق الإنسان ، ومتجاهلة ان أكبر وافظع إنتهاكات لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية حصل في أمريكا وبريطانيا وفرنسا نفسها ... وفي العديد من الدول الأوروبية التي شاركت في العدوان على العراق .

لقد أخذت هذه الأبواق تركز على شمال العراق وجنوبه ، وكأن أهلها من جنسيات تختلف عن جنسية شعب العراق الواحد العريق .... وأن النظام في العراق يفرق بين أبناء شعبه ... مما يعد عملها تدخلاً سافراً في شؤون العراق الداخلية ، ويخالف مبادىء الأعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والعهدين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية التي إلزم بها أمريكا وتوابعها ... حيث أكدت نصوصها على ان تقوم الأمم المتحدة بتعزيز الإحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية لكافة البشر ، والتقيد باحترام هذه الحقوق وتلك الحريات دون تمييز بسبب الجنس أو النوع أو اللغة أو الدين ، بغرض تهيئة ظروف الإستقرار والخير اللازمة لقيام علاقات سلمية وودية بين الأمم على أساس إحترام مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب ....

واستناداً الى هذا الحق ، فإن لها ان تحدد بمطلق حرياتها أوضاعها السياسية وان تنتهج بمحض إرادتها أساليب التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية الخاصة بها .

كما أكدت نصوصها على ان « كل دولة عضو في الأمم المتحدة يجب ان تحترم التمسك بحق تقرير المصير في الدول الأخرى » .

ولهذا تعهدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتأييد مبدأ تقرير المصير لجميع الشعوب والأمم ، وان تعمل على تعزيز هذا الحق ، وتتعهد بتسهيل ممارسته . وتعهدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة طبقاً للمواثيق الدولية بوقف جميع الإعتداءات المسلحة ، والإجراءات القمعية من كافة الأنواع ضد الشعوب ، حتى يتسنى لها ان تمارس في سلام وحرية حقها في الإستقلال الكامل ، وإحترام سلامة أراضيها القومية ....

أيها الشرفاء في كل مكان ....

لقد ضربت أمريكا وحلفاؤها عرض الحائط بكل هذه المواثيق الدولية ، وتنكروا لتواقيعهم عليها وتعداهم بتنفيذها ، وجعلوا من الشعوب المستضعفة مسرحاً لإجرامهم ، ومن العراق مرتعاً لعملائهم وخونة الشعب والوطن ، عن طريق تمركز قواتهم في شمال العراق لمنع السلطات المركزية من فرض سلطتها وتقديم خدماتها لأبنائه ... كباقي أبناء العراق في جميع مناطقه ... واخذت هي وأبواقها المختلفة تشن حملات إعلامية مسعورة تضمن مزاعم واهية عن إنتهاكات العراق لحقوق الإنسان في شماله وجنوبه ، متناسين إنتهاكاتهم هم لحقوق الإنسان في العراق ، من خلال مئات الألوف من أطنان القنابل والصواريخ التي ألقتها طائراتهم وسفنهم على شعب العراق ... فقتلت وهدمت وأفنت الحرث والنسل .... وأكملوا وحشيتهم تلك بوحشية أقسى وأمر وأكثر تأثيراً ، ألا وهو الحصار الظالم الجائر الذي إستهدف [illegible] شعب العراق برمه ، فضلاً عن أطفاله وشيوخه ونسائه ومرضاه ...

فهل أبناء شمال العراق وجنوبه ليسوا من أبناء العراق وقد شملهم الحصار أيضاً ؟ وعمت نتائجه المأساوية على أطفالهم ومرضاهم وشيوخهم ونسائهم ؟ .

وهل عمدت أمريكا وحلفاؤها الى فك الحصار عن الشعب العراقي في الشمال والجنوب .... قبل ان تتصدى للدفاع عنهم وعن حقوقهم الإنسانية ؟ بزعم إنتهاكها من قبل السلطات العراقية ؟ ثم لماذا لم يتحرك ضميرهم تجاه معاناة شعوب ليبيا والسودان والبوسنة والهرسك وأفغانستان وغيرها ؟؟؟ أليس سكانها بشراً ولهم حقوق إنسانية ؟ .

أيها الشرفاء المناضلون في كل مكان ....

لقد آن الاوان للوقوف بوجه التفرد الأمريكي وهيمنته الدولية على العالم بعد تفكك الإتحاد السوفياتي ، وإنهيار المعسكر الإشتراكي ...

وان صاحب المصلحة في الوقوف بوجه القمع الأمريكي هم الشعوب المستضعفة ... التي تطلع الى حياة أفضل ومستقبل مشرق تسوده الحرية والسيادة والعيش بأمان ... وبناء دولهم وفق مقتضيات العصر وتطوره ....

ولهذا فإننا نهيب بكم ... وبشعوب العالم التواقة الى الحرية ان تنسق مواقفها في مساندة بعضها تجاه القمع الامريكي ... وتعمل على توحيد صفوفها حماية لشعوبها ومستقبلها .... وان تبدأ مواقفها هذه بمساندة العراق والوقوف معه ... والمطالبة بإنهاء حالة الحصار المفروضة عليه ... وان تعمد فوراً الى إرسال ما يمكن من المواد الإنسانية اليه ، إيذاناً بإعلان فك الحصار العملي ولو جزئياً ... من قبلها ....

ونناشد بوجه الخصوص أمتنا العربية ان تكون البادئة بتنفيذ هذه الخطوة الجريئة التي إن حصلت ستكون فاتحة خير للأمة كلها ... ومرحلة على طريق إستعادتها لقوتها ووحدة كلمتها في وجه أعدائها والطامعين بها وبخيراتها ....

نتا كل الأمل في ان تتم الإستجابة لمقترحاتنا الإنسانية التي تعبر عن ضمير كل الهيئات والمنظمات الإنسانية العربية والدولية وبأسرع ما يمكن .. حتى يتسنى لشعب العراق الشقيق ان يعيش حياته بسلام وإطمئنان كباقي شعوب العالم بعيداً عن الهيمنة والسيطرة والإرهاب .

دين العراق استحق ... فهل نؤدي الدين ؟

حسن النويني

كثيرا ما نتحدث عن العراق الاشم بكبرياء وعزة وثقة وامل بالحاضر والمستقبل ، نتحدث عن العراق عراق الامة ، العروبة ، البعث القمة العربية الصلبة ، نتحدث عن نخيل العراق الباسق في الافاق ، عن الكرم العراقي حتى حد الاسراف في الكرم عن التضحية العراقية بلا حدود ، وعندما يتذكر العربي العراق يحار من اين يبدأ أو أين ينتهي ، يحار في وقفات العراق القومية على الصعيد الرسمي فقد شملت كل ساحات الوطن ومعاركه من موريتانيا حتى السودان ومن دمشق حتى عدن وصنعاء ومن بغداد حتى عمان بشلال لا ينتهي من العطاء في الاتجاهين

وعندما يتحدث العرب فيما بينهم ويستذكرون العراق نجد نبعا دفاقا من الصدق والصفاء والعطاء ، فمن هذه المرأة العربية من مصر والتي تعمل في احد المطارات العربية التي يحظر فيها الكلام عن العراق تسألني بعد ان اطمأنت بسؤالها حضرتك من فين ؟ واجبتها من اين انا وتتابع الحديث وزاد اطمئنانها فاخذت تسألني عن العراق بلهفة وحب حقيقيين صادقين ، « ازاي العراق وشعب العراق واهل العراق وصدام حسين ؟ » وانها خائفة على العراق لكثرة ما تسمع وترى في الاعلام المعادي للعراق من تلفيق وروايات وقصص تثير الرعب في النفس ، وطمأنتها بان العراق وشعبه وقائده بخير وطمأنتها بكل مخزون الثقة والامل لدي بان العراق بخير ما دام في هذه الدنيا خير .

ومن هذا الهندي الذي اقلني في سيارته ليسألني من اين انا وبعد ان عرف سألني عن العراق وعن صدام حسين وبانه يحب العراق ويحب صدام حسين لانه كما قال لم يبق في هذا الزمن من يقارع امريكا زعيمة الاستعمار الجديد سوى العراق وصدام حسين ، وسألني اذا كنت اجد السبيل له ليذهب للعراق يدافع عنه واحترت في الاجابة بين هذا المواطن الذي تجمعه الانسانية بالعراق وشعبه وبين من له مصلحة حقيقية في بقاء العراق موحدا عربيا شامخا قويا وهو مازال يتآمر عليه ويختلق الاكاذيب والروايات ليبقى طوق الحصار عليه محكما احكام السوار بالمعصم .

اذهلني ذلك المواطن من الكويت قابلته في احد الفنادق في هذا الوطن العربي وتحدث بصدق عن مشاعره واحاسيسه رغم ما فيها من خوف ومن حرج واقسم انه لا يجاملني بحبه للعراق ودعائه بان تزول هذه الغمة عن هذه الامة .

لن يختلف اثنان في هذا الوطن يجري في عرقهما دم عربي على العراق وعروبته وحقه علينا في الوفاء له فقد كان العراق وسيبقى حاضنة الامة ورائدها وحامي بواباتها من كل شر رغم ما يسببه ذلك للعراق من اذى على كل الاصعدة وقد ارتضاها بكل رحابة صدر ولن تختلف الرؤية في العراق ما بين المواطن البسيط حتى اعلى درجة في سلم المسؤولية .

على ان قدر العراق ان يكون قلعة للعروبة وحامل رايتها وبالتالي فالتضحية واجبة وجزء من الحياة اليومية للوطن والمواطن .

لله در العراق ما اصبره على الشدائد وما اكبر قدرته على تضميد الجراح .

لكن اين نحن من صبر العراق ومعاناة اطفاله وشيوخه ونسائه عن سنبقى في اطار المشاعر والاحاسيس والكلمات الحلوة والعواطف الجياشة وهل هذه العواطف والمشاعر تطعم طفلا او توفر له الحليب او اللعبة او الدواء او الكساء وغير ذلك هل هذه المشاعر قادرة على توفير قطعة غيار لمولد كهربائي او اطار لسيارة او مبيد حشري لرش المزروعات الى ما غير ذلك من احتياجات ضرورية ...

للعراق دين في اعناقنا دين شخصي ودين عام حان وقت الوفاء به ومن لم يف حق العراق اليوم دينه فمتى سيوفيه ؟ وليراجع كل واحد منا نفسه ويرى كم هو مدين للعراق ، لنراجع حساباتنا مواطنين ونقابات ونوادي وجمعيات خيرية ومنظمات شعبية ومهنية ولجان مساجد وصحف ومؤسسات وحكومات ودول عن دين العراق فقد حان وقت الوفاء للعراق فهل من ملبي النداء ....

لقد خفت صوتنا تجاه العراق وشعب العراق يعاني الحصار الظالم اللااخلاقي واللاانساني يعاني من المرض يعاني من الورق وفاقد الرصاص يعاني من جنون الاسعار يعاني من كل شيء ويحتمل دون ان يئن دون ان يشكو اوجاعه ....!

لنعيد لقوافل الوفاء للعراق عزها .. ولتسيير القوافل ببرنامج زمني من خلال الاندية والجمعيات والاتحادات .

لنعيد للجنة الشعبية لنصرة العراق حياتها فما بالها فقدت الحياة ومعركة العراق مازالت ... وحامية الوطيس .

لنعيد التضامن مع العراق حيويته بكل معانيه ووسائله ونتمنى على النواب المحترمين ان نسمع منهم في بداية اعمالهم مبادرات حل رفع الحصار عن العراق محليا وعربيا ودوليا .

لنبدأ به وطنيا ولترفع الشعار « فكوا الحصار عن العراق اليوم قبل غد »

فقد آن اوان وفاء الدين فهل من مجيب ...؟ !

النظام المصري يدرس إقتراحاً أمريكياً بإلغاء تأميم قناة السويس

اكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان النظام المصري قد بدأ بدراسة اقتراح امريكي يدعو الى الغاء تاميم قناة السويس وتحويلها الى القطاع خاص ، هذا ودعا عمرو موسى وزير خارجية مصر الى تشكيل لجنة من خبراء اقتصاديين ودبلوماسيين مهمتها اعداد تقرير شامل سيتم رفعه الى القيادة السياسية عن الآثار السلبية الناجمة عن الابقاء على تاميم قناة السويس في ظل مشاريع الاستسلام العربية كما تبحث اللجنة في اجتماعاتها ما اثير مؤخراً حول وجود اتفاق صهيوني قطري لنقل الغاز القطري لاوروبا عبر الكيان الصهيوني .

وقال المصدر أن هناك دول اخرى عربية تسعى لعقد اتفاقات مماثلة مع الكيان الصهيوني .

وكان عمرو موسى وزير خارجية النظام المصري قد اجتمع مع رئيس هيئة قناة السويس الذي ابدى انزعاجه الشديد من الخسائر التي ستصيب القناة في ظل المنافسة المستقبلية ، حيث سيتراجع دور القناة خلال مرحلة ما يسمى بالسلام بسبب حرص الكيان الصهيوني على نقل بضائع وتجارة العرب مع اوروبا عبر موانىء فلسطين المحتلة على البحر المتوسط « ويعتقد خبراء مصريون أن الغاء التاميم يبقى الحل الافضل لتطوير القناة لتمكينها من منافسة المشاريع البديلة !! » .

وكان وفداً مصرياً قد عاد مؤخراً من جولة سرية في مضارب مشايخ النفط العربي لم يعلن عنها ، وعلم أن امارة آل الصباح تتفاوض مع الكيان الصهيوني لنقل جزء من نفطها عبر موانىء فلسطين المحتلة من خلال خط انابيب جديدة ستقوم الكويت بتمويل الجانب الاكبر منه .

... ومن الجديد بالذكر أن شعب مصر قد دفع ثمناً غالياً لاسترداد سيادته على القناة وتأميمها لصالح الجماهير المصرية .

مئات المعتقلين والمحكومين العرب في سجون حكام الكويت يعانون الظلم ويحرمون من أبسط حقوق الانسان ... والمجتمع الدولي لا يحرك ساكناً لأجلهم

ناضلوا معنا لانقاذهم والله اكبر فوق الظالمين

... البيان الذي أصدرته ... البعث العربي الإشتراكي ... الأزمة القائمة هناك

تصور شامل ومقترحات يقدمها الحزب للحل تضمن مشاركة كافة القوى السياسية لبناء اليمن الجديد

التأكيد على أهمية الإلتزام بالثوابت الوطنية والوصول إلى وفاق حقيقي لمواجهة التحديات

اولا : الاتفاقيات بين اطراف الائتلاف

من المعروف ان اتفاقيات الوحدة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي كانت قد شكلت مصدرا اساسيا لازمات خطيرة عكست اثارها السلبية الكبيرة على الاوضاع خلال الفترة الانتقالية .. وبما ان الطرفين قد التزما مع شريكهما الثالث التجمع اليمني للاصلاح في وثيقة الائتلاف الحكومي والتنسيق البرلماني المبرمة بين الاطراف المؤتلفة على علنية جميع الاتفاقات فيما بينها فان حزبنا يرى ضرورة التقيد والالتزام بمانصت عليه وثيقة الائتلاف بهذا الخصوص نصا وروحا حرصا على مصداقية التعامل وتعزيز الثقة بين اطراف الائتلاف كضرورة تحتمها مسؤولياتهم ومشاركتهم في الحكم .. ولما تمثله علنية الاتفاقيات سواء كانت مكتوبة او غير ذلك من ضمانة فعلية لتنفيذ مضامين ماورد بها من التزامات . حيث ان طرح كل ما يتفق عليه بين اطراف الائتلاف بوضوح تام ... وعدم التكتم او الغموض من شأنه ان يساعد على تنفيذها ويمكن الاخرين من الاسهام في وضع الحلول والمعالجات .. وفيما عدا ذلك فان الاختلافات والتباينات ستستمر وتتصاعد معها الازمات بكل تاكيد .

ثانيا : التعديلات الدستورية

١ – تشكيل هيئة وطنية من داخل مجلس النواب ومن خارجه بمشاركة القوى السياسية والشخصيات المتخصصة والاجتماعية المؤثرة والفاعلة في مناقشة ودراسة كافة الاراء والمقترحات والمشاريع المقدمة من مختلف القوى وبلورة تصور متكامل يتم تقديمه الى مجلس النواب الحالي بصيغته النهائية ليقوم بدوره بانزاله الى الشعب للاستفتاء الشعبي عليه وخلال فترة زمنية يتفق عليها .

٢ – رئاسة الدولة : ان الصيغة المناسبة والممكنة النموذجية لرئاسة الدولة المناسبة هي صيغة مجلس الرئاسة المنتخب من قبل مجلس النواب كهيئة سيادته عليا لتكون تعبيرا حقيقيا للخارطة السياسية والممارسة الديمقراطية للشعب بما يعكس خارطة ممثليه في مجلس النواب حتى يتحقق التوافق والانسجام بين الارادة الشعبية والهيئة التشريعية والقيادة السياسية على ان تتم معالجة هذه الصيغة من خلال الاتي :

ا – ان تبقى رئاسة الدولة وفق صيغة مجلس الرئاسة كما هي عليه في الدستور ويمكن زيادة العدد الى سبعة اعضاء بدلا من خمسة .

ب – ان يتضمن الدستور الى جانب موقع رئيس مجلس الرئاسة موقع نائب رئيس مجلس الرئاسة .

على أن يبين صلاحياته واختصاصاته بصورة واضحة ومحدودة .

ج – ان ينص الدستور على كافة الاجراءات التي يتم بها انتخاب رئيس ونائب رئيس مجلس الرئاسة وتحديد اختصاصات اعضائه من قبل مجلس الرئاسة وتحديد فترة العضوية لمجلس الرئاسة بخمس سنوات وعلى ان لا تزيد العضوية فيه عن دورتين متتابعتين

٣ – المجالس المحلية : من الضروري للغاية ان يتضمن الدستور انتخاب المجالس المحلية ومنحها اختصاصات وصلاحيات واسعة لتكون مجالس فعلية في كافة المديريات والمحافظات حتى تضطلع بدورها الكامل في تنفيذ مشاريع التنمية على ان يؤخذ بعين الاعتبار المهام والاهداف النبيلة للمجالس المحلية ومحاذير ان تتحول الى حكم ذاتي وما تنجم عن ذلك من اثاره نوازع كثيرة .

ثالثا : القوات المسلحة

١ – دمج وتوحيد القوات المسلحة والامن بما يضمن ان تكون اطارا ووعاء للوحدة الوطنية ومجندة للدفاع عن الشرعية الدستورية وحماية سيادة الوطن واستقلاله .

٢ – ضمان حيادية كافة منتسبي القوات المسلحة والامن .. وابعادهم عن الصراعات الحزبية وتطبيق قانوني الاحزاب والتنظيمات السياسية وقانون الخدمة العسكرية والتقيد بهما .

٣ – اخلاء المدن الرئيسية من المعسكرات خلال فترة زمنية يتفق عليها والاكتفاء بالقوة العسكرية المحددة والخاصة برئاسة الدولة يتفق عليها وبما يحقق المتطلبات الامنية وعلى ان تتولى الشرطة حماية النظام والامن داخل المدن .

رابعا : القضايا الامنية

الزام السلطات الامنية ... والنيابة العامة بسرعة كشف كافة الحقائق عن كل مرتكبي الحوادث الاجرامية المخلة بالامن وتقديمهم للقضاء لمحاكمتهم حتى ينالوا جزاءهم العادل ويعرف الشعب من يقف وراءهم وذلك خلال فترة زمنية محددة بما تضمن اعادة الثقة للمواطن بالامن .والامان .

خامسا : الحملات الاعلامية

ايقاف الحملات والمهاترات الاعلامية وعلى كافة المستويات بما في ذلك استخدام الوسائل الاعلامية الرسمية والحزبية لكل ما من شأنه خلق مظاهر الاثارة ، وتجريم التحريض والتعبئة المناطقية والمذهبية والطائفية والتخوين والتكفير كل ما يمس بالوحدة الوطنية وسلامة وامن المجتمع اليمني على ان يتم اقرار ميثاق شرف بهذا الخصوص توقع عليه كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية وتلتزم به نصا وروحا .

سادسا : القضايا العامة

تمثل القضايا العامة المطروحة اهمية خاصة لضمان معالجة حقيقية للازمات العديدة . وهي قضايا محل اتفاق وطني عام وقد تضمنتها برامج الاحزاب والتنظيمات السياسية . وبرنامج الاصلاح الوطني وبيان الحكومة . لذا فان حزبنا يؤكد على ضرورة التقيد ببرنامج تنفيذي زمني لمعالجة الشعب ... واستعادة ثقته بمؤسسات الدولة ... ومن ابرز تلك القضايا :

١ – التقيد بالعمل وفقا للانظمة والقوانين والشرعية الدستورية ووضع كافة القرارات والخطط التصورات المعتمدة من قبل الدولة موضع التنفيذ المباشر .

٢ – الوقوف امام الاوضاع الاقتصادية . واتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بتحسين مستوى معيشة الشعب وتحسين ظروف محدودي الدخل وان يذهب دعم الدولة لمستحقيه من المواطنين ورفع قدرة البلاد الانتاجية والاعتماد على الامكانيات الوطنية في وضع الخطط الاقتصادية والابتعاد عن السياسات الاقتصادية التي تفرض من المؤسسات الخارجية وفي مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليين لمخاطرها الكبيرة وعواقبها الجسيمة في الحاضر والمستقبل كما ترى نماذج ذلك حيث ادت هذه السياسات الى ارتهانات سياسية للقرار الوطني في العديد من الاقطار العربية وبلدان العالم الثالث . وهذا يتطلب سرعة وضع خطة للتنمية وبرنامج استثماري تراعى فيه الاعتماد على الموارد الوطنية .. والشروع بتنفيذ الاجراءات العملية لتحويل عدن منطقة حرة .

٣ – الوقوف امام الاوضاع المالية والادارية المتردية واعتماد وسائل فعالة لتحسين ايرادات الدولة وتقليص الانفاق ووضع موازنة عامة .. وايقاف تدهور العملة المحلية واجراء تقسيم اداري يضمن ازالة كافة اثار التشطير .. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب والابتعاد عن تقاسيم الوظيفة العامة ... والعبث بالمال العام ... والتصدي بحزم لكل مظاهر الفساد والعمولات والرشوات والمحسوبية والوساطة بكل اشكالها .

٤ – وضع الاجراءات العملية التي تكفل استقلال ونزاهة القضاء وتصحيح كافة مظاهر الاختلالات في اجهزة القضاء .

٥ – ربط الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بمجلس النواب ومعالجة كافة الاختلالات في ارتباط ومهام اجهزة الدولة التنفيذية .

وتقترح لمعالجة مثل هذه وغيرها من القضايا العامة التي تمثل محل اجماع ان يتم معالجاتها وفق برنامج زمني لا يتجاوز عام واحد في اطار عدد من الخيارات وكما يلي

١ – تشكيل جهاز فني تعطى له الصلاحية ... والمساعدة ، العون .. من قبل كافة هيئات الدولة دون تدخل او اعاقة لعمله لمعالجة هذه القضايا ليتم تقييم عمله بعد العام المحدد .

٢ – لجنة برلمانية من مجلس النواب تعطى لها الصلاحية والمساعدة ، العون ... ويتم تقييم عملها بعد العام المحدد .

٣ – لجنة حكومية من مجلس الوزراء تعطى لها الصلاحية والمساعدة والعون ويتم تقييم عملها بعد العام المحدد .

٤ – لجنة من الاحزاب والتنظيمات السياسية تعطى لها الصلاحية والمساعدة والعون ويتم تقييم عملها بعد العام المحدد

سابعا : اعتماد الحوار

اعتماد الحوار الجاد والهادف والمسؤول المرتكز على المصداقية والصراحة والوضوح كونه المدخل الحقيقي لمناقشة ومعالجة كافة القضايا والكفيل تجنيب البلاد الازمات السياسية .. كما انه يساعد على بلورة المواقف الوطنية الهادفة الى تعزيز المصلحة الوطنية العليا . ويعمق الممارسة الديمقراطية التي تضمن تفاعل اراء الجميع في كل ما يحقق مصالح الشعب .

ثامنا : العودة الى المؤسسات

العودة الى المؤسسات السياسية والدستورية بمختلف اشكالها تشريعية وتنفيذية وقضائية لطرح ومعالجة كافة القضايا واعتبارها المكان المناسب لحل كل اختلاف او تباين في وجهات النظر والسعي الجاد لتعزيز وتفعيل دورها وتمكينها من ممارسة مهامها وكافة اختصاصاتها دون عوائق لما من شأنه ترسيخ بناء دولة المؤسسات .. دولة النظام والقانون .

تاسعا : مقترحات اضافية

١ – عقد لقاء عاجل في اي مكان يتفق عليه داخل الجمهورية يراه الجميع مناسبا يحضره رؤساء احزاب الائتلاف . ويشارك به عدد من الشخصيات العامة التي تحظى باحترام وتقدير الجميع على ان يتم اللقاء باقصى سرعة ممكنة لقطع الطريق على الانعكاسات السلبية التي يمكن ان تنجم جراء الوساطات الخارجية التي من شأنها تعقيد الامور اكثر من ماهي عليه وتسيء لليمن . وتدلل على عجز قياداته وقواه السياسية في التعامل مع شئونهم الداخلية .. وبحث قضاياهم الوطنية والوصول الى اتفاق حولها .. وهو امر يحمل معه نذر مخاطر جسيمة ستجعل افاق المستقبل مظلمة للغاية .. الامر الذي يستدعي سرعة اجراء مثل هذا اللقاء .

٢ – تشكيل لجنة من الائتلاف والاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات ذات الفعالية لبلورة تصورات متكاملة من اجل بناء اليمن الجديد .. وتعزيز مسيرة العمل الوحدوي الديمقراطي على اسس واضحة وقواعد منتظمة سواء فيما يتعلق بقضايا البناء والمستقبل التي تتطلب رؤية استراتيجية كضرورة ملحة في هذه المرحلة التاريخية الحيوية التي تتطلب تظافر جهود كل القوى اليمنية السياسية والاجتماعية لبناء اليمن الجديد والنهوض بدوره المشرق والفاعل على المستويين العربي والاسلامي والمستوى العالمي .

٣ – ايجاد صيغة لارضية مشتركة تتفق عليها كافة الاطراف السياسية تضمن مشاركة الجميع في بناء اليمن الجديد ومساهمتهم الفاعلة في تنفيذ المهام الوطنية وذلك من خلال الجمع بين الخيار الديمقراطي وخيار التوازنات السياسية لتحقيق مشاركة واسعة .. وتعميق الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية ... والالتزام بالثوابت الوطنية والوصول الى وفاق وطني حقيقي في مواجهة كافة التحديات والمصاعب الداخلية والخارجية التي تواجه بناء اليمن الجديد الامر الذي يتطلب اشتراك الجميع في تحمل اعباء المسؤولية الوطنية مؤكدين بهذا الخصوص ان ما هو قائم من قبل اطراف الائتلاف هو الجمع بين الخيار الديمقراطي وخيار التوازنات السياسية في التعامل مع القضايا العامة وهو ما ينبغي ان يشمل كافة القوى السياسية المؤثرة والفاعلة بما يحقق اصطفاف وطني واسع في انجاز مهام بناء الدولة واستنهاض قوى المجتمع .

حول موضوع إتفاق « غزة – أريحا أولاً »

« البعث » تنشر بتحفظ نص المحاضرة التي ألقاها هيكل في الجامعة الأمريكية بالقاهرة / على حلقات

لماذا هب لحضورها كبار المثقفين ورجال السياسة وجمهور يزيد عن الألفي شخص

هيكل ليس مع إتفاق « غزة – أريحا » ولا هو ضده .. فماذا يريد ... ؟!

القاهرة :

القى الكاتب والصحفي محمد حسنين هيكل في اواخر شهر تشرين اول / اكتوبر الماضي محاضرة بالجامعة الامريكية بالقاهرة حول موضوع اتفاق اعلان المبادىء « غزة / اريحا اولا » نشرتها بعض الصحف العربية ، واشارت « البعث » اليها في عددها السابق .

ونظرا لاهمية المحاضرة باعتبارها تعبر عن وجهة نظر اخرى لها خصوصيتها ، ومع تحفظنا على الكثير من الافكار والتعبيرات الواردة فيها ، فقد وجدنا من المفيد نشرها لاطلاع المهتمين والمتابعين بكتابات هيكل ، وقد جاء نص المحاضرة كاملا كما يلي :

انني شديد العرفان للجامعة الامريكية التي وجهت إلي هذه الدعوة كي اكون اول متحدث في موسم محاضرتها العامة هذه السنة ، والحقيقة ان عرفاني يتجاوز مناسبة دعوتي ويتجه بدرجة اكبر الى تقليد اكثر قيمة وراءها ، وهو فكرة هذه المواسم ذاتها – عربية وغير عربية – احياء ومواصلة لدور في حياتنا الفكرية اخذته هذه الجامعة على نفسها ، ومارسته في اوقات مختلفة ، وجعلت منه رئة مساعدة لانفاس الفكر المصري والعربي عموما ، ويكفي ان اشير هنا الى انني استمعت في موسمين اخيرين الى المؤرخ البريطاني الممتاز اللورد « هيو توماس » ، يتحدث عن قضية الوحدة الاوروبية والى العالم الامريكي البارز « ناعوم تشومسكي » يتحدث عن مسالة « النظام العالمي الجديد » ، وهما موضوعان اثارا – ويجب ان يثيرا – اهتماما واسعا في اولويات شواغلنا ونظرنا في امور امتنا .

واذ اجد نفسي هذه المرة متكلما ولست مستمعا ، فقد احسست ان موضوعا معينا يفرض نفسه مع تسليمي بانه محصور في منطقتنا من العالم ، فلا تأثيره على الدنيا في حجم تأثير قضية الوحدة الاوروبية ، ولا هو شاغل العالم بمقدار ما شغلته مسألة « النظام العالمي الجديد » – لكني رأيته مع ذلك ملحاً فيما يتعلق بنا ، واقصد به موضوع الاتفاق الاخير بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، وهو الاتفاق الذي اطلق عليه وصف « غزة واريحا اولا » وقد خطر لي انه موضوع الساعة : قضيتها ومسألتها في آن معا – اي انه حاضر ومستقبل في ذات اللحظة .

وربما كان علي ان اقول مبكرا انني لست ضد اتفاق غزة واريحا ، ولكني في نفس الوقت لست معه .

واعرف انني مطالب بان اقدم تفسيرا لهذا الذي يبدو تناقضا في المواقف – وسوف احاول !

اولا – لماذا اقول بانني لست ضد هذا الاتفاق ؟

اسبابي على النحو التالي :

١ – ان هذا الاتفاق نهاية مرحلة كان لا بد ان تؤدي الى شيء ما في هذا الاتجاه ، وهي مرحلة بدأت منذ ان اختارت مصر طريقا منفردا لحل ازمة الشرق الاوسط ، وكانت الخطوة الاولى عليه هي عملية فك الارتباط على الجبهة المصرية في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقد ادت هذه الخطوة الى ما ادت اليه مما نعرفه جميعا ولا حاجة بنا الى تكراره ومحصلته في النهاية ان الموازين العربية اختلت بخروج اكبر دولة عربية من حساباتها واتمنى ان اضيف هنا انني اتحدث عن حقيقة موضوعية ، ولا اقصد بذكرها ان اوجه لوما الى احد فكلنا مسؤول : وفي كل الاحوال فليس هذا وقت توزيع المسؤوليات .

٢ – ان الصراع العربي – الاسرائيلي مشى من هذه البداية الى دروب ومسالك وعرة تعثر فيها طريقه ، فلا بقية الامة فهمت ، ولا بقية الامة تصرفت فكرا او فعلا بما كانت تقتضيه الظروف ، والنتيجة ان المنطقة اساءت استعمال مواردها وموقعها وامكانياتها الحضارية واصبحت عبئاً على عالمها وهو عالم يتحرك بسرعة وليس لديه الوقت لتضميد جراح الاخرين او لملمة اطرافهم المبعثرة . والغريب انه في هذا المنعطف الخطير من حياة الامة لم يجد الكل ذريعة غير القاء اللوم على الظروف وعلى الاخرين ، فهو « نظام عالمي جديد » يفرض احكامه عليهم . هكذا قيل – او هو الاتحاد السوفيتي سقط من عليائه واخذهم معه الى القاع – وهكذا قيل ايضا !

٣ – ان القضية الفلسطينية التي كانت بؤرة الصراع العربي الاسرائيلي اصبحت قضية راكدة ، معادة ومملة في واقع تتدافع فيه الافكار والاحداث بطريقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ وحين حاول بعضهم التجديد فانهم لم ينجحوا الا في الضغط على اعصاب الدنيا وأثارة مخاوفها الى درجة اصبح فيها الضحايا رموزاً للقبح والعدوان ، وكانت تلك خطيئة ساعد عليها العرب بمقدار ما سعى اليها اعداؤهم .

ولعل الانتفاضة كانت الشفاعة الوحيدة التي اعادت الى الصورة العامة شيئا من الاحترام في الساعات الاخيرة – رغم ان العرب انفسهم خشوا منها خارج الارض المحتلة بمثل خشية الاسرائيليين داخلها .

٤ – ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي التعبير الاخير عن ارادة الشعب الفلسطيني حاولت دوما – وبحق احيانا ! – ان تأخذ قضية شعبها في يدها بادئة من انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وهو ما اعترف لها به في مؤتمر القمة العربي في الرباط سنة ١٩٧٤ . وواصلة الى انها المتحدث الرسمي الوحيد باسم قضيته – ومنتهية الى انها المفاوض الوحيد في عمليات البحث عن حل لهذه القضية – وكان ان شعرت المنظمة انها الطرف الذي يتحمل وحده المسؤولية ، وعليه ان يقدم حسابها والا وقعت عليه دون غيره تبعات الضياع المادية والمعنوية على السواء وكانت النتيجة النهائية لهذه الخطوات ولهذه المشاعر ان عملية التفاوض جرت في اجواء توجس ولهفة وفي ظل موازين قوة لم تكن يقينا في صالح الطرف الفلسطيني . مما كان محتما ان يقود في خاتمة المطاف الى اتفاق ما يمكن ان يقال عنه انه مغامرة .

٥ – ان المنظمة ، بعد مسيرة شاقة وطويلة ، وجدت نفسها امام ازمة مالية عصيبة في وقت اصبح فيه التمويل اهم وسائلها للتأثير في الداخل والخارج وقد راحت موارد المنظمة تتناقص بسرعة مخيفة ادت بها الى حافة الافلاس . فالمنظمة تحتاج شهريا الى ما بين خمسين وستين مليون دولار للصرف على اوجه نشاطها داخل الارض المحتلة وخارجها وفي الصيف الاخير لم يكن قد بقي في خزائن المنظمة اكثر من مائة وخمسين الى مائة وثمانين مليون دولار تكفيها لثلاثة شهور او اربعة على الاكثر . ثم تجيء لحظة الحقيقة ولقد طرقت ابواب الخليج لطلب المصالحة لكن الابواب ظلت مغلقة .

وذهبت المنظمة الى مدريد بلا قيد ولا شرط تقريبا ، وقد حسبت ذهابها مدخلا من الباب الامريكي الى الخليج . ولكن هذا الباب استعصى عليها ، ثم كان ان تصورت . كما فعل غيرها من قبل – انه الباب الاسرائيلي ، الى الباب الامريكي ، الى الباب الخليجي وربما الباب الدولي وحينئذ طوق نجاة من الغرق بالافلاس ولعلها هنا صممت لاول مرة على طلب ضمانات اكيدة ، وكان عند هذه النقطة قول رئيس المنظمة : « انني لا اريد ان اكون جورباتشوف فلسطين ، اعطي ما عندي الان ولا اخذ في مقابله الا وعدا مؤجلا » ...

وهنا ظهرت الهمة ، فاذا « شيمون بيريز » يقوم بدور جامع التبرعات للفلسطينيين ، واذا الولايات المتحدة واوربا تلين وتتعطف ، واذا بعض دول الخليج تدفع وهي تستعيذ بالله .

المهم ان امكانية مالية توافرت بصرف النظر عن الخشية من ان عمر الهمة قصير ، فدول الخليج ليس عندها كثير تعطيه ، واذا اصبح لديها الكثير فلن يكون عطاؤها لمنظمة التحرير وانما لمؤسسات عالمية . ثم ان مجتمع الدول ذاكرته قصيرة كما ان طلبات المعونة ملحة عليه من كل ناحية واتجاه . ثم ان اسرائيل اقرب واكثر نفاذا الى مواقع قراره .

٦ – ان الشعب الفلسطيني جميعه – سواء تحت قيادة المنظمة او تحت قيادة غيرها – وصل الى اخر درجات احتماله . ولقد كانت الانتفاضة هي قصارى الجهد ، ولا يعقل ان يتصور احد انها مستمرة الى الابد ، وفي نفس الوقت فان كل شيء راح يتآكل الارض تتآكل .. المياه تتسرب .. امكانية العمل والسكن والتعليم والصحة تنعدم – كل هذا والامن ضائع ، بل والادمية مهدرة .

وكان هناك حنين وشوق الى اي حل يكفل الحد الادنى من الحياة لهذا الشعب الذي طال عذابه وزادت تضحياته ، وكان هذا بين اهم العناصر التي راهن عليها دعاة الاتفاق واعتمدوا على مفعولها وقد ظهر ان تقديرها صحيح الى حد ما والذي حدث ان احساس الشعب الفلسطيني ازاء اعلان الاتفاق جاء متحفظا في البداية بل وكان تحفظه مشوبا بالشك لكن الشك ما لبث ان اخلى سبيله للتمني في ظرف عز فيه المنى .

٧ – ان معظم الدول العربية كانت منذ زمن طويل تضغط على منظمة التحرير لكي تدخل في اتفاق من نوع ما مع اسرائيل يريح بعض العرب ويريح اصدقاءهم الكبار في الغرب ويطفي شرر النار الفلسطينية قبل ان يتطاير مرة اخرى في دورة متجددة قد يكون اسلامية في الاجواء المتغيرة للمنطقة وكان الاقناع بالحجة ، وكان بالضغط وكان بالاذلال ايضا .

واعلم يقينا ان المنظمة قدمت في كثير من المناسبات تنازلات كبيرة وكان اعتقادها انها لا تقدم هذه التنازلات لاسرائيل وانما تقدمها لاطراف عربية ، لعل هذه الاطراف ترضى وتقتنع ، ومن ثم تمارس نفوذها وتضغط .

ولم يكن من حق كثيرين في العالم العربي ان يفاجئهم ذهاب المنظمة الى الحد الذي ذهبت اليه في اتفاق اوسلو فقد جرى دفعها بقوة طرد هائلة كان بعض وقودها للانتصاف من اخطاء المنظمة وكان من اثر قوة الطرد ان وصلت المنظمة الى مجال قوة الجذب الاسرائيلي وقد تصورت – وتمنى لها البعض – ان تكون قادرة على الوقوف في الفراغ على مسافة لا تتجاوزها ولكن مثل ذلك كان انكارا او تجاهلا لقوانين الطبيعة .

وهكذا وقع الانجذاب الى اوسلو وبلغت الرحلة مداها وكان ذلك سياقا منطقيا في تداعي الظروف .

هكذا من الرغبة في الفهم قبل التسرع في الحكم – اقول انني لست ضد الاتفاق .

واما انني لست مع الاتفاق – برغم الرغبة في الفهم – فاسبابي فيه على النحو التالي :

١ – ان الصراعات التاريخية الكبرى يصعب حلها باسلوب المفاجآت وفي صخب اصوات والوان العروض التلفزيونية مهما بلغت درجة تأثيرها .

فالمفاجآت انبهار ساعة او يوم او شهر ثم يزول التأثير ، والعروض الصاخبة مشاهد اخاذة لكن لمسة على زر تكتم الاصوات وتطفىء الانوار دون تأثير باق على حقائق الاشياء ، وتعلمنا التجارب ان الفارق بين الضياء والحريق شعرة واحدة من تماس اسلاك او من عزلها !

٢ – ان المشكلة في هذا النوع من العروض انها تخلق الانطباع الخاطىء بان هموم مشكلة ما او ازمة ما – قد انزاحت عن ضمير واولويات العالم ، ووجدت طريقها الى الحل بين المعنيين بها ، وانه مهما لاقى هؤلاء من مصاعب في تفاصيل اتفاقهم فتلك طبائع الامور وعليهم مجابهتها دون ضغط على الاخرين او الحاح يشدهم الى ما لا يعنيهم والحاصل ان هذا بالضبط هو الموقف الامريكي . فقد اخذ الرئيس الامريكي كلينتون من الاتفاق ما يعنيه وهو المشهد الاحتفالي في البيت الابيض ، ثم رفض بعدها ان يقحم نفسه في التفاصيل معتبرا ان اصحاب الشأن اقدر فيما بينهم على تدبير امرهم – ثم ان هذا ايضا موقف اطراف اخرى كانت باستمرار اكثر ودا ازاء القضية الفلسطينية من البيت الابيض لكنه وقع في خلدها ان المشكلة انتهت وهكذا دخل « رابين » من بوابات بكين في الاسبوع الماضي ، ثم واصل مشواره فدخل بوابات اندونيسيا وسنغافورة ، والبقية في الطريق .

٣ – ان الهاجس الملح عليّ ، وعلى غيري فيما اظن ، ان الاتفاق الذي تم له علاقة بالخلافات الفلسطينية – الفلسطينية ، اكثر مما له علاقة بجوهر الصراع الذي عقد من اجله ، وهو الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي .

اي ان الاتفاق قد تكون له علاقة بنقص الموارد لكفالة استمرار وغلبة التأثير على الخارج والداخل .

ثم ان الاتفاق قد تكون له علاقة بتغيير في الموازين النسبية للمنظمات الفلسطينية العاملة على الساحة وبالتحديد بين منظمة التحرير وتنظيم حماس الذي راح يطرح نفسه كقوة بديلة وليس كمجرد قوة احتياطية للمنظمة .

وربما ايضا ان الاتفاق في شكله واسلوبه وتوقيته على الاقل كانت له علاقة بالصورة التي ظهر عليها الوفد الفلسطيني في مدريد وفي واشنطن بعد ذلك ، فقد ظهر هذا الوفد القادم من الداخل وكأنه مشروع قيادة فلسطينية جديدة ولامعة . لكنه كان بين قيادات المنظمة من عناهم اظهار ان الذاهبين الى مدريد ، ثم الى واشنطن ، هم مجموعة عصافير ملونة في قفص من الحديد ، وهذه العصافير تستطيع ان تسلي وتغني ، ولكنها لا تستطيع ان تنتق وتوقع .

واخيرا فان الاتفاق قد تكون له علاقة بتجدد الحديث قبله عن الخيار الاردني ، فهو اذن نوع من السباق بين من كانت له السيادة على الضفة والقدس قبل سنة ١٩٦٧ وبين من الت اليه حقوق النيابة عن الشعب الفلسطيني بعد قرار الرباط سنة ١٩٧٤ .

وظني ان كل هذه العلاقات المالية الحزبية والنفسية والتنافسية ليست انسب الدوافع لصنع التاريخ او المشاركة في صنعه ، فصنع التاريخ لا بد ان يؤسس على الثابت من الحقائق والحقوق والا فانها بالمغامرة – مناورة ثم يكون الارتطام بكتل الصخر من تضاريس الحقيقة .

وربما تذكرنا ان الاتفاق لم يتعرض لاهم القضايا في الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي ، وهي قضية الحدود – وقضية حق العودة – وقضية المستوطنات – وقضية القدس .

٤ – ان الحل المقاصر الذي امكن الوصول اليه ، وكما هو واضح باعتراف الكل – مجرد كيس منفوخ فارغ ينتظر من الاطراف بوسيلة المفاوضات اللاحقة عليه ، ان يملأه بما يملأ الكيس ، في حين ان الطرف الفلسطيني الذي فاجأ غيره بالاتفاق يجد نفسه الان مفاجأ بتبعاته ولقد لفت نظري قول « اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل في ندوة عقدها يوم الجمعة الماضي في جامعة « فودان في شنغهاي بالصين » انه كان هو الذي اقترح الاجتماع بالسيد ياسر عرفات في القاهرة يوم ٦ أكتوبر الاخير ، فقد وجد ان المنظمة لم تخط خطوة واحدة عملية في اتجاه تنفيذ الاتفاق منذ يوم توقيعه ...

ثم قال رابين : ولقد ادركت ان السبب هو ان المنظمة حائرة ولا خبرة لها في موضوعات التفاوض ، ورايت من الضروري لنا ان نساعدها .

وهكذا اخذت المبادرة واقترحت الاجتماع في القاهرة واخترت القاهرة بالذات ترضية لمشاعرها بعد ان عرفت انها ممتعضة مما ظنته تجاهلا لها اثناء احتفال توقيع الاتفاق في واشنطن – كي اقول لعرفات كيف يتصرف واقترحت عليه تشكيل عدد من لجان العمل حتى تستطيع ان تنقل الى الواقع ما وضعنا اطاره على الورق .

٥ – ان السرية التي اديرت بها عملية التفاوض الذي ادى الى اتفاق اوسلو ، اوصلت الى عجلة في الامر بحيث ان المسافة بين الرفض والقبول لم تزد على بضعة ايام من اوائل شهر أغسطس الماضي ، ففي الاسبوع الاول من أغسطس كان الرفض ، وفي الاسبوع الثاني كان القبول يضاف الى ذلك ان السرية حصرت التفاوض في يد افراد معدودين وبالتالي حرمت الجانب الفلسطيني من مشاركة افضل العناصر الفلسطينية [illegible] مثلا انه لم يكن في [illegible] الفلسطيني خبير قانوني [illegible] . ولهذا فان النصوص [illegible] صاغها « يوئيل سنجر » [illegible] الادارة القانونية في وزارة الخارجية الاسرائيلية وكان [illegible] يحاول قدر ما يلحق ان يختار من بين الصياغات ما يشعر انه اكثر امانا ، ناسيا ان رصيدا من خبرة فلسطينية هائلة كان تحت تصرفه ولقد كان قصارى ما امكن فعله في الايام الاخيرة هو الاستعانة بسفير مصري جرت استشارته على عجل ووصل ، وكان الوقت قد فات تقريبا ، ولقد وقعت اخطاء لم يكن هناك داع لها ، فلم يقف احد ليدقق فيما تعنيه كلمة « اريحا » ، مثلا ، هل هي مدينة اريحا ؟ ام قضاء اريحا ؟ ام لواء اريحا ؟

وهذا مجرد مثال ... والثغرات بعده في كل مواد الاتفاق وملاحقه واسعة ، وسوف تظهر [illegible] يوما بعد يوم ، وسوف يثير [illegible] من المشاكل والتعقيدات ما كان يمكن تلافيه ، وتوفير الجهد الذي [illegible] الى حين يجيء البحث في [illegible] القضايا الكبرى للحل النهائي .

٦ – ان نبأ الاتفاق اعلن [illegible] ويغير تمهيد ، وكان [illegible] استدعت نوعا من شبه الذهول على الساحة الفلسطينية ، وقد اصبح واضحا ان الوفد الفلسطيني [illegible] بالتفاوض رسميا كان [illegible] كما ان قيادات [illegible] غزة وكانت اخر من يعلم [illegible] للقرار وليس سابقا عليه [illegible] غلب عليه الطابع الدفاعي [illegible] بعض المشاهد [illegible] مستفزة فقد استعارت [illegible] الحمائم [illegible] حين ان الحمائم [illegible] تعتذر للصقور !

وربما لا [illegible] الفلسطينية [illegible] النشطة في مجال الصراع العربي الاسرائيلي [illegible] الاحيان غير [illegible] من طبائع [illegible] وطول صحبة [illegible] ومن تأثير السرية [illegible] الاعصاب [illegible] الانفعالات محكومة [illegible] الامور قد تفلت [illegible] خصوصا مع نقل الاتفاق [illegible] الى الارض [illegible] وقد يرتفع سلاح [illegible] انفسنا امام حرب اهلية فلسطينية .

٧ – ولا بد ان اعترف ان [illegible] هو قطاع غزة فهناك [illegible] الارض طولها ١٨ كيلومترا [illegible] ستة كيلومترات [illegible] لاجيء اي بكثافة [illegible] في الكيلومتر المربع الواحد [illegible]

ولقد كانت اسرائيل تريد [illegible] ان تتخلص من قطاع غزة [illegible] اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل قال لزميل له اوروبي انه احيانا يقوم الليل ويحلم ان قطاع غزة قد انفصل عن الارض وسقط بكل ما فيه [illegible] في البحر ، ثم يستيقظ [illegible]

[illegible]

لا تستهينوا بالحشرات وبالذات منها حشرة الجندب فهذه الحشرة مهما تضاءل شأنها فإن كفاءتها في القفز من اقصى اليمين الى اقصى اليسار وبالعكس بحثاً عن ناموسة او ذبابة او غيرها من الحشرات الصالحة للأكل ، هذه الكفاءة في القفز « الجندبي » يمكن ان تكون مصدر الالهام في تغيير المواقف يميناً ويساراً لدى عدد كبير من « المناضلين » والمفكرين والنقابيين الذين اكتشفوا في ظروف المعاناة ان حل مشكلة استغلال الانسان للانسان تكمن في تطبيق الاشتراكية فكراً وممارسة ثم انقلبوا عليها بمجرد ان بزغت شمس النظام الدولي الجديد وفقدوا فرصتهم في الاستجمام في ربوع الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية على حساب الطبقة العاملة هناك ، بحيث بات لزاماً عليهم ان يبدلوا جلودهم كالحرباء وان يتحولوا الى وعاظ ليبراليين يبشرون بالنظام الاقتصادي الحر لاعني في ذات الوقت الاشتراكية وانبياءها ولئلا يتبادر الى ذهن القارىء اننا بصدد الحديث عن الرفاق ياسر عبد ربه وسليمان النجار والماروري وسميح سمارة وغيرهم ممن انسلخوا عن الاشتراكية وتحولوا الى مبشرين متزمتين ينادون بالخصخصة ويطالبون بتطبيق النظام الحر ويلعنون اليوم الاسود الذي اعلنوا فيه انحيازهم للكادحين بمجرد ان « خشخش » لهم عبد الرؤوف القدوة بمحفظة النقود ونالوا من الريالات السعودية والدنانير الكويتية والدولارات الامريكية التي تتكدس في هذه المحفظة كماً من اموال سلاطين وامراء الكاز ما يكفي لقضاء بقية العمر سواحاً في ارجاء هذه المعمورة وسلاطين في ظل وقصور يسرح ويمرح فيها الخدم والحشم وتتدلى من سقوفها اغلى الثريات وتنعكس اضواءها على أفخم المفروشات وتطل شبابيكها على باحات تصطف فيها السيارات من انواع المرسيدس ٥٠٠ سي ي ل + الكاديلاك ... الخ لئلا يتصور القارىء باننا بصدد شن هجوم مهاتر على هؤلاء الفرسان الذين يخوضون في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ امتنا العربية الماجدة اشرس المعارك السلامية بغية إقامة « الدولة » الفلسطينية المستقلة طبقاً للشروط والمواصفات التي يحدد ملامحها ووظائفها الراعي والشريك الامريكي الاسرائيلي الكامل ، فإننا نطمئن القارىء بأن العينة اليسارية موضوع الحديث ستتركز على حثالة شبيهه وبالامكان توثيق ممارستها « وتجندبها » يميناً ويساراً بما يحقق مصالحها الذاتية قبل المصلحة النقابية .

ولاغراض التبسيط لظاهرة « التجندب » والانقلاب على المواقف تحضرني ظاهرة « التقلب » التي يمارسها « الرفيق الحوراني » ، فهو كما لا يخفى على عدد كبير من الرفاق الحزبيين والنقابيين قومي عربي سابق ولم يكن يتردد في وقت لاحق عن تأكيد إنتمائه فكريا وتنظيمياً لحزب الطبقة العاملة والمتمثل في مطلع السبعينات بالجبهة الشعبية الديموقراطية التي احتضنته بحكم انحيازه كما كان يعلن للطبقة العاملة ولتحرير فلسطين كل فلسطين ... ورفضته بحكم دوره « الطليعي » كما تم تقييمه انذاك ليكون ممثلاً لها في نقابة المصارف ... وبقي ملتزماً بموازنته الطبقية والوطنية والقومية ومتفرغاً لمهماته النضالية براتب شهري مقطوع لم يكن يحلم به موظف من الدرجة الثانية في الدولة الى ان قام الرفيق « ياسر عبد ربه » بحركته « الاصلاحية » فانحاز رفيقه الى جانب الاصلاحيين تعاطفاً وايماناً بالتعددية لاعناً في ذات الوقت الديموقراطية المركزية الاشتراكية ولينين وماركس وغيرهم من « الطوباويين الذين ورطوا الكادحين كما يزعم بالافكار المثالية غير القابلة للتطبيق ، وكان اعتقاده بأن انضمامه الى التنظيم الليبرالي الذي يقوده ياسر عبد ربه ويموله الاخ أبو عمار سيعزز مركزه في الحزب ويصعده من المستوى البيروقراطي الذي يحتله « الرفيق القائد » ناهيك عن تصعيده بورجوازياً !... وحيث ان « ياسر » من النوع الاناني ويحبذ دائماً ان يستحوذ على « التعريفه » قبل « الليرة » فإن تطلعات صاحبنا الطبقية لم تتحقق ولهذا حاول التقرب من جديد الى « حشد » مبرراً انسلاخه عن « ياسر عبد ربه » بانحراف الأخير وخروجه عن الثوابت الوطنية وتخليه عن الماركسية اللينينيه !!

الا ان الرفاق في « حشد » لم تنطل عليهم مناورة الرفيق التائب لمعرفتهم بتقلبه ونزعته للزعامة ، ولهذا رفضوا توبته فاضطر ان يلجأ الى منشق آخر هو الرفيق « علي عامر » الذي استقبله بالاحضان نكاية « بعبد ربه » ثم اخرجه من التنظيم بعد ان حل الوئام وأنهي الخصام بين « عامر وياسر » ، وبقي على هذه الحال كالطير خارج سربه ، الى ان اطلق النفير العام داعياً المواطنين لانتخاب ممثليهم لمجلس النواب فانطلق كالغزال الى مكاتب المرشحين المحسوبين على الطبقات « البورجوازية ، والبيروقراطية » وغيرهم من « المستغلين » ، متناسياً أنه كان في يوم من الايام من اشد الاعداء الطليعيين لهم فتجاهل « أطروحاته البالية » وكرس معرفته وخبراته للدفاع عن الصوت الواحد والمرشحين « المقرشين والعشائريين » اقتناعاً منه بان دعمه لهؤلاء المرشحين البورجوازيين سيتيح له فرصة تحسين اموره المعيشية والحصول على وظيفه خاصة إذا ما كرس كل نشاطه التشهير بالمرشحين الوطنيين اليساريين منهم والقوميين !! والذين تابعوا جهوده عن كثب لاحظوا بأنه قد ابلى بلاء حسناً حيث تمكن بفضل قدراته التنظيرية ان يجمع مئات الاصوات لصالح الصحفي حماده فراعنه مما ادى الى تشتيت الاصوات بينه وبين عزمي الخواجا والى وفقدان الأخير فرصته الفوز بالمقعد النيابي ، غير انه وقد وضع رهانه على حماده فراعنه وتوقع له فوزاً ساحقاً في هذه الانتخابات صدم بالنتيجة خاصة وان حمادة قد وعده بتقديم الدعم له عندما يرشح نفسه نقيباً لنقابة المصارف وبهذا لم يجد مخرجاً من هذا المأزق الذي انزلق فيه الا بممارسة التوبة والعودة من جديد الى خندق اليسار ، ممهداً لذلك باعلان صحفي اغرقه بالمديح والتبجيل للمناضل عزمي الخواجا لعله بذلك يحظى بعطف اليساريين ويحصل على مساندتهم في الانتخابات القادمة لنقابة المصارف تقول لهؤلاء اليساريين : حذار ... حذار ان يخدعكم صاحبنا مرة أخرى بلغته اليسارية فهو « كالجندب » تجدونه اليوم معكم وغداً مع منافسيكم ...

« يساري مخضرم »

الاحزاب والقوى

الشرمان وابناء البلدة باعتبار ان ما جرى هناك يمثل اعتداء على الديمقراطية وحرية المواطنين سواء فيما وقع من مخالفات وتجاوزات في [illegible]

تم تسليمها ومع ذلك تم التصادم مع المواطنين واطلاق النار في الهواء واستعمال القنابل المسيلة للدموع والاعتداء بالضرب على عدد من [illegible]

على الحياد واعتداء على الديمقراطية وسلامة المواطنين وخيارهم الديمقراطي وقال انني لست حزبيا او منتميا لاي تنظيم سياسي ومع [illegible]

مرحلة القمع العرفي . واكدوا رفضهم لكل ما جرى مطنين ان المقصود وهو الدفاع عن الديموقراطية وان ما جرى هو اعتداء [illegible]

تتمات

وتعديل النتائج والارقام التي حصل عليها !! ففي الوقت الذي كان فيه يتابع بغرفة الكنترول ويحصي ما تم [illegible]

انتخابات الشعب

وقد استمعت اللجنة الى المرشح السيد الضامن وطالبته بموافاة اللجنة بكل ما لديه من وثائق ومعلومات تؤكد ماجرى من مخالفات وتجاوزات لضمها الى الملف الذي تقوم اللجنة باعداده تمهيدا للخروج به الى المؤتمر الوطني العام المزمع [illegible]

نداء برقي واستغاثة !!

وصلت الى « البعث » البرقية التالية من عربي مصري مقيم في العراق :

[illegible]

أشرف خلاف احمد

هكذا من الأصل

هل بقي شيء غير ممنوع ..؟!

قائمة سعودية طويلة من القيود على الأعمال الفنية تشمل :

عدم التعرض للأنظمة السياسية بمختلف أنواعها

الناشرة

نشرت جريدة العرب المصرية تحقيقاً بقلم سعيد شعيب حول الشروط والمحاذير التي تضعها السلطات السعودية على الاعمال الفنيه حتى يمكن قبولها وعرضها في تلفزيونها ... واورد قائمة بهذه المحظورات وهي :

عدم وضع الممثلين سلاسل ذهبية او غيرها في رقابهم وأيديهم منع التدخين بكافة صوره – الحرص على الاحتشام في ملابس السيدات – عدم القسم بغير الله وعدم احتضان الممثل للممثلة تلافي مشاهد لقاء ممثل وممثلة على السرير – منع الرقص بكافة انواعه – تلافي تصوير مشاهد على البلاج ومنع ظهور ملابس البحر – تلافي ظهور الخمر او شربها – التقييد بالملاحظات الواردة على النص – عدم التعرض للاديان عدم التهكم على علماء ورجال الدين – عدم التعرض للانظمة السياسية بمختلف انواعها – عدم التهكم على العاهات الخلقية ، عدم عرض الجريمة او اساليب التحايل على الانظمة بطريقة تغري على محاكاتها او الاعجاب بها ، عدم استخدام الالفاظ النابية والعبارات السوقية والكلمات المبتذلة مع اختيار الالفاظ التي لا تجرح الشعور او تخدش الحياء او ينفر منها الذوق ، عدم التعرض للابراج والطوالع والبخوت والتنبؤات ، عدم التعرض للسحر والشعوذة – المحافظة على تماسك الاسرة والروابط الاسرية والاحترام المتبادل بين الزوج وزوجته وبين الاباء والابناء عدم الاساءة لرجال السلطة والأمن ممنوع غناء السيدات – عدم استخدام اغان خليعة الا بعد موافقة الشركة لضمان عدم حذف المشهد والافضل استخدام موسيقى الاغاني – محظور تصوير مشاهد سرادق العزاء ، يقتصر الحداد على زوجة المتوفى فقط – ممنوع استخدام لفظ كلمتي بابي ومامي – ممنوع ظهور مشاهد للدماء سواء جرائم القتل او الحوادث واداة الجريمة والتزيف الخ عدم استخدام كلمتي المرحوم والمرحومة واستخدام « الله يرحمه .. الله يرحمها » تضاف كلمة باذن الله وان شاء الله قبل اي فعل مستقبلي – الاتكال على الله وحده دون سواه فيجب عدم استخدام « اتكل على الله وعليه » المرض والموت ليس بعيدا عن اي مخلوق فيجب عدم استخدام كلمة ربنا افتكره فذلك يعني ان الله نسى والاقتصار على كلمة توفي عند تلاقي شاب وشابة ورجل وامرأة غير متزوجين في اي مكان فلا بد من وجود شخص ثالث يشترك في الديالوج يصرح بتصوير المتزوجين فقط في غرفة النوم . ولكن بدون ان يتجاوزا على نفس الفراش .

هذه هي قائمة الممنوعات التي على الممثلين المصريين الالتزام بها في اعمالهم حتى يمكن عرضها في السعودية ونشرت « العربي » بجانبها اراء لعدد من الشخصيات جاءت متناقضة فقال يوسف عثمان نقيب السينمائيين :

« الذي اصدر او كتب هذه المحظورات لا علاقة له بالفن ولا الحياة ورغم رفض المبدأ لمبدأ الرقابة فان اشتراط عدم التعرض للانظمة السياسية بمختلف انواعها يبدو مضحكاً فالسياسة لا يمكن فصلها عن الحياة ذاتها ، أما اشتراط عبارة باذن الله او ان شاء الله قبل اي فعل مستقبلي فهل هذا ينطبق على المجرم الذي سوف يرتكب جريمة ؟ وكيف يمكن منع ظهور الخمر وفي نفس الوقت نحارب مضارها أو كيف يمكن مناقشة الانحرافات دون اظهارها »

وقال ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ان التلفزيون ينتج لمصر والمشاهد المصري أولاً مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد المصرية وهناك فرق بين سماع اراء الاخرين في اعمالنا وبين أن تكون لهم سلطة علينا ، فهذا مرفوض .

وقال اسامة انور عكاشة انه لن يكتب لو تم تنفيذ هذه المحظورات بواسطة التلفزيون المصري وهو امين على الاخلاق والقيم اكثر من اي جهة وهذا الفهم الشكلي للدين يدل على غباء وقصور في الفهم ووليد الفكر الوهابي أحد الروافد الفكرية للتطرف في مصر فالنتيجة التي يصلون اليها هم والجماعات الدينية حتى لو اختلفت السبل هي تحريم الفن .

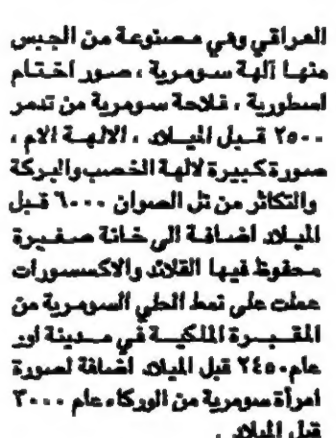
وقال المخرج احمد خضر هل تستطيع السعودية ارسال هذه المحظورات الى شركات الانتاج الاجنبية واذا كانوا يريدون فرض أي شروط ومحظورات فلا داعي لأن يلبسوها رداء اسلامياً فنحن مسلمون ومتدينون فهذه المحظورات تشبه ما كان يحدث في العصور المظلمة في اوروبا وصكوك الغفران ، وهل يمكننا ان نفرق بين هذه المحظورات التي تكاد تحرم الفن وبين الجماعات الدينية التي تنتهي بالتحريم فعلاً ، وقد نتفق مع بعض ما جاء في هذه المحظورات ولكن المشكلة ان هذا يجب ان يكون نابعاً من الفنان نفسه .

والكاتب يوسف قال انه يتفق مع بعض ما جاء في هذه المحظورات مثل عدم استخدام الالفاظ البذيئة او الاغاني او الرقصات الخليعة ولكن هناك ملاحظات تدعو السخرية مثل عدم نقد السلطة والانظمة السياسية وكيف يمكن اشتراط عدم تصوير مشاهد ثنائية في غرف النوم و هم يعلمون ان ذلك يتم في الاستديو حيث عشرات من العاملين ، فهذا الفهم الشكلي العبيط الغرض منه الحفاظ على التقاليد الخاصة بالمجتمع السعودي بشكل خاص والخليجي بشكل عام وهذا حقهم فالذي يدفع اجر العازف من حقه ان يسمع ما يشاء وانا جربت التعامل معهم منذ ثلاثة عشر عاما ولم اكررها والحل امامنا هو ان ينتج اتحاد الاذاعة والتلفزيون اعمالا ولا يضع عينه على السوق وعلى الكتاب والفنانين وعدم الخضوع لهذا المنطق مهما كانت المغريات المالية .

اما احمد فواز مدير التسويق باحدى شركات التليفزيون السعودي فقال : « ان هذه المحظورات خاصة بالتليفزيون السعودي فقط وكل دولة ومحطة لها محظورات رقابية بشكل اخر فالتلفزيون المصري على سبيل المثال يرفض حتى الان عرض فيلم الراقصة والسياسي لانه يتناول علاقة احد الوزراء براقصة وبالتالي فكل بلد له محظورات والسعودية بحكم ان بها اراضي مقدسة فقدرها ان تطبق مثل هذه المحظورات اما الانتاج السعودي في الخارج فتحكمه معايير مختلفة مثل القناة الفضائية والتي تبث من لندن او مثل شركتنا التي قدمت مسلسلات هامة مثل « الراية البيضاء » .

- عدم التعرض للسحر والشعوذه .
- عدم الاساءة لرجال السلطة والأمن .
- ممنوع غناء السيدات .
- عدم استعمال كلمتي المرحوم ... والمرحومه ...
- عدم استعمال كلمة اتكل على الله ...

عشن في ارض الرافدين







يلتقي بالصور التماثيل صغيرة ... تتحدث عن نساء برزن في كل العصور ...

كانت الفكرة هي وضع تماثيل لشخصيات نسوية يبقين ارثا لكل عصر يزمان ودرس الاتحاد تلك الخطوط العامة حتى انهم وجدوا ... في الوزيرية ببغداد ... متحفا كبيرا تضع مشاهير النساء القدامى في ذلك البيت الذي كنا نسميه المتحف النسوي لانني كنت مع مجموعة من النحاتين الذين كلفنا بعمل تلك التماثيل النسوية ، وما ان يبدأ الاتحاد بفكرته حتى هبت ريح صفراء قادمة من جهة الشرق من ايران هب فيها العراقيون جميعا يدافعون عن الارض يؤازرهم ويشد من عزم الرجال النساء الماجدات وامتدت سنوات الحرب التي خرج منها العراق بقيادة الفارس المقدام صدام حسين خرج منتصرا بعد ان لقن الفرس اقسى الدروس في الرجولة والنضال ، بعدها لم يجد الاتحاد ما ينفذ خططه بشكل سريع لان اياماً عصيبة اخرى ايام عدوان الثلاثين دولة على العراق الأبي قد لحق سنوات الحرب الماضية والذي استطاع العراق ايضا بعون الله ان يرفع رأس العرب عاليا ومع ذلك فالاتحاد اصر على ان يبني صرحا قويا يثبت للعالم مدارك وامكانيات المرأة في العراق رغم الصعاب ، فها هو متحف المرأة العراقية في الوزيرية الذي كان يشغل مكانه « مجلة المرأة » سابقا يزدهر بقاعات جميلة منسقة يعبق منها ازمان العراقيات اللواتي عشن في تلك العصور ، ففي القاعة الاولى من المتحف تتواجد تماثيل صغيرة جدا مقلدة للتماثيل الحقيقية في المتحف العراقي وهي مصنوعة من الجبس منها آلهة سومرية ، صور اختام اسطورية ، فلاحة سومرية من تمر ٢٥٠٠ قبل الميلاد ، الالهة الام ، صورة كبيرة لالهة الخصب والبركة والتكاثر من تل الصوان ٦٠٠٠ قبل الميلاد اضافة الى خانة صغيرة محفوظ فيها القلائد والاكسسورات عملت على نمط الحلي السومرية من المقبرة الملكية في مدينة اور عام ٢٤٥٠ قبل الميلاد اضافة لصورة امرأة سومرية من الوركاء عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد .

اما في القاعة الثانية تشمل نساء من الحضر يتصف القاعة تمثال بحجم متر لآلهة من الحضر وتماثيل اخرى لنساء ذلك الزمن اضافة لصور من نساء وادي الرافدين ، يتصف القاعة هذه بعض ما ذكر عن المرأة في القرآن الكريم وبعض من احاديث الرسول محمد « ص » عن المرأة . بعدها ننتقل لقاعة مجاورة نتعرف بها على سعة الحركة العلمية والدينية لنساء بغداديات عشن في العصر العباسي ، فهناك عالمات بغداديات اشتهرن بالرواية « رواية الحديث النبوي » والاجازة والتدريس ونذكر منهن آمنة بنت عبد الملك بن مظفر وام نجيب غصن بنت عبد الله الرومية وصفية بنت ابي القاسم بن ابي محمد ... اضافة لبعض الشيخات منهن الشيخة تمني بنت الشيخ الامين بن ابي جعفر عمر بن ابراهيم اضافة الشيخة عائشة بنت الشيخ ابي طاهر بن الجبار ...

جوار القاعة قاعة للعصر العراقي الحديث ... فهناك مايشير الى وثائق وشهادات عن اوائل النساء اللواتي تخرجن من معاهد وكليات بمختلف فروع العلم والادب والدين اضافة لاوائل رائدات الحركات والجمعيات النسوية فنرى نخبة من اوائل الحقوقيات والمدرسات والطبيبات والصحفيات واخريات من الشاعرات والاديبات .... بعدها ننتقل لقاعة في الطابق العلوي خاص بنشاطات الاتحاد العام لنساء العراق في مجالات مختلفة فتجد عناوين لدراسات وبحوث وكتب مختلفة تبرز فيها حضور ونشاط المرأة العراقية ومساهماتها الفعالة في كل جوانب الحياة ... اضافة الى الجوائز التي حازها الاتحاد في نشاطاته المختلفة ... ويبدو ان المتحف لم يتعامل بعد فما زال تحت التجريب والدراسة وللاتحاد طموح كبير في تطوير المتحف وتوسيع رقعته وتكثيف مضامينه وابراز شخصيات نسوية كثيرة لا يتسع هذا المتحف لها ... فتحية المرأة التي تعمل لتنهض بمجتمعها ....

عدمت من ينساك يا عراق

عدمت من ينساك يا صدام

■ احمد ابو عطوان

أغادر دياري تائهاً حائراً متوتراً
ارنو السماء صافيةً وقلبي مفعمٌ بالغمام
أتوّج نفسي تارةً بأهازيج الحلم الجميل
وأعانقُ أنفاسي وأتلو آياتي وأفسّر
تارةً تأخذني اشجاني بالصمت الرهيب
وتارةً أخرى أشعر بين الضدّين أصفق
لا تلمني يا أخي !! فأنا اتركُ أحزاني وأمشي
ويتبعني النبض يسير ولا اتبعه
هل اصفق لمأساتي ؟ أم أنعتَ روحي الحالمه
كانت قواريرُ حديقتي مغلقه
وأصبحت اليوم مقهورةً مكسّره
سمعتُ منهُ زفيراً أرادَ إبعادي فزاد قربي
لو أدركَ فالنار ألتَهِمْ
لوكان يعلم اخوض غمار الوحل
لو كان يفهم أنني لن اعشق غير طينته
لا لـن تُقتَلُ البيارق   فالفـد مـع البيارق
وتعودُ المخاضاتُ متتابعة   فلقد تعوّدنا الفرز
الكل يعرفُ أن مشوارَ الميل يبدأ بخطوة
وكثيرٌ يُعيقُ بداية هذه الخطوة
انتظروا فلتبدأ فعنوانها التغيير ، ومن يرفض التغيير ؟
وهو اسأس التجديد
لكُلِّ الصولاتِ رجال   وللرجال الرجال صولات
حزينٌ أنت يا عراقَ ، حزينٌ أنت يا بعث الأمة
حزين جداً أنتَ ، وابتسامتنا تمتد بمساحة الأشداق
حزين علينا اكثرَ من جُرحِكْ
تائهون ، صغار ، ونبيعُ بأرخص الأثمان ، رغم أنك دفعت أعلى سعر
أنت تشتري كرامتنا بالدماء والشهداء
ونحن نفرّطُ بالأرضِ والعرضِ والشهداء
تجلس تعتصر الآلام لا تملكُ غير الشرف وقول الحق
حتى أن عصارة الكبد تأكلُ الأحشاء حسرةً وألماً
حيث اشباهُ الرجالِ تتشدق وتتطاول على « أحُد الأمة »
يا جبلَ الحقّ انزلقت عنكَ كلُّ الآثام وأصبحتَ نظيفاً
صبركَ وجهادكَ علّم الأطفالَ قبل أن تولد
وأنتم وكلُّ داخلي يقول لا تيأسوا
فجبل أحُدْ لو شكلته ثانيةً لأصبح أحدْ
واللهُ واحدٌ وعراق البعث على هذا النسق أحَدْ
قدرك وقدر الشرفاء ان تخوض غمارها أوحَدْ .
وجائزتك عند الله ستكون كثواب الأنبياء
ويقولُ الخاسئون لقد أتيتَ كفراً
من يقول هذا ؟ وهلْ في امتحان الله كفرْ
وهل يمتحن الله غير المؤمنين المجاهدين ؟
سلمت يا عراق البعث يا أمل الأمة
قليلاً لن يطول فبشائرِ الصبرُ تفرحنا
وعناوين الفرجِ تلوحُ في الأفق
ننتظر ، ننتظر ونحنُ مقصّرين
عُدْ الينا يا أهم جزء ، وأعتب علينا كما شئتَ يا عراق
فأنت بالخطى منّا اسرع ، ومشوارك طويل
لعلك تَقتُلُ فينا الشلل وتنزعُ عنا ما تبقّى من أقنعه
لم تعد نقدرُ على العيشِ بدونك
وبدونكَ لا كرامه
وبدونك لا تقدم
وبدونك نحن صغار
أنت حادينا ، مَعَكَ مَعَكَ في السراءِ والضراء
لا حولَ للأمةِ بدونك فأنت العنوان ونحنُ بلا عنوان
لا لم ننساكَ يا عراق فقيودنا من قيودك
نثقُ بك يا عراق فلتَكسِّرْ هذه القيود
لنرى النور

??!!...

...طيب – الرمثا

كان يتذكر كلمات نسوة المخيم من بين « سبحان الله ، نفس عيون المرحومة ، رحمة الله عليك يا زكية » تمنى لو انه راى عيون امه حقيقة ولكنه كا سبب موتها في ساحة المخاض . ولا يذكر سوى حديث نسوة المخيم عنها ، وكم من احاديث جدته عن ابيه ، وكانت دائماً تقول له : « بدي اياك تطلع سبع زي ابوك ... » قليلاً ما يذكر عن حياة ابيه ، يعرف فقط انه « سبع » وانه ذهب ذات ليلة ولم يعد ... ربما كان في مثل هذا الموقف بالذات .

– احقاً كان سبع ! وهل انا كذلك ؟

– ما بالك يا سالم ، اسمعك تكلم نفسك ؟

– لا شيء يا احمد .. لا شيء ..

– هل انت خائف ؟ لم يبق الكثير وتنطلق الاشارة .

وعاد الى ذهنه من جديد ... هل انا خائف حقاً ! لست ادري متى وكيف يكون الامن والاستقرار .. فهل من خلال مدريد اسمع صوت الله في القدس بامان ! ام من خلال سهرات واشنطن اتذوق عنب الخليل ! ولكنني تركت سلمى في شهرها الاخير .. هل اعود واحمل طفلي نحو السلام ، ام اذهب الى ابي من اجل السلام ! ! تباً لهذه المهزلة ، متى ستنتهي !

– ما بالك يا سالم .. هل انت خائف حقاً ؟

– ايه يا رفيقي ... اي خوف هذا الذي تتحدث عنه ! ولكن اقول متى تنتهي مثل هذه المهزلة ... ومتى نتخلص من كل هذا الزيف والضياع ! متى يتوقف كل المزاودين عن بيع دماء كل الشهداء ! ؟

– هذا حالنا يا رفيقي ... فالمشوار طويل و « الجايات » اكثر ....

– ولكن الى متى ، نبقى نحن من يدفع ثمن كل التبجح والعهر .. فهذه العملية رقم عشرين ، وفي كل مرة اقول سوف استشهد ، أو لن اعود ابداً الى مثل هذا العمل .. وهناك وراء الكواليس يتم ذبحنا وقتلنا ، وقدح الانخاب مباركة لتصفيتنا ! ! احساس بالسخط والقرف والمرارة .. شيء ممل ..

– اصبر ، وما صبرك الا بالله ... فلن تتوقف الثورة ما دام هناك ، هدف لم يحقق ، وما دام هناك ثوار ، وما دام هناك مغتون !

– أمل ذلك يا احمد !!

– نعم .. هو كذلك ، ولكن .. « فجأة » انظر يا سالم .. انها الاشارة .. هيا !!

وقرعت الطبول .. وخفق قلب سالم ، وازداد نبضه ، واحس بسرعة الزمن ، وكأن التاريخ كله قد انتهى .. وكادت قبضتاه تسحق بندقيته لشدة غضبه .

– ما بالك يا سالم .. هيا تحرك !

ونهض سالم كمن اصابه تيار قوي « يا الله ... انا قادم اليك يا ابي ، ولتهتمي بابنتا يا سلمى » وركض متستراً بين شجيرات التلة ، نحو موقع الاعداء ، وما ان اقترب من الموقع حتى اقتلع من جنبه قنبلة يدوية ، وفك امانها باسنانه ، وقذفها نحو موقع الاعداء ، ودوى انفجارها عرساً جهنمياً عانقت زغاريد لوامع السماء .... وفتح نار بندقيته نحو الموقع مردداً « انا زيك سبع يابا ... استناني دقيقة واكون عندك ... » وانطلق نحو الموقع فاتحاً نار بندقيته باتجاهه .. وبعد دقائق من تبادل النيران ، صمت الجو كأنه يقظة !

– صرخ احمد مهلاً ... نجحنا يا سالم ... نجحنا ..

– صمت ..



– ولكن اين انت يا سالم .. سالم ..

كان سالم يتحسس بندقيته بحب ، وحبات العرق تغطي جبينه ، مجبولة برائحة الارض والبارود ...

– انا ... انا هنا ... يا احمد ..

– ما بالك .. هل اصبت يا سالم ! ؟

– اظن ان ... اولاد الكلب .. قد تمكنوا مني .. يا احمد ..

– انهض يا رجل .. ولا تكن ضعيفاً هكذا ..

وبدأت اصوات بعيدة تخبو في اذن سالم ، وصور حبيبته تختفي في عينيه ... وكان برود لذيذ يغطي معظم جسم سالم ..

– خذ .. يا احمد .. هذه السلسلة .. وقل لسلمى ... ان تضعها .. في عنق .. ابنتنا القادم .. وقل لها .. ان ...

– سالم ... سالم .. ايه يا رفيقي الحبيب ..

كان سالم قد ذهب الى ابيه ... وكانت السلسلة لقطعة فضية رسم عليها خارطة الوطن الحبيب ...

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كأفضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فان هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

ميشيل عفلق والجمهورية العربية المتحدة

بقلم : أ . د . أحمد يوسف أحمد

دور حزب البعث في انشاء دولة موحدة

محصلة لكل ما سبق من تطور ايجابي في تقويم ميشيل عفلق لنظام ثورة يوليو / تموز وقيادته في مصر كان من الطبيعي ان تبرز على نحو تدريجي فكرة الوحدة بين سوريا ومصر في كتاباته ، ففي يوليو / تموز ١٩٥٦ اكد على ان « التلكؤ في تحقيق الاتحاد بين سورية ومصر هو اضعاف البلدين ، ولكل السياسة القومية العربية التي يهدفان بها اهداف الامة العربية » ، ويجد ان هذه الخطوة في الطريق الى الوحدة العربية تمثل ضمانة لما حققه العرب من تحرر وتقدم جزئيين نسبيين ، ولذلك فهي تلقى مقاومة عنيدة من الاستعمار واسرائيل ومن كافة المصالح التي خلقتها التجزئة في الوطن العربي . وفي ظروف العدوان الاستعماري على مصر في اكتوبر / تشرين الاول ١٩٥٦ أعاد ميشيل عفلق التأكيد على ان حماية التطورات الايجابية التي وقعت بمصر لن تتم الا من خلال الالتحام العربي معها ، وان لسوريا في هذا الصدد مسؤولية خاصة لانها تعد في نظر الاقطار الاخرى وخاصة مصر مهد الفكرة العربية ، وانها – اي سوريا – على صغرها وقلة امكانياتها قد ناضلت اكثر من غيرها ، واشار الى انه لمس بنفسه في مصر ما لسوريا من مكانة خاصة في اذهان المصريين والقول والاعتراف – في مصر – « بانهم تتلمذوا على سوريا بالفكرة القومية الصحيحة والاتجاه القومي التقدمي » . وفضلا عن هذا الظرف الخاص بسوريا بين ميشيل عفلق ان مصر وسوريا مؤهلتين اكثر من غيرهما من الاقطار العربية للوحدة « ذلك لان الدعامتين الاساسيتين المكملتين لدعامة الوحدة واللتين هما الحرية والاشتراكية لا تتوافر شروطهما لقطر عربي مثل توافرها لمصر وسوريا وحتى بين هذين القطرين ، وبالرغم من اسبقية سوريا الزمنية في الدعوة للوحدة العربية فان شروط مصر اليوم من حيث كونها اكثر تحررا واستقلالا حيال نفوذ الاستعمار وضغطه ، واكثر استجابة لحاجات الشعب الاجتماعية تجعلها اكثر استجابة لمطلب الوحدة القومية وحاجة الشعب اليها » .

وقد كتب ميشيل عفلق كثيرا في الاطار السابق عن دور تاريخي لحزب البعث العربي الاشتراكي كطليعة تقدمية للوحدة العربية في تحقيق الجمهورية العربية المتحدة ، وذلك سواء بالمعنى غير المباشر الذي ينصرف الى تأثير افكار البعث على مجريات النضال العربي العام وصولا الى اول خطوة وحدوية عملية في تاريخ الاقطار العربية المعاصرة ، او بالمعنى المباشر الذي يتعلق بمساهمة الحزب تحديدا في الخطوات التي افضت الى قيام الجمهورية العربية المتحدة .

و قد سبقت الاشارة في اكثر من موضع الى الكيفية التي نظر بها ميشيل عفلق الى تأثر الثورة المصرية بافكار البعث ، اما فيما يتعلق بالدور المحدد الذي لعبه الحزب في قيام الجمهورية العربية المتحدة فيمكن ان نشير الى ثلاث نقاط محددة تناولتها كتابات ميشيل عفلق في هذا الصدد : الاولى تتعلق بموقع الوحدة بين مصر وسوريا في البرنامج السياسي لحزب البعث ، والثانية ترتبط بنفي اتجاه الحزب الى الوحدة تحت وطأة اي تفكير انتهازي ، والثالثة تنصرف الى قرار حل الحزب في سوريا قبولا لشرط عبد الناصر في هذا الشأن .

اما فيما يتعلق بموقع الوحدة بين مصر وسوريا في البرنامج السياسي لحزب البعث فقد اكد ميشيل عفلق على اشتراط الحزب لدخول الحكومة الائتلافية في سوريا ان تتعهد بتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا « لعلمنا بان الحكم القومي الذي يعتني فيما يعنيه تأجيلا او تضييقاً للمعركة الداخلية يفقد مبرراته ويتحول الى تخدير للشعب اذا لم يكن ثمنه ذلك الكسب في المجال القومي العربي الذي هو الاتحاد في حين ان تأجيل المعركة الداخلية بلا مقابل ولا مبرر ان هو الا تمهيد لضرب السياسة التحررية والعودة الى التبعية الاستعمارية » وبخصوص نفي الصفة الانتهازية عن اقدام الحزب على الوحدة مع مصر اكد ميشيل عفلق ان الحزب « لم يدفعه الى التخطيط للوحدة بين سوريا ومصر اي دافع سلبي واي خوف من خطر خارجي وداخلي مزعوم ، ولم يفعل ما فعل ليتحذ مع عبد الناصر بعد انتصاره على العدوان الثلاثي ، بل كان دافعه في ذلك ايجابيا خالصا يكفي للتدليل على ايجابيته انه طرح شعار الوحدة بين سوريا ومصر منذ الجلاء في نيسان من عام ١٩٥٦ » .

وعن حل حزب البعث في سوريا اوضح ميشيل عفلق اولا ان الحزب فوجيء اثناء مباحثات الوحدة حين اشترط عبد الناصر حل الاحزاب في سوريا ، ولكنه – اي الحزب – لم يضع هذه المواثيق بمستوى الوحدة نفسها ، ومضى في تنفيذ خطته وقبل بشروط عبد الناصر لانه كان يريدها وحدة يتقوى بها العرب جميعا ، ويتدعم بها نضالهم في كل مكان » ويلاحظ ان ميشيل عفلق لم يكن حاسما بشأن تقويم هذا التصرف فيما بعد ، ففي يوليو / تموز ١٩٦٣ – اي بعد حوالي عام من وقوع الانفصال وصف قرار الحل بانه كان خطأ يجد تبريره في الحرص على الوحدة العربية ، وبعد ذلك بشهور قليلة – في اكتوبر / تشرين الاول من ذات العام اشار الى ان حل الحزب ينكر على انه شيء سلبي وخطأ كبير في تاريخ الحزب وانه « قد » يوافق على انه خطأ ، ولكنه في الوقت نفسه يقول « بان هذا الخطأ كان اعظم وامجد من كل الاعمال الصائبة التي قام بها الحزب » ودافع عن قرار الحل بانه لم يكن من المتصور ان يفضي الى انهاء وجود الحزب نظرا لانه موجود في الاقطار الاخرى « وهذا كفيل بارجاعه الى الجمهورية العربية المتحدة نفسها .لقد كان حل الحزب في ج . ع . م . مجرد تسهيل لتحقيق عمل تاريخي هو اقامة الوحدة بين قطري مصر وسورية انذاك ، واذا كان الحزب جديرا بالحياة ، جديرا بفكرته ورسالته فلن يعجز عن اعادة تنظيمه » . ومع ذلك فمن الانصاف القول بان تركيز الحديث عن دور حزب البعث في تحقيق الجمهورية العربية المتحدة لم يعن لديه اغفال دور الاخرين وفي حديث حزبي يقول ميشيل عفلق بعد ان اكد على المساهمة التاريخية للحزب في النضال الذي افضى للوحدة : « ... لكن هذا لا يعني اننا وحدنا في الساحة وان غيرنا لم يعمل . الصحت على نكر الحزب ومميزات فكرته في هذه المناسبة ، ولكن تعرفون كما أعرف بان الشعب العربي في حل من اجل هذه الوحدة بصورة غير مباشرة ، وتعرفون على كل مكان عمل الاخص ان الصورة المصرية شأنا تاريخيا في هذه المرحلة ، وهو قد قلب وجه التاريخ العربي ، او كان مناسبة لكي تتجلى قيمة النضال العربي في اقطار المشرق الذي انتشر فيه الحزب ولا يمكن ان تفسر شيئا مما حدث من التحولات الضخمة العميقة في حياة العرب في هذه السنوات الاخيرة اذا لم تعط ثورة مصر حقها من الاهمية حتى انها اثرت حياة العصر والعالم كله » .

٣– الموقف من دولة الوحدة

يمكن تصنيف الكتابات التي تناول فيها ميشيل عفلق دولة الوحدة بين مصر وسوريا في شريحتين :

الاولى تتحدث عن اهمية التجربة في السياق العربي العام والثانية تقوم على نظرة نقدية للتجربة ، وقد سادت الافكار المنتمية للشريحة الاولى مرحلة مشاركة حزب البعث في الحكم في دولة الوحدة طيلة سنتي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ وسادت الثانية فيما تلا ذلك من سنوات دون ان يعني هذا بطبيعة الحال ان ميشيل عفلق قد تراجع عن ادراك الاهمية التاريخية لقيام الوحدة بين مصر وسوريا .

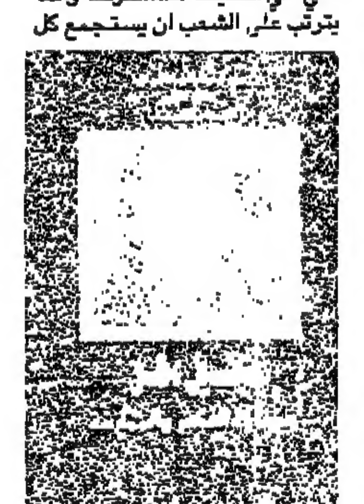
وقد وصف ميشيل عفلق قيام الجمهورية العربية المتحدة بانه « خطوة تاريخية » « في طريق الوحدة الكبرى » ، ولكنها ليست كأي خطوة ، فهي « فريدة من نوعها من حيث سلامة الشروط وثورية الاتجاه وديمقراطية التحقيق فلان مفهوم الوحدة الذي قدر له ان ينجح كان نقيضا « للمفهوم القديم الجامد المتناقض ، فلم يتحقق بعدها شيئا من نفسه وشيئا منفصلا عن حرية الوطن وسعادة الشعب وتقدم المجتمع ، بل عدها ثورة تحتاج الى خلق وتنظيم ونضال ، وان فيها تتجمع وتتفاعل اهداف الامة العربية في مرحلة بعثها الجديد »

وقد حرص ميشيل عفلق على ان يبين ان خطوة قيام الجمهورية العربية المتحدة هي ثمرة لنضال طويل غير انها بداية لنضال جديد محفوف بالمخاطر يتطلب اقصى العمل : « ان تحقق للعرب في هذا هو نتيجة ثورة وبداية ثورة .. هذه الوحدة التي هي ثمرة للنضال الماضي ستكون بذورها بذرة قوية ومحركا قويا لثورات متعاقبة ، او قد يختلف نوعها او مظهرها عن السابق حسب درجة النمو الذي بلغته الحركة العربية الثورية . فعلينا ان نقدر هذه الخطوة حق قدرها ، وان نعرف السهل والصعب فيها ، وان نتخذ مكاننا في قلب المعركة لان المعركة لم تنته بعد . ان اهمية هذه الخطوة بالدرجة الاولى هي انها قضت على نوع من التفكير ، نوع من العقلية ، نوع من النفسية المتخاذلة او في احسن الاحتمالات النفسية التي لم تبلغ حد الامتلاء ، وبالتالي لم تصل الى حد الايمان بان الوحدة ممكنة . فتحقيق هذه الخطوة سيبدل النفسية العربية في كل مكان وحتى في اشد الامكنة والاوساط انكارا وجحودا وسيكون لها اثار ونتائج سياسية واجتماعية ضخمة عاجلة واجلة ولكن المهم ان نعرف بان البداية هي دوما صعبة ودوما محفوفة بالاخطار وان علينا واجبا مقدسا بان نحمي هذه الخطوة التاريخية ، وان نغذيها بكامل طاقاتنا والا نرى فيها مبررا للراحة والانسحاب من العمل او المطالبة بثمن الاتعاب الماضية فهذه الخطوة ما تزال معرضة لاخطار كثيرة والاخطار المكشوفة هي اخف هذه الاخطار لانها مكشوفة والاخطار المخفية هي التي لا تظهر كثيرا بوضوح تام ، واهمها ان يستمر شيء من عقلية التجزئة ومصالح التجزئة وان تتسع الوحدة بخيوط التجزئة فتتناقض وتفشل » .

ولهذا شدد ميشيل عفلق على اهمية ان يكون قيام الجمهورية العربية المتحدة فاتحة جديدة لعمل قومي موحد منظم ، وان تكون هذه الوحدة الصغيرة نواة للوحدة الشاملة ، و« ان تنصب اكثر جهودها في مساندة ودعم حركات التحرر ، وفي العمل لتوحيد الاقطار المجزأة لان خطر التجزئة بالغ الخطورة ، واذا انصرفت جهود هذه الجمهورية الى الداخل ، وقصرت في واجباتها نحو اخوتها في الاقطار الاخرى فان هذا الانصراف يهددها في وجودها »

وابتداء من عام ١٩٦٠ بدأت كتابات ميشيل عفلق تشير الى اخطاء التجربة غير ان تكييفه لهذه الاخطاء استند اولا على انها قابلة للتصحيح وان حزب البعث ثانيا يتحمل مسؤولية في عملية التصحيح هذه وانها ثالثا – اي الاخطاء – لا تعادل جزءا من المكاسب ، وانها اخيرا لا تبرر الانفصال اذن . ففي ١٩٦٠ كتب ميشيل عفلق يقول : « ولئن وقعت اخطاء ، فالوحدة هي اعمق من كل شيء وهي قادرة على ان تصحح الاخطاء » واوضح في هذا السياق ان الوحدة مازالت بحاجة الى جيل يؤمن بها ويناضل من اجلها ويخلصها من اخطائه ، وفي ٧ ابريل / نيسان من نفس العام كتب في سياق الحديث عن المهام النضالية التي تنتظر حزب البعث في الساحة العربية يقول : « وامامنا الجمهورية العربية المتحدة التي ساهمنا في بنائها كطليعة تقدمية للوحدة العربية [illegible] زلنا مسؤولين عن تثبيت [illegible] تعميق ثورتها وتصحيح بعض مساسيها » .

وبعد الانفصال بحوالي عامين ثابر ميشيل عفلق على الايمان بان الاخطاء التي وقعت لا يمكن ان تقارن بالمكاسب التي تحققت : « كان الحزب .. بعد ان ظهرت الاخطاء والانحرافات الضخمة بالحكم وحتى اثناء الانفصال وما جرى فيه من تجن على القومية العربية وتآمر على فكرتها ومن اراجيف واباطيل ، حتى في تلك الظروف القاسية السوداء كان الحزب يشعر ويعرف انه حقق عملا عظيما تاريخيا عام ١٩٥٨ وان كل الاخطاء والانحرافات والمآسي التي نتجت عنها لا تعادل جزءا صغيراً من الكسب الكبير الذي نتج عن تحقيق الوحدة » ولذا كان طبيعيا ان يرى ميشيل عفلق الخطورة فانها لا تبرر الانفصال .. ان خطر الاخطاء التي سببت فشل تجربة الوحدة على القضية القومية ينتهي بمجرد ان يطلع الشعب على هذه الاخطاء ، ويعرف كيف يصححها ويتلافاها . اما خطر الوضع الانفصالي فلا ينتهي بمجرد الاطلاع على حقيقته التي هي حقيقة مفضوحة وانما يترتب على الشعب ان يستجمع كل



طاقته النضالية ليقاوم المصالح الرجعية والاستعمارية التي يتكون منها الوضع الجديد »

٤ – تحليل اسباب الانفصال

عندما وقع الانفصال في ٢٨ سبتمبر / ايلول ١٩٦١ كان التباعد بين حزب البعث وجمال عبد الناصر قد بدأ منذ مايقرب من عامين فقد انسحب ممثلو الحزب من مؤسسات الحكم مع نهاية عام ١٩٥٩ واضيفت للخلاف الموضوعي بين الطرفين ابعاد ذاتية انفعالية فقد دار تحليله بالاساس حول مسؤولية نظام حكم عبد الناصر صحيح انه قدم اسبابا اخرى كالتآمر الخارجي الا انه لم يدع مجالا لاي شك – خاصة في السنوات اللاحقة مباشرة على الانفصال – في كون السبب الاصيل الذي مكن لكل الاسباب هو طبيعة نظام حكم عبد الناصر والاخطاء التي وقع فيها .

نظر ميشيل عفلق بداية الى الانفصال بوصفه يمثل وضعا اخطر من وضع التجزئة الذي كان سائدا قبل الوحدة المصرية السورية : « .خطورة الانفصال هي في كونه وضعا جديدا يستمد مقوماته وطبيعته من فشل تجربة الوحدة وليس هو – كما قد يظن – مجرد عودة الى اوضاع التجزئة التي كانت قائمة قبل الوحدة ، فالتجزئة في ذلك الحين لم تكن سوى ذلك الواقع المريض الذي كان يتراجع يوما بعد يوم امام يقظة الوعي الشعبي ، ولقد كانت التجزئة واقعا لا يتضمن فكرة ولا يجرؤ ان يكون له اسم او منطق . كانت واقعا منفصلا مشتتا يقف موقف الدفاع امام فكرة الوحدة وتيار الوحدة الذي كان هو التيار الفعال النشيط المهاجم المتماسك .

واليوم بعد ان تحققت اول واثمن تجربة للوحدة ، وبعد ان فشلت هذه التجربة [illegible] الانفصال [illegible] ومبررات وتوحد قواها التي هي قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والشعوبية لا لتواجه اي احتمال لقيام وحدة جديدة فحسب ، بل لتلاحق فكرة الوحدة والقوى الوحدوية وتدمرها في كل مكان فالانفصال هو تحقيق التجزئة اي جعلها حقيقة وحقا . انه محاولة تريد ان تجعل من فشل تجربة الوحدة شيئا يدحض الوحدة من اساسها ويعطي البرهان العملي [illegible] واقع التجزئة اصيل ابدي ، وان وجود الكيانات العربية المستقلة هو الوجود النهائي الخالد »

وقد عد ميشيل عفلق ان نظام حكم عبد الناصر هو المسؤول الاول والاساس عن الانفصال لطبيعته غير الديمقراطية وعفوية علاقته بالجماهير واقليميته وصراعه مع حزب البعث وكانت اخطاء نظام عبد الناصر هي التي مكنت لعامل كالتآمر الخارجي من ان يحدث فعله .

وبخصوص الطبيعة غير الديمقراطية لنظام عبد الناصر اشار ميشيل عفلق الى ان الاختلاف الاساس الذي كان قائما بين السياسة المطبقة في القطرين كان هو الخلاف حول الحرية والديمقراطية والى ان الحزب « قد امل ، بتفاؤل سطحي في قدرة الوحدة على ازالته وتوقع ان يؤدي التفاعل الشعبي بين اقليمي الدولة الاتحادية والتفاعل الشعبي بين هذه الدولة وبين حركات النضال في مصر تطويرا سريعا نحو الديمقراطية » . ويلاحظ ان هذا التحليل قد نشر في شهر فبراير / شباط ١٩٦٢ والواقع انه منذ ان اسقط ميشيل عفلق تحفظاته على نظام حكم ثورة يوليو / تموز في مصر في عام ١٩٥٦ لم يشر من قريب او من بعيد قبل الوحدة او في بدايتها على عدم ديمقراطية وكان من الواضح ان البعد العربي في تقويم النظام يطغى لديه على كافة الابعاد الاخرى كما يستطيع قاريء هذا البحث ان يتبين ، ومن ناحية أخرى فان التحليل السابق يفهم منه ان ميشيل عفلق كان يعد النظام السائد في سوريا قبل الوحدة نموذجا للديمقراطية ينبغي على نظام ثورة يوليو / تموز ان يحتذيه وهي مسألة موضع نظر بطبيعة الحال ، واخيرا فانه يبدو غريبا ان يكون الخلاف الاساس بين الحزب الذي يقدمه الحزب في مباحثات الوحدة هو حل نفسه ، ويعني هذا بوضوح ان الوحدة كانت لها الاولوية الاولى في ذلك الوقت سواء لدى عبد الناصر أو لدى حزب البعث ، لانه لا يعقل ان يساهم حزب البعث في تأكيد ديمقراطية دولة الوحدة من وجهة نظره بحل نفسه ، وهو ما اعترف به ميشيل عفلق نفسه فيما بعد عندما ذكر ان وضع حل حزب البعث كشرط لقيام الوحدة قد طعن اساسها الديمقراطي منذ بدايتها .

والواقع ان تحليل ميشيل عفلق للطبيعة غير الديمقراطية لنظام عبد الناصر بدا وكأنه يتطابق مع عدم اعطاء حزب البعث الدور الواجب فيها ، اي ان ثمة تطابقا بين غياب الديمقراطية وغياب دور حزب البعث في الوحدة ، فالوحدة في التحليل التفصيلي لميشيل عفلق « فشلت لان الحزب مبعدا عنها » ، او « نتيجة عوامل عديدة منها انه لم يسمح للحزب ان يشارك في توجيهها والاشراف على تطبيقها » ومن ناحية اخرى بدا احيانا ان ثمة تفكيرا « تخريبيا » بصدد المسألة ، فامام المسئوليات التاريخية لاول تجربة للوحدة بعد مرور مئات السنين على تجزئة الاقطار العربية « كان من الواجب كيما تأتي هذه التجربة سليمة ومنسجمة وحاملة بذور الحياة والنماء ان تجتمع لقيادتها [illegible] الامة العربية من مشرقها الى مغربها »

ولان نظام حكم عبد الناصر سواء في مصر او في دولة الوحدة كان جماهيريا فقد كان ضروريا لميشيل عفلق ان يقف امام هذه الظاهرة خاصة في اطار وصف النظام بانه غير ديمقراطي [illegible] ميشيل عفلق بداية [illegible] عبد الناصر « كان قد [illegible] تحقيق الوحدة وبهذا التحقيق بالذات ان يكون لنفسه رصيدا من الثقة الشعبية على نطاق الوطن العربي كله لم يسبق ان توافر لحاكم من قبل » ثم اضاف مباشرة « وهكذا مرت

البقية على الصفحة « ١١ »

> ** القائد المؤسس حرص على إيضاح ان قيام الجمهورية العربية المتحدة هي ثمرة نضال طويل ، غير انها بداية لنضال جديد محفوف بالمخاطر
>
> ** الأستاذ عفلق نظر الى الإنفصال بوصفه وضعاً أخطر من وضع التجزئة السابق .

في سبيل البعث ...

■ اسماعيل [illegible]

إذ كانت الوحدة العربية هي الاشكالية الكبرى للفكر القومي فان على هذا الفكر ان يواصل التفكير التاريخي والعقلاني بهذه الاشكالية من خلال الادوات المعرفية والمفهومية التالية :

أولاً : منهجية متقدمة ومتطورة ومستوعبة لعطاءات مناهج الفكر السياسي الحديث لكي يتم فهم واحتواء هذه الاشكالية بنضج سياسي ووعي تاريخي .

ثانياً : تقديم واثارة اسئلة جديدة حول هذه الاشكالية تكون رؤيتها السياسية والمعرفية اعادة تحريك معطياتها وتتضمن عملية تقصي لعناصرها ومدها وجزرها وتقدمها وتراجعها .

ثالثاً : استيعاب واستحضار للمعطيات والمستجدات القومية الجديدة وادخالها في مجال وفضاء اشتغال الاشكالية لكي يبقى الاهتمام بكافة اطراف الاشكالية حاضراً ومعاصراً وقادراً على تقديم التعديلات المناسبة عند ظهور اي اندفاعات او اختلالات في النظرية الوحدوية او عند ظهور تلوينات وتجليات جديدة لجدل القطري والقومي .

رابعاً : دراسة واستيعاب تجارب التاريخ الوحدويه واستخراج قوانين وقواعد للعمل الوحدوي والتركيز على التجربة الاقرب زمنياً الينا وهي الوحدة الاوروبية وأسباب قيامها ونتائجها الدولية وذلك من اجل توظيف المعارف حول هذه التجربه في فهم واستيعاب احتياجات الواقع العربي للوحدة وخلق منظور وحدوي ينطلق من رؤية تاريخية مغايرة [illegible] مستوعبه لمسببات الوحدة الاوروبية والكيفيات التي جرى بها خلق دوافع عقلانية ومنطقية لفهم حركة العصر والاسراع الى التقاط جوهر [illegible] اشتغاله المتمثلة بالتوحيد السياسي والاقتصادي والمباشر [illegible] الحواجز بين الشعوب الاوروبية من أجل حاضرها ومستقبلها [illegible] بمنأى عن التحولات والانهيارات المتسارعه ومن اجل [illegible] التحولات بموقف حضاري وقادر على الصمود .

هذه المنطلقات والادوات المنهجيه والمعرفيه يمكن ان تسهم [illegible] نوعياً في بلورة اشكالية الوحدة وإعادة عصرنة اطروحاتها [illegible] الفكر السياسي بما يبقيها في مجال التداول السياسي [illegible] يخرجها مجدداً من اطار الاطروحات الوحدويه الكلاسيكيه التي [illegible] تعاني من قصر نظري لا يرى في المعطيات القومية الجديدة [illegible] اشكال الخروج عن الخطوط النظرية المستقيمه ونوعاً من الانحراف [illegible] الاخلال السياسي ذو المنشأ الخارجي الاستعماري دون [illegible] المعطيات من داخل اطار اشكالية الوحدة العربية وتفاعلاتها السلبية والايجابية ومن خلال منهج يريد ان ينفتح على كل الظواهر القومية [illegible] اجل استيعابها واحتوائها معرفياً واستنباط قواعد ومبادئ [illegible] اشتغالها لكي لا تحول الى ظواهر مزمنه ومعيقات جديه في [illegible] التوحيد القومي .

وإذا كان الفكر القومي « الذي يتحدث الناس راهناً عن أزمته وتراجعه النظري » لا يستطيع استدراك واستنباط منهج عقلاني وحديث لفهم اشكاليه الوحده في معطياتها الجديدة وظواهر ومعيقات العمل الوحدوي وجدل القومي والقطري في تجلياته الجديدة فانه سيبقى [illegible] طويلاً حبيس مفاهيمه العتيقه واطره الفكريه المغلقه وسوف يصيبه الجمود وسيؤدي ذلك الى مجاوزة اطروحاته ومقولاته الرئيسه [illegible] بذلك الاشكاليه القوميه خارج زمان الفكر والمجتمع وسوف يخلق [illegible] مزيداً من الشبهات والتساؤلات المعرفيه حول قدرة هذا الفكر على التجدد والابتكار والابداع السياسي .

اننا ونحن نتأمل في واقعنا القومي لا نجد إلا الاسئلة القلقة التي تثيرها نحن ويثيرها غيرنا والازمات المحيقة التي نخلقها نحن ويخلقها غيرنا ولذلك فإننا نرى بأن قدرة الحزب على التجدد والحضور الفكري والسياسي تبقى مرهونة بمقاربة هذه الاسئلة والاشكاليات والازمات مقاربه عقلانية تستحضر التاريخ في العقل والعقل في التاريخ لكي تكون لدينا ارضية فكرية يمكن الارتكاز عليها لتحديد التكتيكات والاستراتيجيات القادمة في المستقبل . وبدون هذه المقاربه النقدية [illegible] الحزب سيبقى يردد ويعيد انتاج اشكالية الوحدة العربية بجوهر [illegible] كلاسيكي غير منفتح ومتمنع على التفكيك والزحزحه والاضافة [illegible] يحول فكر الحزب الى فكر رغبي « wish full thinking » [illegible] الوقائع من خلال الامنيات والتصورات العتيقه المسبقه ولا [illegible] لمفهومية جديدة لفتح السياجات المغلقة وتعرية الكامن والوصول الى جوهر المسائل وتبديد الغموض من حولها وتقديم دليل نضالي [illegible] العربية يستنهض في داخلها الارادة والتصميم على مجاوزة الواقع وتغييره تغييراً ثورياً .

هذه الاطروحات تريد للحزب ان يتكلم قبل ان تتكلم الوقائع بشكل مغاير وتريد له ان ينصت جيداً لحركة الواقع العربي في نقلاته الجديدة وان يستمع الى ادق تفاصيل المعاناة والمأساة العربية التي يحدد بوضوح اماكن الاختراق الملائمة والبؤر التي يمكن من خلالها إدخال [illegible] الفكري النظيف الذي سيطرد هذا الهواء الفاسد الذي يحيق بوجودنا وكياننا العربي الراهن ...

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



أهالي الأسرى الفلسطينيين المفقودين يطالبون بالكشف عن مصير أبنائهم

اعتصم عشرات من أهالي الأسرى المفقودين في حرب ١٩٦٧ أمام مكتب الصليب الأحمر الدولي في نابلس رافعين اللافتات التي تطالب الجهات الاسرائيلية والفلسطينية الكشف عن مصير أبنائهم الذين وقعوا في الأسر خلال الحرب الاسرائيلية العربية .

ورغم السنوات الطويلة التي امتدت من حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم الا ان الأمل لا يزال يراود أمهات وأشقاء وأقارب المفقودين بالالتقاء بهم أو معرفة معلومات عنهم تضع النهاية لقصة المعاناة .

وقد شكل الاهالي لجنة لمتابعة هذه القضية مع المسؤولين والجهات المعنية والتحضير لحملة اعلامية تساعد في الكشف عن خفايا هذا الموضوع الانساني .

وقامت لجنة المتابعة بتوزيع بيانات باللغتين العربية والانجليزية كذلك موجه الى السكرتير العام للأمم المتحدة وجمعيات حقوق الانسان الدولية والمحلية ، وحمل البيان أسماء عدد من المفقودين من مناطق مختلفة .

الوزير بن اليعازر : المسؤولية عن سلامة المستوطنين ستبقى بأيدي إسرائيل

قال وزير البناء والاسكان الاسرائيلي « بنيامين بن اليعازر » أن سعي قوات الأمن الاسرائيلية للقضاء على الجناح العسكري لحركة « حماس » في المناطق المحتلة يستهدف من بين ما يستهدفه الايضاح لزعماء منظمة التحرير الفلسطينية أن المسؤولية عن سلامة وأمن المستوطنين والمواطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية والقطاع ستبقى بأيدي قوات الأمن الاسرائيلي .

وأكد الوزير « بن اليعازر » أن قوات الامن الاسرائيلي ستواصل ضرب المسلحين الذين يعملون ضد « اسرائيل » وسكانها بكل قوة وفي كل زمان ومكان .

وقال بأن « اسرائيل » والمنظمة تبلوران خطة لقيام قوات الأمن الاسرائيلية والفلسطينية بعمل مشترك لملاحقة المطلوبين في المناطق المحتلة مؤكداً أن هناك مصلحة مشتركة للجانبين في هذا الموضوع .

زئيفي يهدد باطلاق النار على الشرطة الفلسطينية

قال عضو الكنيست رحبعام زئيفي « زعيم حركة موليدت » اليمينية المتطرفة أنه سيطلق النار على رجال الشرطة الفلسطينية اذا حاولوا ايقافه في الاراضي المحتلة عندما يسري اتفاق السلام مع المنظمة .

وقال زئيفي اثناء مناقشة حول العنف بالاراضي المحتلة للاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني الخاص بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً انه لن يسمح لأي شرطي فلسطيني بايقافه لأي سبب .

وقال : سأطلق النار عليه دفاعاً عن النفس قبل ان يتعرف علي ويقرر أن يفعل نفس الشيء بي ، هذا ما سوف أفعله وأتوقع من أي اسرائيلي أو يهودي يواجه موقفاً مماثلاً أن يتصرف مثلي .

أعضاء كنيست من « العمل » يطالبون بعدم التخلي عن الغور والمعابر الحدودية

أجرت مجموعة « حوفيف » المكونة من أعضاء كنيست من حزب « العمل » هذا الاسبوع مداولات حول مستقبل غور الاردن والمستوطنات فيه ودعا أعضاء المجموعة « اسحق رابين » رئيس الحكومة الاسرائيلية الى عدم التخلي عن السيطرة الاسرائيلية على غور الاردن والمعابر الحدودية على نهر الاردن .

ووفقاً لوجهات نظرهم فإن الحكم الذاتي في منطقة أريحا يجب ان يقتصر على المجال البلدي لأريحا فقط .

الكيان الصهيوني يسعى لإقتلاع ضريح الشيخ « عز الدين القسام »
بدعوى شق شارع يمر عبر المقبرة الإسلامية

صادف يوم الجمعة الماضي ذكرى استشهاد الشيخ « عز الدين القسام » وقد جرت بهذه المناسبة مظاهرة في المقبرة الاسلامية شارك فيها العديد من المواطنين الفلسطينيين من الجليل والنقب والمثلث رفعوا يافطات والقيت كلمات تندد بالسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد المواطنين العرب ومقدساتهم خاصة على ضوء المخطط الاسرائيلي الجديد الذي يستهدف شق شارع في المقبرة التي تضم ضريح الشيخ القسام .

صحيفة « يديعوت احرونوت » نشرت المقال التالي بقلم « ياتوم يكير » يحذر فيه الحكومة الاسرائيلية من ردة فعل المواطنين المسلمين لما يشكله مثل هذا العمل من مساس بمشاعرهم .

فيما يلي نص المقال :

يدور الحديث عن موضوع مشحون بالمشاعر ، عن مس بمقبرة اسلامية وليس اي مقبرة بل الحاق اضرار بضريح الشيخ عز الدين القسام الزعيم الاسلامي الذي تحول الى رمز مقدس بنظر المسلمين ، وهو نفس عز الدين القسام الذي اطلق اسمه على خلايا حركة « حماس » وهو الاسم الذي يذكر بصورة دائمة في النشرات الاخبارية لدى حدوث عمليات مسلحة .

فقد جرت مظاهرة احتجاجية عنيفة في المقبرة واطلقت تصريحات عنيفة ويبدو ان القضية ما زالت في بدايتها .

ينوي المجلس المحلي « نيشر » نقل المقبرة الاسلامية من مكانها وذلك بسبب شارع ينوون تعبيده وقد حصل الشارع الذي يمتد من « تشك – بوست » وشارع « يغور » على التصاريح الملائمة والمطلوبة من السلطات ومن المفروض ان يبدأ شقه خلال فترة قصيرة ويمر الشارع وفقا للمخططات القائمة من المقبرة ولم يكن هناك اي مناص من نقل عدة قبور من مكانها ومنها ضريح الزعيم الاسلامي « عز الدين القسام » .

وتبدو المقبرة الاسلامية في « نيشر » مهملة اذ تنمو فيها الاعشاب وتنتشر الشواهد فيها ويوجد شاهد على ضريح الشيخ القسام كتب عليه « ضريح الشهيد عز الدين القسام الذي استشهد في يعبد بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٣٥ معاً على درب القسام » .

وكانت شائعة راجت في نهاية الاسبوع الماضي تقول بان المجلس المحلي نيشر بدأ بوضع علامات في المنطقة التي سيمر فيها الشارع كافية بقيام مجموعة « الاقصى » – وهي رابطة من ام الفحم تعمل للحفاظ على الممتلكات الاسلامية – بتظاهرة احتجاجية في المكان وشارك في هذه التظاهرة رؤساء بلديات ومجالس محلية عربية .

واطلقت تصريحات حادة في المؤتمر الصحفي العفوي الذي جرى داخل خيمة اقيمت في المقبرة .

وقال رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم ورجل الحركة الاسلامية : « سنكافح طوال الوقت الذي يمسون به بمشاعرنا وبقبور ابائنا وللاسف فان الحديث يدور عن سياسة حكومية للمس بالاماكن المقدسة الاسلامية » .

وقال « رفيق الحاج يحيى » رئيس بلدية الطيبة : « لو كانت هذه مقبرة يهودية لعملوا على بناء جسر تكاليفه ملايين الشواكل يمر فوقها وذلك فقط من اجل عدم المس بالمكان ، لكن لان الحديث يدور عن مكان اسلامي فهناك تقدير ان بالامكان المس به » .

وكان « كامل ريان » رئيس مجلس قرية « كفر برة » ورئيس رابطة المقدسات الاسلامية اكثر حدة عندما قال : « ان نية اقامة شارع هنا جاءت من اجل محو جزء من التاريخ العربي ، ليست بالامكان محو عز الدين القسام ، ويجب على الجميع معرفة كيفية التعايش ايضا مع التاريخ العربي »

واكدت رابطة الاقصى ورابطة حقوق المواطن انهما ستتوجهان الى المحكمة للمطالبة بمنع المس بالمقبرة الاسلامية في « نيشر » وينوون ايضا تقديم التماس للمحكمة العليا .

وقال « حسن جبارين » من رابطة حقوق المواطن : « بالنسبة لنا يدور الحديث عن انقاذ كل المقبرة وقبر عز الدين القسام هو مجرد رمز .المتظاهرون اكدوا بانهم سيعملون فقط في اطار القانون لكن يوجد من هم على استعداد للعمل باساليب اخرى ايضا ، فقد اتصل مجهولون قبل فترة مع صحيفة محلية في حيفا واعلنوا بان « ديفيد عمار » رئيس مجلس « نيشر » المحلي وضع كهدف بالنسبة لحركة حماس

وعثر في الاسبوع الماضي على منشور في قطاع غزة ذكر فيه اسم « ديفيد عمار » كشخص يجب تصفيته بسبب نيته المس بالضريح ، ولا تستخف الشرطة الاسرائيلية بهذه التهديدات .

ويقول « ديفيد عمار » : انا لست خائفا لكن لا يجب الاستخفاف بالتهديدات ، وقد اخذت الاوساط المخولة علما بالموضوع وتتخذ وسائل الحذر .

ويبدو ان عضو الكنيست « هاشم محاميد » من حركة « حداش » هو الوحيد الذي يبدي استعدادا لعرض اقوال واضحة على الطاولة : « اعتقد بان هناك نية مقصودة للمس بهذا الضريح على وجه التحديد ، ويبدو ان شخصا ما لا يريد وجود قبر هذا الشيخ الذي انطلقت حماس من توجهاته في مكان مشرف داخل البلاد ، ويبدو ان شخصا ما يريد اقتلاع جذور عربية من هذه البلاد »

وقدم محاميد استجوابا الى رئيس الحكومة الاسرائيلية « اسحق رابين » بهذا الخصوص ، لكن لم يحصل على جواب .

ويتخوفون في شرطة حيفا ويقولون : « هذه قضية يمكن ان تؤدي الى الهاب المشاعر ، ويدور الحديث عن موضوع حساس جدا يجب معالجته بحذر شديد » .

مخطط متعدد السنوات لتطوير الجيش الصهيوني
البدء بإعداده على ضوء التطورات الجديدة

بدأ الجيش الاسرائيلي باعداد مخطط متعدد السنوات جديد يطلق عليه « ترش – ٢٠٠٠ » سيشكل اساسا لبناء الجيش في المستقبل . وسيأخذ المخطط بعين الاعتبار مسيرة السلام والترتيبات المتوقعة مع الدول المجاورة ومع الفلسطينيين وتأثير ذلك على امن اسرائيل . كما قالت صحيفة « هآرتس » التي اوردت هذا النبأ .

وسيستمر العمل في اعداد المخطط عاما وسيشمل اعادة دراسة التوجهات الامنية الاسرائيلية وعناصرها وجميع مخططات التطوير والتسلح في الهيئة الامنية . ولا يريدون في الجيش الاسرائيلي الخوض في التزامات محددة وتخصيص ميزانيات وذلك قبل تحديد البنية العسكرية الجديدة .

ويعمل قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي برئاسة الجنرال عوزي ديان على بلورة مبادئ مخطط « ترش ٢٠٠٠ » والاطار العملي لتفاصيل المخطط الجديد .

وسيكون احد العناصر الهامة في المخطط المستقبلي تحديد احتياجات الجيش الاسرائيلي من القوى البشرية في الخدمة الالزامية والدائمة والاحتياطية والعمال المدنيين في الجيش .

وقد بدأ هذا العمل بناء على توصية لجنة برئاسة الجنرال احتياط هيرتسل شابير التي درست مستقبل الخدمة الالزامية ومسائل اخرى وستعرض هذه الامور جراء حساسيتها على رئيس الحكومة الاسرائيلية لاقرارها قبل اضافتها لمخطط عمل الجيش .

وستدرس في مخطط « ترش ٢٠٠٠ » التهديدات التي تتعرض لها اسرائيل حتى نهاية العقد الحالي وفي تحليل الرد العسكري على التهديدات ستبحث من جديد قدرات الردع الاسرائيلية وتوجهات الامن العام والعلاقة بين الاستخبارات والقوات الهجومية وعلى سبيل المثال اذا ما كان سيطرأ في السنوات القادمة انخفاض نوعي على نشاطات العنف والامن العام سيستطيع الجيش تخفيض عدد قوات المشاة ..

وسيقف في جوهر مخطط « ترش ٢٠٠٠ » مخطط تطوير الجيش لساحة المعركة المستقبلية . ويعتبرون في الجيش على قناعة بان تحقيق السلام سيمكن من تقليص حجم القوات والاسراع في خطوات تحديث بنية القوى والاسلحة ومع ذلك سيتم دراسة المخططات الميدانية المستقبلية بناء على تطور التهديدات المتوقعة .

بعد قانوني « القدس والجولان » الليكود يسعى لسن قانون يضمن استمرار الاستيطان في منطقة الاغوار

اكدت مصادر برلمانية اسرائيلية ان تكتل « الليكود » اليميني المعارض سيقوم ببذل مساعي من اجل تجنيد اعضاء من حزب العمل الذي يقود الائتلاف الحكومي بهدف سن قانون يضمن ايجاد تواصل استيطاني بين المستوطنات اليهودية القائمة في منطقة الاغوار في الاراضي المحتلة .

وذكرت المصادر ان الخطوة ترمي الى الحيلولة دون خضوع مناطق المستوطنات في الاغوار وفي شمال البحر الميت لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ، وتأتي في اعقاب مبادرتين سابقتين قام بهما عضو الكنيست الاسرائيلي « عوزي لنداو » من تكتل الليكود وتتعلقان بسن قانونين حول الاستيطان في القدس والجولان وذلك في محاولة لاختبار نوايا حزب العمل بشأن مصير هذه المناطق في ظل المفاوضات السلمية الجارية .

وكان زعيم الليكود « بنيامين نتنياهو » زار عددا من مستوطنات منطقة اريحا والاغوار واطلع رؤساء المستوطنين هناك على فحوى المبادرة التي يعتزم حزبه عرضها على الكنيست تمهيدا للمصادقة عليها كمشروع قانون جديد داعيا رؤساء المستوطنات من اعضاء حزب العمل الى ممارسة الضغط على اعضاء الكنيست من حزبهم كي يؤيدوا مشروع القانون .

وقال نتنياهو ان القانون ينسجم مع ما التزم به حزب العمل في برنامجه عشية الانتخابات الاخيرة بان تبقى منطقة الاغوار في اية تسوية سياسية تحت سيادة اسرائيل وحدودا امنية لها من الشرق .

المباحثات العربية الاسرائيلية

معتقلو جنيد يشرحون معاناتهم ويطلبون الإفراج الفوري عن المرضى وكبار السن

أوضح ٦٧٠ معتقلاً فلسطينياً من مختلف أنحاء الضفة الغربية يحتجزون في سجن جنيد غربي نابلس في رسالة وجهوها الى الرأي العام أن ٢٢٥ معتقلاً منهم يمضون احكاماً بالسجن مدى الحياة مشيرين الى تصريحات لمسؤولين اسرائيليين اعلنوا فيها رفضهم اطلاق سراح من اتهموا بارتكاب اعمال عنف ضد اسرائيليين معظمهم من النموذج المشار اليه .

ونبه المعتقلون من ذوي الأحكام العالية – من ١٠ سنوات فما فوق – الى الاهتمام الطبي الذي تلاقيه ١٣٠ حالة مرضية بعضهم من مصابي الانتفاضة مشيرين الى استشهاد زميلهم « يحيى الناطور » من طولكرم في الرابع والعشرين من الشهر الماضي جراء التأخير في نقله الى المستشفى .

وأضافت الرسالة بأن المعتقلين قد اتخذوا اثر ذلك سلسلة من الخطوات الاحتجاجية منها الحداد العام لمدة ثلاثة أيام في أقسام السجن الستة والاضراب عن الطعام احتجاجاً .

وأشارت الرسالة بأن المعتقلين قد نفذوا اضراباً عن الطعام في السجون الاسرائيلية في العاشر من الشهر الماضي احتجاجاً على الأوضاع الصحية المتردية في جنيد خاصة والمعتقلات عامة .

وشدد المعتقلون في رسالتهم على المطالبة بالافراج الفوري عن زملائهم الذين يعيشون في عذاب يومي متواصل وذكروا منهم سامي فواغره من قرية الخضر قضاء بيت لحم ويعاني من حالات صرع وفقدان الذاكرة « واحمد بني مره .. » من سلفيت الذي فقد كلتا ذراعيه واحدى عينيه في انفجار عبوة قبل اعتقاله كما طالبوا بالافراج السريع عن المعتقلين كبار السن مثل « عيسى القيسي » ٧٣ عاماً من مخيم العين « ومحمد نصيرات » ٦٣ عاماً من ميثلون و « أحمد جبارة أبو بكر » ٥٦ عاماً وتاج الدين الحسيني من نابلس كمقدمة لاطلاق سراح كافة المعتقلين .

واكدت رسالة معتقلي « جنيد » والذي يعتبر السجن المركزي لمعتقلي الضفة الغربية على رسوخ الوحدة الوطنية في صفوفهم مشيرة الى مستوى العلاقة الوطنية المتقدمة التي يعيشها ٧٦٢ معتقلاً موزعين على تسع فصائل فلسطينية .

وأوضح المعتقلون بأن اللجنة النضالية في السجن والمشكلة من مختلف الفصائل تتولى رسم السياسة العامة ومتابعة شؤون العلاقة والمراسلات مع المؤسسات الوطنية والسجون والمعتقلات الأخرى .

في بيان لمؤسسة الدفاع عن حقوق الإنسان
التحذير من أعمال الشغب التي يقوم بها المستوطنون في الأراضي المحتلة

طالبت مؤسسة فلسطينية تُعنى بالدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة المجتمع الدولي شجب الجرائم التي يرتكبها المستوطنون والجنود الاسرائيليون في الاراضي الفلسطينية المحتلة ووقفها ، وتحريم استخدام السلاح من قبل الجنود والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين .

وطالبت مؤسسة « الدفاع عن الحريات » التي تتخذ من القدس مقراً لها بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل « اليوم قبل الغد » وفق المؤسسة .

وأشار البيان الى حادثي قتل تعرض لهما اثنان من المواطنين الفلسطينيين راح ضحية الحادث الاول الشاب رامي الغزاوي ١٥ عاماً حيث قتله المستوطنون بشكل وصفته المؤسسة بأنه متعمد أثناء وجوده في مدرسته في مدينة البيرة ، فيما راح ضحية الحادث الثاني الشاب اياد محمد عوض ١٨ عاماً حيث قتله الجنود حينما كان يهم بالدخول الى بيت خطيبته ، وفي كلتا الحالتين منع المواطنون من تقديم أي مساعدة للضحيتين ، حيث تركا ينزفان حتى الموت حسبما جاء في بيان المؤسسة .

وقال البيان إنه في الوقت الذي تقوم فيه الدنيا ولا تقعد لقتل المستوطن الاسرائيلي حاييم مزراحي ، ويتوجه ١٧ وفداً من جميع انحاء العالم وبخاصة من الولايات المتحدة واوربا واسرائيل الى تونس تطلب من « الرئيس الفلسطيني » ياسر عرفات أن يشجب قتل المستوطن ، يمر قتل الفتى رامي الغزاوي والشاب اياد عوض دون ردود فعل لدى هؤلاء .

واضاف بيان المؤسسة وفي الوقت نفسه تصدر عن الادارة الامريكية بيانات شديدة اللهجة ضد من يقاومون الاحتلال الجاثم على أرضهم في جنوبي لبنان وفي الضفة والقطاع ويوصفون بالارهابيين والقتلة ، وتلقى عليهم اللائمة في تعطيل مفاوضات السلام ، بينما لا يدين البيان الامريكي ولا غيره – الاعمال الوحشية وأعمال القتل المتعمد الذي يقوم به المستوطنون .

١٤,٧٠٠ مستوطن جديد في المستوطنات في عهد رابين من بينهم ٣ آلاف منذ اتفاق غزة – اريحا

اكد زعماء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة أن ثلاثة آلاف مستوطن جديد انتقلوا للاقامة في المستوطنات اليهودية القائمة في الأراضي المحتلة منذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الثالث عشر من شهر أيلول الماضي .

وتفيد معطيات عرضها « زئيف حيفر » عضو لجنة الاستيطان التابعة لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع في مؤتمر صحفي عقد في مدينة القدس أن ١٤ الفاً و ٧٠٠ مستوطن جديد انضموا للسكن في هذه المستوطنات منذ انتخابات الكنيست الأخيرة من بينهم ٣ آلاف مستوطن انضموا بعد توقيع اتفاق غزة – اريحا .

وأضاف أن مستوطنين عديدين ممن خططوا للانتقال الى مستوطنات الضفة والقطاع بعد عدة سنوات قرروا القيام بذلك منذ الآن .

وقال أن نسبة المغادرين لهذه المستوطنات لم تتغير منتقداً وسائل الاعلام [illegible] انها « تسلط الأضواء [illegible] المغادرين للمستوطنات و[illegible] بالغ في الحديث عن مغادرة كل مستوطن » .

التنقيبات الأثرية في أريحا تثير قلق الفلسطينيين

يخشى أثريون فلسطينيون من مغبة ضياع ثروة ثقافية كبيرة بسبب التنقيبات الأثرية الاسرائيلية في منطقة أريحا على نحو مكثف منذ عدة أسابيع .

وأبدى الدكتور « حمدان طه » خبير التاريخ والآثار القديمة الفلسطيني مخاوف من أن تؤدي الحملة الاسرائيلية الأخيرة الى فقدان القيمة التاريخية للآثار في منطقة أريحا ، وأشار الى أن الطابع الغالب للبحث الأثري الاسرائيلي هو في البحث عن « لقى » أثرية أكثر منه متابعة مشكلة علمية والوصول الى نتائج لها مشبها المسح الأثري الاسرائيلي الجاري بعيد الكنوز الذي كان يجري في نهاية القرن الماضي .

وتتركز حملة اسرائيلية للتنقيب والبحث عن مخطوطات تاريخية في حوض البحر الميت انطلاقاً مما يعرف بخربة قمران على ضفاف البحر الميت حيث بدأت ست عشرة فرقة أثرية اسرائيلية منذ أسبوعين بتنقيب مكثف في الكهوف المحيطة بقمران فيما لوحظ أنه سباق مع الزمن قبيل الانسحاب الاسرائيلي المتوقع في منطقة أريحا حيث يجري هذا البحث الأثري .

ويدافع الجانب الاسرائيلي عن هذه التنقيبات ويصفها بالمشروعة الى أن يحسم مصيرها في المفاوضات حيث أعلن الجنرال احتياط « أمير دروري » رئيس سلطة الآثار الاسرائيلية أن هذا التنقيب علمي وأن مصير الموجودات الأثرية منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن سيحسم من قبل السياسيين في المفاوضات نافياً أن تكون هذه التنقيبات موجهه بالرغم من التوقيت الذي اعتبره الفلسطينيون مريباً .

وكانت أول مخطوطات اكتشفت في هذه المنطقة وعرفت لاحقاب « مخطوطات قمران » او مخطوطات البحر الميت من قبل راع فلسطيني من عرب التعامره عام ١٩٤٧ في أحد هذه الكهوف تسربت الى الجانب الاسرائيلي لاحقاً واقتصرت قراءتها على لجنة دولية بعيداً عن حق اطلاع الأثريين عليها الى أن أعلنت مكتبة « هينتنكتون » في كاليفورنيا عن فتحها أرشيف صور هذه المخطوطات أمام الأخصائيين الشيء الذي أثار حفيظة « اسرائيل » في حينه ، وهي مخطوطات تعود الى الجماعة الأسينية التي انسحبت من الحياة العامة وفق رؤيتها الخاصة للعالم في القرنين الأخيرين قبل الميلاد ، والنصف الأول من القرن الميلادي .

وتبين هذه المخطوطات التي كتبت غالبيتها باللغة الأرامية تفاصيل مفاهيم الجماعة الأسينية حول الحياة ونظامها الداخلي في المعيشة .

كما تلقي المخطوطات الضوء على نشأة وتطور المسيحية على ضفاف البحر الميت حيث يؤكد الدكتور « حمدان طه » أنها من أهم المكتشفات الأثرية في القرن العشرين وهي بنسخها الأصلية ما زالت في المتحف الاسرائيلي .

رغم أنها تدّعي عكس ذلك

حكومة رابين لم تقلص ميزانية المستوطنات في العام الماضي

نشرت صحيفة « حدشوت » تقريراً عن حجم الدعم الحكومي الاسرائيلي الذي قدم للمستوطنين خلال ميزانية العام الماضي ١٩٩٣ .

واستند التقرير الذي نشره « ياعل فيدل » الى أرقام قدمت له من مسؤولين في الوزارات الحكومية المختلفة وحتى من وزراء .

واكد في هذا المجال بأن الادارة الامريكية ورابين كانا على اتفاق مسبق بأن الأموال المقدمة لضمانات القروض ستوجه أجزاء منها كما كان الأمر في عهد حكومة شامير للاستيطان .

واشارت « حدشوت » في تقريرها الى أن حكومة رابين دفعت في العام ١٩٩٣ ما قيمته ٣٢ مليون دولار للمستوطنين وذلك تحت بند استخدامات تنظيمية وقالت ، ان ادعاءات الحكومة الاسرائيلية بأنها قلصت من ميزانية المستوطنات هي ادعاءات كاذبة فالذي قلص هو تطوير البنية التحتية في هذه المستوطنات وتخصيص بند لذلك في ميزانية العام ١٩٩٤ سيعوض هذا التقليص الكاذب .

ومن بين المبالغ التي خصصت للمستوطنين حسب تقرير « حدشوت » التخفيضات الضرائبية والتي وصلت الى ٢٥ مليون دولار بحجة أن العديد من هذه المستوطنات هي مناطق تطوير ، كذلك فقد قدمت حكومة رابين ٨٥ مليون دولار للمجالس المحلية في هذه المستوطنات وخصصت ما قيمته ١٦ مليون دولار من ميزانية وزارة الداخلية الاسرائيلية لتغطية مرتبات العاملين في المجالس المحلية وتطرق التقرير المذكور وبشكل مباشر الى المبالغ التي قدمت للمستوطنين عبر وزارة الداخلية مؤكداً بأنها تجاوزت ١٢ ٪ من مجموع هذه الميزانية والتي بلغت ٥٠٠ مليون دولار على الرغم من أنهم يشكلون ٢,٤ ٪ من التعداد السكاني في « اسرائيل » .

كذلك فقد قدمت وزارة السياحة الاسرائيلية ما قيمته ١٠٥ ملايين دولار للمستوطنات .

ويخلص تقرير « حدشوت » الى ما مفاده بأن حكومة رابين استطاعت الالتفاف على الشروط الامريكية لضمانات القروض عبر تمرير المبالغ المخصصة أصلا للاستيطان عبر الوزارات الأخرى .

ويقول كاتب التقرير في استنتاجه : « ان ادعاءات رابين المستمرة حول تقليصه للمبالغ المحدده للاستيطان هي ادعاءات كاذبة » ويضيف : « كما أن الادارة الأمريكية تعي هذه الحقائق » .

من ناحية أخرى كشف تقرير « حدشوت » عن أن الرقم الذي قدمته حكومة رابين لدعم الاستيطان في الاراضي المحتلة للادارة الأمريكية خلال العام ١٩٩٣ أقل من الرقم الحقيقي حيث ادعت الحكومة الاسرائيلية أنها صرفت ٤٣٢ مليون دولار في حين أكد مصدر مسؤول في وزارة المالية الاسرائيلية بأن قيمة ما صرف على المستوطنات خلال العام ١٩٩٣ وصل الى ٧٣٢ مليون دولار .

وكانت مجلة « جيروزالم ريبورت » قد نسبت الى مصادر اسرائيلية مطلعة قولها أن ادارة الرئيس الامريكي كلينتون لن تمس بضمانات القروض المقدمة لاسرائيل سنوياً والبالغة مليارين دولار ، واكدت المجلة أن الادارة الامريكية ستعمل على أن لا يتم خصم مبلغ ٤٣٢ مليون دولار من ضمانات القروض المخصصة للعام القادم ١٩٩٤ والتي تم تقديرها بأنها استخدمت في النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية .

ونقلت المجلة عن مصادر مطلعه في الادارة قولها : « لقد تم تزويد الحكومة الامريكية بتقارير ماليه تثبت بأن اسرائيل أنفقت ٤٣٢ مليون دولار على مشاريع البناء ومشاريع بناء الطرق والتعليم وخدمات أخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ، وبأن العديد من هذه المشاريع قد بدء بتنفيذه في عهد حكومة الليكود .

ولهذا فان حكومة رابين كانت مجبرة على اكمال ما بدئ بتنفيذه .

الموازنة الجديدة تبشر بالمزيد من الغلاء

٤٦٦ مليون دينار زيادة في إيرادات الحكومة من خلال الضرائب وخاصة «المبيعات»

المطلوب إعادة النظر في جميع السياسات المالية والإقتصادية للحكومة

كتب المحرر الاقتصادي

أعلن سامي قموه وزير المالية قبل ايام مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٤ مشيرا الى ان هذه الموازنة هي الاولى التي تأتي بدون عجز ومشيرا الى انها تبلغ ١٤٨٧,١ مليون دينار بزيادة قدرها ١٦ ٪ عن موازنة لعام ١٩٩٣ اي انها زادت بحوالي ٢١٠ ملايين دينار اردني عن الموازنة السابقة وباضافة مبلغ ٢٥٦ مليون دينار هو مقدار العجز في الموازنة السابقة فان مجموع الزيادة في الايرادات المحلية التي تنوي الحكومة تحقيقها في العام ١٩٩٤ تبلغ حوالي ٤٦٦ مليون دينار وهذه المبالغ كم يقول وزير المالية ستتحقق من خلال زيادة الضرائب وخاصة ضريبة المبيعات التي ضمنتها الحكومة كبند من بنود الموازنة ليبدأ العمل بها اعتبارا من مطلع العام القادم.

هذه المبالغ الضخمة بالنسبة للاقتصاد الاردني سيتم توفيرها لصالح الخزينة على حساب المستهلك الاردني المطحون والذي وصل الى حد لا يستطيع معه الايفاء بمستلزمات استمرار حياته بعد ان تلاشى الفائض وتقلصت المداخيل واندثرت ما كانت تعرف بالطبقة الوسطى جراء السياسات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة تنفيذا لتوصيات صندوق النقد الدولي.

واكد الوزير ان الموازنة جاءت منسجمة مع توجهات واهداف برنامج التصحيح الاقتصادي وثوابت السياسة المالية للحكومة وقال ان هذه السياسات والثوابت تمثلت في ضبط سياسة الانفاق العام وتحسين الايرادات لخفض عجز الموازنة وتخفيض نسبة الانفاق الراسمالي العام الى جملة الاستثمارات الوطنية بهدف توسيع مساهمة القطاع الخاص والاستمرار في سياسة الاعتماد على الذات من خلال السعي لزيادة تغطية الايرادات المحلية لكامل النفقات الجارية والراسمالية.

واضاف ان الموازنة اكدت على الاستمرار في تنفيذ برنامج الاصلاح الضريبي من خلال تطوير طرق ووسائل الجباية وتبسيط الاجراءات وتوسيع القاعدة الضريبية واقرار مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات مع بداية العام القادم بهدف تعويض الخزينة عن انخفاض الرسوم الجمركية الناجمة عن انخفاض الاستيراد في ظل زيادة الانتاج المحلي وتطويره.

وقال قموة ان مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٤ تضمن رصد مخصصات قيمتها ٦٦ مليون دينار للمشاريع الانمائية والراسمالية كموازنة طارئة يتم تنفيذها في حال توفر التمويل الاضافي اللازم لها من المنح والمساعدات الخارجية والقروض الميسرة وفقا لاولويات تلك المشاريع.

واكد ان الارقام المبينة لا تشمل موازنة التمويل المتمثلة بتسديد اقساط القروض الداخلية والخارجية المقدرة بمبلغ ٣٠٠ مليون دينار والتي سيتم تمويلها بالكامل من خلال الحصول على قروض ميسرة خارجية وداخلية.

ومن خلال هذا القول كنا نتمنى على الوزير والحكومة ان لا تلجأ مجددا الى القروض الجديدة لتمويل فوائد الديون القديمة لان الديون القديمة وثقلها على كاهل الحكومة دفع الى رهن القرار الوطني المستقل واجبرنا على القبول كحكومة بمشاريع التسوية في المنطقة على امل ان تساهم هذه الحلول بتخفيف وطأة الديون كما وعدنا بذلك الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع اننا نعرف ان مواطننا الاردني المتميز باصراره على الحرية مستعد لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل الحفاظ على حقوقه السياسية وعدم رهن قراره المستقل فلماذا اذن نلجأ لديون جديدة لتمويل الديون القديمة وبما ان الموازنة زادت بمقدار ١٢ ٪ عن العام السابق فلماذا لم يتم وضع زيادة تتراوح بين ٣ و ٤ ٪ كما اشترط صندوق النقد الدولي ليتسنى دفع الفارق في شراء المزيد من الديون وتخفيف أعبائها لتحرير قرارنا الوطني خاصة وان هذه الزيادة في الموازنة هي على حساب قوت المواطن الاردني من خلال ما اعلنه الوزير من توسيع القاعدة الضريبية واقرار مشروع الضريبة العامة على المبيعات التي كما قال الوزير انها ستعوض الخزينة عما فقدته من عائدات الجمارك بعد انخفاض الاستيراد بسبب زيادة الناتج المحلي وهذا يعني ان رفض هذه الضريبة سيدفع التاجر الى استيراد البضائع من الخارج لان سعرها سيكون قريبا من سعر المنتجات المحلية وهذا ما سيؤدي الى عرقلة الانتاج المحلي وهو ما تسعى اليه القوى الاستعمارية من خلال وصفات صندوق النقد الدولي وقال ان ديون الاردن الخارجية تشكل ١٤٠ ٪ من الناتج القومي الاجمالي حيث تبلغ حاليا ٦,٦ مليار دولار.

واضاف ان بعض الدول استجابت لنداء الرئيس الامريكي بيل كلينتون الداعي الى معاملة الاردن معاملة خاصة وأن يتم دعمه ومعالجة مديونيته بشكل جذري حيث اعلنت بعض الدول الاوروبية مواقفها تجاه ديون الاردن واكدت وجوب دعمه لكونه يمثل عامل استقرار في المنطقة ولذلك يجب ان يكون له دور مميز حتى يستطيع السير بخطى ثابتة.

واعلن الوزير ان الحكومة الاردنية اشترت قبل ايام الديون البرازيلية البالغة ٤٢ مليون دولار حيث تم دفع حوالي نصف هذا المبلغ وهو مبلغ ٢٠ مليون دولار واضاف ان بعض الدول استجابت لطلب الرئيس الاميركي وقامت باعفاء الاردن من ديونه مثل سويسرا التي الغت ٢٣ مليون دولار من ديونها على الاردن وقال ان المانيا المحت باستثمار محلي والانفاق على مشاريع تنموية مقابل ديونها على الاردن مشيرا الى ان هناك عمل جاد سيتم انجازه على صعيد الديون الخارجية قبل نهاية العام الحالي حيث ستقدم الحكومة بالتوقيع على اعادة جدولة القروض التجارية او ما يسمى بنادي لندن والبالغة ٨٩٥ مليون دولار بما فيها الفوائد على هذه الديون على ان يتم سدادها على مدى ثلاثين عاما.

واشار الى انه ابتداء من العام القادم ستعقد سلسلة من الاجتماعات للدول الدائنة للاردن والتي تنضم لنادي باريس.

وذكر قموة ان الحكومة تعكف حاليا على اعداد نظام علاوات للموظفين يعتمد على الحوافز والمكافآت على اساس الاغراء والابداع في العمل.

وقال ان هذا النظام سيكون شموليا ودقيقا حتى يكافأ المواطن المبدع وان لا تدخل في الزيادات الشاملة التي لا تأخذ بعين الاعتبار الانجازات اساسا في التقييم واشار الى انه تم تشكيل لجان متخصصة لانجاز هذا النظام والتي ستتوخى تحقيق العدالة لكل الموظفين !!

واضاف ان الحكومة تفكر في تأمين خدمة النقل العام وتحسينها بما يخفف على المواطن الاعباء المالية ويمكنه من الانتقال من مكان عمله الى منزله بكل سهولة ويسر وبكلفة معقولة.

واخيرا فاننا نعتقد ان مجمل السياسات المالية والاقتصادية للحكومة بحاجة الى اعادة نظر والحفاظ على القطاع العام وتنميته لانه الوحيد الذي يعمل لصالح المواطن اما القطاع الخاص الذي تسعى سياسات الحكومة لدعمه وتشجيعه فانه لا يسعى الا لخدمة نفسه وزيادة راسماله على حساب قوت الشعب من موظفين وعمال فقد آن الاوان لانصاف هذه الطبقة من الشعب بعد ان قدمت كل ما لديها لخدمة هذا المواطن.

تتمات تتمات تتمات

التصدي للعدوان البشع وقدم التضحيات الجسام منفردا التزاما بالمشروع القومي النهضوي ولا زالت فصول المؤامرة مستمرة من خلال فرض الحصار على اطفاله وقتل الحياة فيه الذي تقوم به بعض الانظمة العربية والاسلامية ارضاء لامير كاوحلفائها الصهيونية والاطلسيين.

ومن منطلق اداء الواجب القومي نذكر مجلسكم الموقر ضرورة العمل الجاد لانهاء هذا الحصار الظالم عن شعبنا العربي المسلم.

ونرجو أن تكون الصورة المشرقة للامة وصورتها الديمقراطية في تحسس نبض الشعب تجاه قضايا الامة والعمل من اجلها.

مؤكدين لكم ثقتنا المطلقة بان المستقبل الزاهر سيكون لامتنا مهما كانت العقبات وعظمت التضحيات.

حزب البعث

• سحب المجاميع العسكرية المتمركزة في مناطق المماشيق بمنطقة عدن والتي كانت محل احتكاك كون المنطقة يسكنها نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض.

• الغاء حالة الاستعداد والجاهزية في الجيش والتي وصلت الى ذروتها وازالة كافة المظاهر العسكرية المستحدثة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه.

• انهاء كافة الاحتكاكات والتداخلات في بعض المناطق العسكرية.

اضافة الى ذلك فقد شملت جهود الرفيق ابو شوارب تهيئة الاجواء لعقد لقاء مجلس الوزراء في عدن «العاصمة الاقتصادية والتجارية» حتى لا تتعطل اعمال الحكومة كما سبق ان تعطلت اعمال مجلس الرئاسة وكانت تلك الجهود قد ادت الى التوصل لايقاف الحملات الاعلامية والمهاترات الصحفية بين الفرقاء والى نزع فتيل الازمة السياسية إلى حد ما.

جدير بالذكر ان جهود الرفيق مجاهد ابو شوارب لمعالجة الازمة السياسية قد ساعدت كثيرا على احتواء العديد من المخاطر التي كانت تهدد بتفاقم الوضع السياسي والامني في اليمن، نظرا لفشل احزاب الائتلاف الحاكم في معالجة الازمة وايصالها الاوضاع هناك الى حافة التردي والانهيار.

من جانب اخر عاد من بغداد الى صنعاء مؤخرا الرفيق الدكتور قاسم سلام امين سر قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد زيارة عمل انجز فيها العديد من المهام التنظيمية وشارك في عدد من اللقاءات هناك لبحث استعراض اهم القضايا والتطورات على الساحة العربية، وستكون لعودته اثر كبير في محاولات تطويق الازمة السياسية في اليمن.

يجدر بالذكر ان الحزب كان قد رفض المشاركة في الحكومة التي تشكلت اثر «انتخابات النيابية» الاخيرة، لكنه يعمل جاهدا لمعالجة الازمة القائمة بين اطراف الائتلاف الحاكم وذلك من منطلق الحفاظ على وحدة اليمن.

وفي الانباء التي وردت من صنعاء وعدن مؤخرا جاء ان اللجنة المشتركة المشكلة من مجلس النواب والوزراء اعربت عن ارتياحها للاجراءات التي تمت حتى الان فيما يتعلق بالوضع العسكري والامني، وكلفت اللجنة رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس بالتأكيد على وسائل الاعلام بضرورة الالتزام بمنع نشر كل ما من شأنه تصعيد الازمة كما قررت اللجنة الاتصال باحزاب الائتلاف الحاكم والاحزاب الاخرى بهدف التاكيد على تجنب كل ما من شأنه الاسهام في تصعيد الازمة.

وعلى صعيد اخر قال مسؤول عسكري مؤخرا انه قد جرى سحب لواء من قوات الجيش كان متمركزا في الجنوب بعد ان حاول التحرك من المنطقة المخصصة له.

قضايا ساخنة

اكثر منها تتردد حول تأجيل الانتخابات - والا فانه في حالة تكريس حل المجلس بانتهاء مدته الدستورية فان الامر يقتضي تشكيل حكومة انتقالية توكل اليها مهمة الاشراف على انتخابات جديدة تتسم بالحياد وتبعدها عن الشكوك ومن ثم تقدم استقالتها حسب الاعراف والتقاليد المستقرة في الانظمة الديمقراطية، ليتم بعد ذلك تشكيل حكومة جديدة تتقدم ببيان وزاري الى نواب الشعب لنيل الثقة على اساسه.

لكن من الواضح ان توجهات حكومة المجالي تنطلق من التمسك بالتفسيرات التي يعطيها مستشاروها حول المادة ٥٤ المعدلة في اعتبار ان تشكيلها قد جرى والمجلس النيابي غير منعقد ...!! وما هي تطلب الثقة دون بيان وزاري منفصل طالبة اعتبار خطاب العرش انه بيانها ضمن فتوى تقول بان هذا يكفي لتنفيذ نصوص الدستور.

رأي المستشارين الحكوميين هذا دعمه بعض النواب في اجتماع المجلس مؤخرا حيث دافع نواب امثال الدكتور عبدالله النسور والدكتور عوض خليفات واخرين غيرهما عن صحة الرأي الامر الذي ادى بالاضافة الى غياب عدد من النواب المختصين عن المجلس الى افشال اقتراح نواب قانونيين من المجلس وعلى راسهم النائب عبد الكريم الدغمي الذين طالبوا بان لا بد من تقديم بيان وزاري منفصل او على الاقل رفع الامر الى المجلس العالي لتفسير الدستور ... الموضوع وموضوع آخر هو استمرار الحكومة الانتقالية في الحكم بعد انتهاء الانتخابات ... وهي لا امرة تحتاج الى امعان النظر اذ كيف يساهم نواب الشعب في توجيه لتقليص واجباتهم في محاسبة الحكومة التي تحاول التستر وراء خطاب العرش الذي يفترض انه يسمو فوق المناقشة والمسؤولية.

واذ كانت عملية التصويت على الثقة بالحكومة لم تبدأ بعد، فان السلوك بات واضحا سلفا على ان منح الثقة بات امرا محسوما في مثل هذا الوضع خاصة وان الحكومة هي ذاتها التي اشرفت على طبخة الانتخابات من الفها الى يائها ...

المفاوضات لن تتم...

وبالرجوع الى بنود الاتفاق نجد ان ... على اعادة الانتشار وليس الانسحاب ... النهاية فإن الولايات المتحدة ستتدخل ... قيادة منظمة التحرير على القبول بشروط ... الانسحاب ؟ ؟ ... والرأي الراجح ان قيادة ... النهاية على الشروط الاسرائيلية وستقبل ... السادات في كامب ديفيد بكل ما ... تبرر القيادة مرة اخرى بان تبريرها ... عليه ؟ ؟ .. ثم تدخل الى غزة اريحا تحت ... تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق ... المشتعل في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال ...

لقد صرح ياسر عرفات بان ما يجري ... المحتلة سوف ينتهي اذا ما اسرعت اسرائيل ... لكي يدخل هو وشرطته العسكرية من ... اعمال المقاومة الفلسطينية ؟ ؟ .. الا ان ... بكل ما تملكه ترسانتها المسلحة من تكنو... الانتفاضة ؟ ؟ ... لن تتمكن قوات الشرطة ... مهما انطلقت التصريحات من حكم ... والقضاء عليها ؟ ؟ ..

ان ما يجري الان على الساحة الفلسطينية ... بالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني او بالقرارات ... الاتفاق واصراره على ان يكون رئيسا لكل ... تكون في صالح القضية الفلسطينية ؟ ؟ ... مهما كانت كفاءته ان يكون قادرا على ... كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالقضية الفلسطينية ... السياسة لم يعد ممكنا بعد ان تكشفت حقيقة ... المنظمة، خلال ما يزيد على عقدين من ... اريحا «اولا ؟ ؟ .

يقول كاتب المقاومة الفلسطينية ... الاستاذ «توفيق ابو بكر» في جريدة ... وهو يتحدث عن نوع من المعارضة ... الكاميرات في مطار الكويت، قال لي ... عن الاصلاح ومشتقاته، لان الذين ... واخذوا بعض المواقع في بعض السفارات ... صحيح لانهم صمتوا، بالفعل، بعد ذلك ...

هكذا كانت تدار منظمة التحرير ... اتفاق «غزة - اريحا اولا !! ؟ ؟ ..

وهؤلاء هم الذين ظلوا حول القيادة اولا !!؟

فهل نتوقع خيرا من هؤلاء ؟؟.

تتمات تتمات تتمات

أدباء الاقاليم

بها اتفاقيات سلام وعلاقات سياسية. وبعد فترة قليلة سوف تربطها علاقات سلام مع بقية العالم العربي كله بما فيهم الفلسطينيون انفسهم ولن نكون في مصر ملكيين اكثر من الملك ... اقصد الشعب والقيادة الشرعية للفلسطينيين.

اعترض ادباء الاقاليم بكلمات لا تنقص السخونة بعضها على راي فتحي غانم ووقف الشاعر الاسواني فنجري التايه ليقول ان «هذا القرار صدر باجماع كل ادباء الاقاليم ونحن نحترم وجهة نظرك ولكننا غير ملزمين بها .. صحيح انك رئيس المؤتمر ... ولكننا نحن الادباء اصحاب هذا المؤتمر والراي راينا والقرار قرارنا ....»

وقال درويش الاسيوطي من ادباء اسيوط تجاه هذا القرار: نحن اصحاب الحق في اختيار التوصيات وليس انتم ... انتم ادباء كبار ... لكم مصالحكم ولكم حساباتكم ولكم علاقات ومصالح وفوائد مع العدو الذي نرفض تطبيع العلاقات الثقافية معه.

وقال الاديب محمد عليوة من بورسعيد: ان ما يدعوتا له الاديب الكبير فتحي غانم صدمة كبيرة ومفاجأة لم تكن في الحسبان. ونحن نرفض هذه الدعوة المشبوهة.

وهنا قاطع الناقد فتحي العشري ادباء الاقاليم ووجه لهم اللوم لانهم تجرأوا على فتحي غانم وانتقد اسلوب الحوار نقدا مريرا.

وقاطع الادباء كلمة العشري ثم اعطيت الكلمة مرة اخرى لغانم ليقول ان مصر دخلت في عملية سلام مع اسرائيل منذ اكثر من ١٥ عاما حتى الان وعلى الهواء مباشرة راينا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يمد يده ليصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين .. ومن هنا علينا ان نقرر بوضوح هل في هذا السلام سنكون في حالة عداء كامل وابدي ومستمر مع من كانوا اعداء الامس.

«لا اعرف سببا لخوفنا نحن بتراثنا الادبي الكبير من قلة لا تراث لها الا من نحو مائة عام. المفروض ان يخافوا هم لا نحن ويخشون على انفسهم من الذوبان الثقافي فينا وهذا ما يحدث بالفعل وهم يترجمون تراثنا الثقافي لكبار ادبائنا وبدون اتفاقيات وتطبيع ثقافي قانوني فهم يسرقون ادبنا وحقوقنا الادبية ما دمنا نقاطعهم ولا نعترف بهم ولا نتحاور معهم».

وقال: لا تنسوا اننا جميعا ادباء والتعبير الادبي لا بد ان يتحلى بالتوجه الانساني واذا كان هناك من يقول ويعلن لا اعتراف باسرائيل ومتمسك بالاجماع الثقافي المناهض للتطبيع الثقافي مع الاعداء او الاصدقاء الاسرائيليين. فانا احترم كل هذه الاراء. لكن لا تنسوا أن هناك اغلبية في العالم الجديد نعترف بهم ونتحاور معهم ونناقش ادبهم وفنونهم وعلينا ان نحترم الراي الاخر. لان من طبيعة الاشياء الاختلاف. ولا بد ان نعرف عدونا ولا نتجاهله وهذا ما يفعلونه في اسرائيل مع ادبنا وكبار الادباء والفنانين والمثقفين في مصر.

وعاد ادباء الاقاليم الى المطالبة باخذ الراي على القرار الذي اعترض عليه غانم وتلى القرار بصيغته الاصلية فاقره الادباء من جديد.

ويقول القرار: يتمسك المؤتمر بالاجماع الثقافي المناهض للتطبيع الثقافي مع العدو الاسرائيلي ويهيب بكل المؤسسات الثقافية والشعبية في مصر مواصلة مناهضتها لكل وسائل التطبيع وصوره واساليبه مع العدو الاسرائيلي.

ويرفض الادباء كافة اشكال التدخل الاجنبي والامريكي بالذات معلنين مساندتهم للشعب العربي في العراق وليبيا والصومال ضد الحصار والحظر والاحتلال ويطالبون ببذل كل الجهود المخلصة لانهاء هذا الحصار والحظر والاحتلال ضد شعوبنا العربية الصامدة.

فلسطين الشهيدة / تتمة

المزعوم لهذه الشرائم البشرية الشريرة التي ما حلت بارض الا افسدتها وكانت وبالا على اهلها.

ان حربنا مع «اسرائيل» مدللة امريكا وبريطانيا وقدمهما الطليعة في وطننا العربي هي حرب باردة ولقد راينا قسوتها وضراوتها وحقيقتها في دير ياسين وقبية ونحالين ومذابح الاقصى و ... وغيرها من ديارنا المغتصبة.

أول باخرة

بعد التزام العراق باكثر من ٩٠ ٪ من القرار الدولي ٦٨٧ وموافقته على القرار ٧١٥ المخصص بالرقابة المستقبلية لاسلحته.

ومما يذكر ان الباخرة التجارية اسمها «نيقوس» وترفع العلم القبرصي وتحمل كميات كبيرة من السكر وعند وصولها الى ميناء ام قصر في جنوب العراق يعتبر بمثابة بدء عمل ميناء ام قصر الذي تعرض للعدوان الامريكي خلال حرب الخليج ونجحت الملاكات العراقية الفنية في اعادته للخدمة بوقت قياسي بعد وقف اطلاق النار، لاستئناف أعماله الاعتيادية في استقبال وتفريغ السفن التجارية والتي ستواصل شحن السلع الى العراق بواسطة ميناء ام قصر الذي صمم لاستقبال الناقلات التجارية العملاقة.

ولاحظت «البعث» ان اسعار السكر وبعض المواد الغذائية في الاسواق العراقية قد انخفضت في اليوم السادس لخبر وصول الشحنة التجارية لميناء ام قصر وهناك شعور لدى المواطنين والتجار العراقيين ان شحنات غذائية جديدة في طريقها الى ميناء ام قصر العراقي.

اللجنة الشعبية

نشعر بثقل المسؤولية ونطالبكم في اداء الواجب تجاه العراق وقضاياها المصيرية.

لقد تحمل العراق الابي اعباء

موقف البعث / تتمة

أمر غير جائز على الاطلاق لأن رأس الدولة حسب الدستور يجب أن يسمو فوق كل التبعات والمسؤوليات، وأن مجرد مناقشة خطابه يعني الانتقاص من ذلك السمو، ونحن كدولة لسنا بحاجة او اضطرار لمثل هذا الوضع ما دمنا قد تجاوزنا عهود تغييب الشعب واخذنا بعد عام ١٩٨٩ بالانفتاح عليه.

هذه الحقائق الدستورية التي أثيرت في مجلس النواب مؤخراً وتجاوزتها اكثرية النواب دون تعمق في البحث هي بحاجة الى إعادة نظر في ضوء أسس الفكر الدستوري في العالم التي شرحها الفقهاء والمفكرون في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وتبعهم في ذلك فقهاء الحقوق الدستورية في مصر وغيرها ...

ونحن لا نعتقد بصوابية توجهات نوابنا المنتخبين حديثاً بعد كل وعودهم الكثيرة لناخبيهم اثناء الحملة الانتخابية عن الجرأة والتزام الحق والقوانين وتراجعاتهم الى المدى [illegible] يؤدي الى تحجيم دور المؤسسة التشريعية ويقلص دورهم [illegible] بمحض اختيارهم — مجرد نواب خدمات.

... «قولنا كلمة ...» تتمة

وقته في خدمة المواطن وهي المهمه الجليله التي انيطت بأمانة المسؤولية ... ولكن ان كان هناك لبس في الحقائق، أو عدم وضوح لدى المواطن فان الواجب يحتم على الجهة المسؤولة أن توضح حتى لا يبقى المواطن في شك من أمره، ولتقدم له كل الحقائق ...

ومن منطلق احترامنا الكبير لكل القراء، وثقتنا المبنية على المعرفة الأكيدة بوعيهم في فرز ما يقرأون لو يطلعون عليه كان هذا الإيضاح.

باختصار / تتمة

واذا كان استمرار الحصار كما قلنا اكثر من مرة هو التزام طوعي عربي واسلامي قبل ان يكون تنفيذاً لاوامر البيت الابيض وبريطانيا وتوجهاتهما الاستعمارية للسيطرة على مقدرات الوطن العربي البترولي والاقتصادي عن طريق فرض الوصايه الدولية وتطبيق لعبة الحصار والعزل بدءاً من العراق وليبيا وانتهاء بالسودان واليمن والصومال وبقية أرجاء الوطن، بعد ان تمت السيطرة واحتواء قرار دول الخليج النفطية والجزيرة العربية !! وبعد أن تم تفتيت الاتحاد السوفيتي وانضمام قيادته الهزيلة الى صف الدول الغربية وقرارتها المهينة لكل شعوب العالم المتطلعة الى التحرير والنهوض !!

نحن مع كل ما قيل في ندوة الاسماعيلية عن ضرورة تفعيل الدور العربي والدفاع عن الامن القومي العربي الاقتصادي ورفع حجم التجارة البينية بين الدول العربية التي لا تتعدى ٤ ٪ رغم ان حجم الاستثمارات العربية يقدر بنحو «٥٧٠ مليار» دولار موجودة في معظمها في بنوك وصناديق الغرب ! حيث لا يتعدى حجم المستثمر منها نسبة ١٥ ٪ فقط في الوطن العربي ! واذا كنا نستهلك ٢١ مليون طن من الحبوب أي ٢٠ ٪ من انتاج العالم وهذا يعني اننا نستهلك اضعاف ما ننتج مما يستوجب اعادة النظر في كل توجهاتنا الاقتصادية وتسخير الموارد العربية المتاحة لاعاشة السواد الاعظم من الشعوب العربية كما يقول نائب رئيس وزراء مصر ! واذا كانت صادرات اسرائيل للعالم حالياً لا تزيد عن ١٣ مليار دولار وان عالمنا العربي يستورد ٢١٣ مليار بضائع وان هناك تخوفاً أكيداً من تزايد الهامش الاسرائيلي ليبتلع المنطقة العربية خلال السنوات القليلة المقبلة ! كما يقول وزير الاقتصاد المصري ! وان تمهيد اسرائيل بالسوق الشرق أوسطيه يشكل خطراً داهماً حقيقياً يستوجب سرعة اتخاذ القرار ! والا ستكون العواقب وخيمة !! .. فإننا نؤكد أن الاشارة الى كل تلك الاخطار والمخاوف على أهميتها وخطورتها يوازيها خطورة واهمية القفز عن «المأزق» العراقي وعدم اعطائه الأولوية في المواجهة وسرعة الحل لاخراجه من عزلته ووضعه ! لأن في ذلك طوق النجاة العربي وهو يعيد احتضان قطب الرحى العربي وحامل مشروعه النهضوي العربي وراعيه تكامله الاقتصادي ورائد مشروع تفعيل دور المال العربي ورافع شعار أحقية الدول العربية الفقيرة في اموال الدول العربية الغنية !! ونذكر في هذا الاطار قصة «القدرة» في بغداد ومشروع التنمية العربي الاقتصادي الذي طرحه العراق في قمة عمان !!

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر !!

مشاركة بالاحزان

القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني وكافة كوادر الحزب يشاركون عشائر النوايسه الكرام بوفاة فقيدهم

المرحوم

فلاح النوايسه

والد الرفيق ابراهيم فلاح النوايسه

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة بالاحزان

القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني وكافة كوادر الحزب تشارك الرفيق محمد عبد الله الكبسي/عضو قيادة قطر اليمن وآل الكبسي الكرام في القطر اليمني الشقيق بوفاة فقيدهم الشيخ الجليل

المرحوم

عبد الله الكبسي

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة بالا...

القيادة العليا لحزب البعث ال...

الأردني وكافة كوادر الحزب ت...

الكرام بوفاة فقيدهم ...

الحاج ارشيد ...

شقيق الرفيق المحامي ارشيد...

من ابراهيم وسليمان ...

رحم الله الفقيد وأسكنه ...

إنا لله وإنا اليه ...

ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، الكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

الى رئيس وزراء العدو الصهيوني

■ عبد الجبار ابو غربية

يقول رابين ... رئيس وزراء العدو الصهيوني ... بأن منظمة التحرير الفلسطينية « لا يمكنها السيطرة على غزة الآن ... » .

ونقول لرئيس وزراء العدو ... بأن « المنظمة لا يمكنها السيطرة على غزة وعلى أي بقعة تديرها تحت مظلة الحكم الذاتي ... الآن ومستقبلاً ... » هل تعرف لماذا ... ؟؟

اليك السبب ... ان منظمة التحرير الفلسطينية عدما اكتسبت شرعية تمثيلها لجميع الشعب الفلسطيني ... ان كان في المخيمات او خارجها ... وان كان في داخل الوطن المحتل أو في الشتات ... اكتسبت هذه الشرعية ووحدانية التمثيل ... واحترام الشعب الفلسطيني المطلق والكامل لكل « أوامرها » عندما كانت ملتزمة بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي يقضي بضرورة العمل وبكافة الوسائل وفي مقدمتها « الكفاح المسلح » لتخليص « فلسطين » كل فلسطين من دنس الاحتلال الذي تمثلون الآن واجهته ... ، فعندما تنازلت « قيادة » المنظمة عن سبب انطلاقتها ... عن التحرير الكامل للتراب الوطني الفلسطيني ، وتنازلت في مقدمة تنازلاتها عن الكفاح المسلح كوسيلة فاعلة لتحرير المغتصب من الوطن الكبير ... فلسطين العربية ... بل وأصبحت تدين وتستنكر وتشجب العمليات العسكرية ... التي يتم تتويجها بمقتل عناصر مستوطني وجيش الاحتلال ... وتغض الطرف عن مقتل وجرح واعتقال العشرات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يتعرضون لأبشع صنوف البطش من القوات الغازية والمحتلة لأرضهم ... ونجد أن قيادة المنظمة ... تستبدل كل هذه الثوابت الوطنية بحكم ذاتي على أرض كانت تشكل لكم العبء الذي أرق ايامكم ولياليكم واردتم التخلص من ادارة هذا العبء وخسارة ادارته ... لتعطوا القيادة العرفاتية حكماً ذاتياً بلدياً خدماتياً يريح سلطات حكمكم المحلي من اخطاء ادارة هذه الارض الملتهبة ... في قطاع غزة ... !! .

ان هذه « الحيلة » لم ولن تنطلي على شعبنا العربي الفلسطيني ... ولهذا لن يسهل على قيادة عرفات السيطرة على شعبنا لا الآن ولا في المستقبل ... لأن القضية بالنسبة لشعبنا واحدة ... وهي ما زالت قائمة وموجودة ... طالما أنك يا رابين واقرانك من القيادة الصهيونية تسيطرون على « شبر » واحد من فلسطين العربية ... !

ان المسألة ليست كما تتصور ... أو كما صُورت لك بان الشعب الفلسطيني يقبل ان يتنازل عن حقوقه الوطنية مقابل اعلان « بلدية » تديرها قيادة المنظمة ... فالشعب يريد الدولة الوطنية المستقلة على كامل ترابه الوطني الفلسطيني .. وعاصمة الدولة ... القدس الشريف ... وبغير ذلك فإن السيطرة على الارض المحتلة لن تكون لغير القادر على تحريرها من دنس الاحتلال ... فقط ... وسيشرف الشعب العربي الفلسطيني بحمل أمانة الثقة ... والقيادة ... والولاء .

في وجه التيار

فهلوة التطبيعيين

■ المحامي صادق عبد الحق

في هذا القطر ... لا يحب الناس « الفهلوة » عموماً إلا الضرورة وبقدرها . لقد إنحازوا دائماً لما سمي « حماقات » يوسف العظمة وعبد الناصر وسليمان خاطر وصدام حسين ، ورفضوا ما سمي « بعبقريات ونبوءات » أنور السادات والبسيوني وبياعين الطوب وفيما يتعلق بالصحفيين رفضوا شطارات ومبادرات إبراهيم سعده وإبراهيم نافع وإبراهيم باشا واصطفوا مع إبراهيم شكري ... ومع أبينا إبراهيم الخليل حنيفاً غير مشرك .

العربي في الأردن لا زال يرى أن مصرع السادات لم يكن عبثاً ، ولا أن الذي أخرج كبد العراق ولاكه إنتماراً للخواجا كان بريئاً أو حريصاً على العروبة أو على الكويت ولا أن الذي زاود من الصحفيين ويزاود على الرسميين في التطبيع كان شجاعاً أو ليبرالياً أو منفتحاً .... بل هو رأى في اولئك وهؤلاء أحد فريقين :

إما شُطّار زفّة ركضوا ويركضون أمام العرس دائماً منذ مدريد وواشنطن وإيلات دون أن يدعوا أو يضطروا .

أو أنهم مرصودون من يوم معلوم لهذا اليوم المعلوم .

لأنه إذا كانت الجهات العربية الرسمية إضطرت لمسايرة الشعارات المطروحه والانصياع لما يسمى بالمسيرة السلمية أو مجاراة العيار إلى باب داره ... فما الذي عساه يدعس على أذناب التطبيعيين من « المناضلين » والصحفيين والمنظرين وغيرهم ليقولوا ما يقولوا دعاة التطبيع مع العدو ومزاودين حتى على الجهات الرسمية .

ولا يقولن أحد أن المسألة فن وتعامل عصرنه وتجارة قدرات ، فنحن كعرب لانتاجر بالفاصوليا ... بل نذود عما نسميه كرامه وعما نزعم أنه دفع القصْب والعدوان المستمر في فلسطين والعراق أمس واليوم وغدا .

نحن بإزاء « زعبرة » أناس من طراز شامير وخلفه رابين يريدون أن يضحكوا علينا بحقوق يزعمونها من ٤ آلاف سنه ويريدون من أن نبتسم لهم وأن نقرع الكؤوس معهم وأن نعاملهم كأناس حضاريين محترمين أبرياء .. نحاورهم ويحاوروننا ... والفهلوة تتطلب تطرية الجو معهم بل « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا الذين هادوا » .

نرفض « حكمة » الفهلويين الشطار ونعلن غضبنا إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا .

المفاوضات لن تصل الى طريق مسدود ... ؟؟

■ سائد درويش

فاجأ ياسر عرفات العالم عندما اعلن في اوسلو بان المفاوضات في القاهرة وصلت الى طريق مسدود بسبب اصرار اسرائيل على « اعادة الانتشار » وليس الانسحاب ؟؟ .. ولكن اسرائيل التي تعلم علم اليقين بان هذه مجرد تصريحات لا تعني شيئاً ؟؟ ... سارعت الى تكذيب ابو عمار قائلة ان المفاوضات لم تصل الى طريق مسدود وانها ستستأنف في الاسبوع القادم ... واضافت بان مثل هذه التصريحات لا بد منها قبل ان توافق القيادة الفلسطينية على الشروط الاسرائيلية ، خاصة وان الموعد المحدد لتنفيذ الاتفاق يقترب بسرعة ؟؟ ...

وكان اسحق رابين قد صرح خلال زيارته لكندا قائلا : « لن نثق باحد ، وسننفذ اتفاق السلام بيد » يقصد اتفاق غزة – اريحا » ... بينما تبقى اليد الاخرى على الزناد لاطلاق الرصاص على « الارهابيين » يقصد اطفال الحجارة وابطال الانتفاضة الفلسطينية ؟؟ ... ان هذه السياسة التي يعلنها رابين هي نفس السياسة التي اعلنها دائما وسيظل يعلنها للابد ، والذي يقضي بضرورة قتل اي شخص لا يحقق الاهداف الصهيونية في الشرق الاوسط بصفة خاصة وجميع انحاء العالم بصفة عامة ؟؟ ...

وهذه السياسة « الارهابية » هي التي استخدمتها الحركة الصهيونية في كل مكان في العالم واطلقت الشعار الصهيوني المعروف ... « من يقف في طريق اهدافك اطلق عليه الرصاص » ؟؟ وقد جاء مقتل الوسيط الدولي « برنادوت » وامين عام الامم المتحدة « داغ همر شولد » والكثير الكثير من الاسماء المعروفة في هذا الاطار ؟؟ ..

واهم مايزعج اسرائيل خلال مفاوضات « غزة – اريحا » هو استمرار النضال الفلسطيني الذي اصبحت تسميه قيادة المنظمة ارهابا كما تفعل أسرائيل ؟؟ ... ولهذا فانها لا تضيع فرصة لاجبار قيادة المنظمة على استنكار مقتل المستوطنين الصهاينة ، الذين لا هم لهم الا ملاحقة الفلسطينيين وقتلهم وقتل اطفالهم واغتصاب حقوقهم وتشريدهم ؟؟ ...

وتتلاحق الاحداث فيما يتعلق بمفاوضات طابا ، التي اصبحت سرية لتحقيق الاهداف الاسرائيلية كما حدث في اوسلو ؟؟ ... وبعد ان بدأت المفاوضات فان العديد من الحقائق بدأت تظهر على السطح .. وكنا قد توقعنا ظهورها مع بداية المفاوضات ؟؟ ... ولخوف اسرائيل من ظهور هذه الحقائق فانها اقنعت القيادة الفلسطينية بتحويلها الى مفاوضات سرية لتجنب اظهار الحقيقة امام الشعب الفلسطيني الذي كان يعتقد بان اتفاق غزة – اريحا سيحقق له الثوابت الفلسطينية ... في حين ان اسرائيل تراهن على ان اخفاء الحقيقة عن الفلسطينيين سوف يحقق ما تسعى له ، خلال سنوات من المفاوضات وتضيع معها الحقيقة ؟؟ ...

وعندما بدأت المفاوضات في طابا حول اتفاق غزة – اريحا فان اسرائيل بدأت تقايض على موضوع المعتقلين ؟؟ . وعندما اطلقت حوالي سبعمائة معتقل من الاطفال والنساء والشيوخ فانها اقامت الدنيا ولم تقعدها مطالبة بتنازلات هائلة مقابل ذلك !! وبعد ذلك بدأت المشكلة التي طفت المفاوضات وهي الانسحاب او اعادة الانتشار ؟؟ .

البقية صفحة « ٩ »

لا ابالي

■ المحامي هاني النحلة

تصادف اثناء اجتماعك بمختلف انواع البشر انسانا من نوع خاص ترى فيه اشياء لا تراها ولا تسمعها من غيره .

وبعض هؤلاء صريح الى ابعد حدود الصراحة / فهو يعري نفسه امامك وكأنه لا يهمه من امر هذه الدنيا اي مبدأ او اعتقاد ولا تقف افكاره عند حدود .

من هؤلاء شخص متعلم ولا اقول مثقف / لان هناك فارقا بين المتعلم والمثقف لا يخفى على أحد .

وهذا الشخص جامعي درس في احدى الجامعات الاجنبية وحصل على شهادة جامعية ويمارس عمله بموجبها . ولكنه لا يساهم في اي نشاط عام ولا يهتم باي رأي او فكر وكل همه ان يعمل ويجمع الفلوس ويلبس احسن اللباس ويأكل احسن الاكل ويذهب كل سنة في رحلة او اثنتين وان يوفر لنفسه المتعة والحياة السهلة .

وقد جرى في حضوره نقاش حول احداث عامة . ولما طلب رايه رفض اعطاء اي راي / وقال : ان لا يهمني في هذه الحياة سوى نفسي ولست مستعدا للتضحية بساعة واحدة من وقتي في سبيل اي عمل وفي اعتقادي ان الذي يعمل في السياسة او العمل العام هو انسان مخدوع لا يعرف مصلحته . لانني عندما انظر حولي اجد الفاسدين واللصوص في مواقع المس[ؤولية] واجد الشرفاء والمخلصين في السجون والمعتقلات او زوايا الاهمال .

وعندما انظر الى الناس اجدهم يحترمون ويقدرون الذين يخدعونهم بمعسول الكلام وبلاغة الخطاب .

ويحتقرون من يخاطبهم بالصدق / لانه لا يقول لهم ما يريدون ولا يعبر لهم عما يشتهون .

وعندما احتاج لاي مساعدة او لاجراء اي عمل يتعلق بشؤون الحياة المختلفة / لا اجد هناك من يساعدني الا اذا دفعت مقابل هذه المساعدة او كانت لدي واسطة .

وهكذا في كل شؤون الحياة .....

فهل تريدني بعد ذلك ان اعمل او اشترك في عمل سياسي او عمل عام .

انني غير مستعد للتضحية باصبع واحد من يدي اذا كانت التضحية به تحقق الوحدة العربية ...

وانني غير مستعد للتضحية بنقطة دم واحدة من دمي اذا كان سحب هذه النقطة من جسمي يحرر فلسطين .

وانني غير مستعد لاعطاء ساعة واحدة من وقتي اذا كان اعطاء هذه الساعة من وقتي يحقق العدالة لجميع المواطنين .

انني باختصار لا يهمني في هذه الدنيا سوى نفسي ولست مستعدا لعمل اي شيء اشعر انه يمكن أن يلحق بي ضررا او مسألة مهما كان نوعها ....

وصدمت من هذه الاقوال ....

ولم اجد بعد هذا الحديث من شيء اقوله للجامعي المذكور / سوى جملة واحدة :

ان ما تفعله هو هروب الجبان / بينما ما عليك ان تفعله هو التصدي والتحدي للاصلاح والتغيير .

ديمقراطية امريكا .. وتشريد شعبنا ..!!

يعلم الكثيرون مدى اهمية وقيمة طابع البريد ، وقد وصلت قيمة طابع بريد الى ما يربو على الثلاثة ملايين دولار كما ظهر هذا الخبر على شاشة التلفزيون مؤخرا عن سيدة قامت بشراء تلك الطابع ، فكم وددت مشاهدة ذلك الطابع ولو حتى على شاشة التلفزيون الصغيرة اسوة بمشاهدتنا لرائعة الرسام الايطالي العالمي الشهير ليوناردو فنتيشي المو[...] [...]ذ مؤخرا تحت رعاية الاميرة عالية بنت الحسين .

ان طابع البريد بغض النظر عن الهدف الذي نوجد من اجله ، يتكلم عن تراث البلد المقدر له او لغيره ويمكن تطوره وانجازاته ومكانته بين سائر بلدان العالم ، وقد ظهر حتى الان خمسة مؤلفات حول تاريخ الاردن من واقع طوابعه البريدية فيكمل المؤلف منها الاخر وتتداول هذه المؤلفات في سائر انحاء العالم .

لقد اصدرت الولايات المتحدة الامريكية طابع بريد من فئة / السنت الواحد 1c وقد دونت عليه العبارة التالية :

The Ability to Write - Aroot of Democracy

« القدرة على الكتابة اساس الديمقراطية »

لقد لفتت انتباهي هذه العبارة وبادرت بتحليل اوضاعنا ، نحن معشر الناس الذين نكون جزءاً من هذا المجتمع .

اننا نكتب ونكتب الكثير ولدينا من الادباء الكثير ونتغنى بالكتابة الكثير ايضا ... بمعنى اننا دخلنا في بوتقة المقولة هذه والتي زينت هذا الطابع ، وبذلك نكون قد تحلينا بصفة الديمقراطية المنشودة ...

اخذ يركز المجتمع الدولي في الاونة الاخيرة سيما الدول المتنفذة منه وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية على الديمقراطية واخذ يلوح بالعصا بل بالكرباج لا بل بالسلاسل وفي بعض الاحيان بتدمير تلك الدول التي لا تطبق الديمقراطية وفي نفس الوقت اخذ يغدق من الخيرات اللامتناهية على اختلاف انواعها على تلك الدول المطبقة الديمقراطية هذا حسب تقييمه هو لتلك الدول بغض النظر عن مدى احتياجها الى تلك الخيرات بكل معنى الكلمة ...!

نحن ديمقراطيون ومع ذلك لا نريد تلك الخيرات من ما نحيها ، ولكن لنا حقوق مهضومة في ذمة مماطلة لدولة ، قد اصبحت ...! ولنا املاك بل وطن قد سلب منا عنوة على مدى ثلاثة ارباع القرن ونحن نئن تحت نير استعباده .

فمن من هذا العالم سيغدق علينا وطننا السليب او بالاحرى استرجاع ذلك الوطن السليب ...؟ !

أم سنبقى نعيش تحت وطأة الذل ونتغنى بالقول :

ان القضية الفلسطينية هي اعدل قضية بيد اسوأ محامي » كما قالها الرئيس الفرنسي السابق المرحوم « شارل ديغول .

عربي « محبط »

خاطرة

العراق يلاحق العيار لباب الدار

■ نوال عباسي

العظماء يصنعون العظمة ، باقوالهم ، بافعالهم بعطائهم المتميز بمدى قدرتهم على التحمل وعلى البذل والعطاء .. كذلك الشعوب ... إخواننا العرب في القطر العراقي اثبتوا بأنهم عظماء باقوالهم ، بافعالهم ، بعطائهم المتميز وبقدرتهم على تحمل الصعاب .

والصمود الاسطوري امام الهجمة الامبرياليه – « التسلطية » – بقيادة امريكا جعل من العراقيين نموذجاً للعربي المؤمن بعروبته ، ضارباً اروع الامثال في التحدي ، والارادة الصلبة ، التي لن تدون اي تتراجع عن مبادئها وأصالة عروبتها ، وإيمانها بالوصول الى مبتغاها مهما واجهتها الصعاب .

ان تصبح امريكا السيد الحاكم بامره ، دونما رادع ، ولن اقول دون اخلاق لانه في السياسة لا يوجد أخلاق حتماً ، ستقود الأمة الى الهاوية ، لأنها أضحت الغرب كله ... ذلك الغرب السالب في الماضي لكل ثروات الوطن ، والممزق لوحدة انسانه العربي ، والمحاول الغاء هويته القومية ، وتاريخه ، وتراثه في سلة النسيان ، وفي الحاضر ما زال يعمل على نهب ثرواته ، وتجزئة اقطاره ، وقد شطر جسده الى نصفين ووضع الكيان الصهيوني في قلبه كي يظل وطن الشتات .

وعراقنا العربي محاصر حصاراً جائراً مذ عام ١٩٩٠ الهدف منه أسقاط نظامه القومي ، والاستيلاء على ابار نفطه وتطبيع العلاقات الاقتصادية مع الكيان العنصري الصهيوني والقوة الامريكية في الوقت الراهن مسيطرة على قرارات الاشقاء العرب ، وعلى قرارات العالم الأسلامي ، وعلى قرارات العالم الغربي ، وتحيط عراقنا بالبوارج والاسلحة المتعددة هذا عدا الطائرات التي تقوم بطلعات استفزازية والقرارات التي تصدر عن اعضاء مجلس الأمن تحضر سلفاً من وراء الكواليس وقبل انعقاد مجلس الأمن الموقر للأبقاء على الحظر عليه وعلى اطفاله وعلى انسانه العربي الذي اضحى يعاني من شح في كل شيء بينما الصهاينة يغرقون في بحور من الخيرات والقرارات لا تطبق عليهم ؟!

في السابق كانوا يبررون الحصار بأن العراق لم يقبل بمراقبة قدراته التسليحية وإزالة اسلحة الدمار ، وها هو وزير خارجيته الأستاذ « محمد سعيد الصحاف » يعلن بقبول العراق للقرار مجلس – الظلم – الأمن لصاحبتيه امريكا ودولة الكيان الصهيوني ، رقم ٧١٥ الذي صدر في العام ١٩٩٠ والذي ينص على امكانية رفع عقوبات تصدير النفط عندما يمتثل العراق تماماً ، وها هو العراق بشموخه المعتاد يقبل ، وكما قيل قديماً يلاحق العيار لباب الدار .

العراق امتثل لقرارات الظلم ، لانه يعرف طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم ، وتمر بها امتنا العربية ويعرف بأن الأيام القادمة ستحمل الكثير الكثير من المفاجآت ، واهمها سقوط دولة الظلم امريكا من الذروة الى هاوية السياسات الداخلية والخارجية الخاطئة ، وسيترتب بعد ذلك امور ليست مكتوبة في اجندة الصهاينة او محسوبة في جدول السياسي الذي يسير في موكب اسقاط امة العرب ونقول ارفعوا ايديكم عن عراقنا ايها الجبناء ، لأن بزوغ فجر الامة العربية من جديد قريب .

بدون مجاملة

في عمق المواجهة .. هذه خياراتنا ...

■ سمير أبو هلالة – معان

بعد ان خلع عرفات ومجموعاته في ارجاء الوطن الكبير الرداء الذي كان يستر عوراتهم فبانت بقبحها جارحة لمشاعر الانسان العربي وحتى ذلك الذي هو في طور التكوين برحم امه ارتفعت وتيرة الحديث عن خيارات الاردنيين فانبرى للحديث عن تلك الخيارات بعض المعنيين بالفساد وخراب الذمم ، الفاشلون حتى في تعريف ذاتهم اولئك الذين مارسوا اقذر وابشع انواع الرذيلة بحق الوطن والشعب عندما قبلوا ان يكونوا ادوات التنفيذ لما يخططه ازلام الانتداب الاجنبي وابنائهم وان يكونوا ايضا الغطاء الاردني لهم لتظهر ممارساتهم بحق الوطن وتسيدهم لقيم النهب والسلب والشطارة والفهلوة وكأنها من قيم شعبنا العربي الاردني فادعوا زورا وبهتانا ان شعبنا العربي في الاردن يقف بجانب « عرفات » وانياله في فضيحتهم الكبرى ويزعمون بالتالي ان الاردنيين مع الارتماء في احضان الكيان الصهيوني اقرارا بحقه في الوجود واعترافا له بالسيادة على عالمنا العربي بعد تحويله لاقليم شرق اوسطي معتمدين في ذلك على حالة الفقر والجوع التي اوصلوا شعبنا اليها ومعتقدين اننا دخلنا القفص كالدجاج الداجن بحثا عن لقمة العيش ولم نعد قادرين على النطق ذلك في نفس الوقت الذي لحقت زمر اقليمية حاقدة ممن تلتقي مع اطماع اعداء امتنا في محاولاتها لتفتيت وحدة شعبنا من خلال الطعن بالتوجهات العروبية لبعض فئاته وتشجيع دعوات التعنيف والاتهام بالخيانة او الارتباط بالقوى الاجنبية ثم باطلاق الاقلام السوداء « رهن البيع » لتشكك في الحقائق التاريخية لشعبنا في هذه الساحة او تلك فيما يمكن ان يشكل واحدة من أبشع الجرائم التي ترتكب تجاوزا للحقائق التي تقول بان الجذاميين والغساسنة العرب حملوا رسالة العروبة وساعدوا على اعادة فلسطين لعروبتها بعد استعباد روماني طويل ، ولعل سيوف بني العباس التي انطلقت من جنوب الاردن لتجدد الحضارة العربية بنسغ ونكهة جديدين في بلاد الرافدين يحاول البعض الان شطب ذكرها في مساقات التعليم التي قد تتقرر في « غيتو غزة -اريحا اولا واخرا » ويتكون هنا الافق العظيم المتزامن مع مؤشرات تدل على العودة الى ما قبل رفض عرب الاردن لاستمرار حالة الاذلال ، الامر الذي يدفع بنا للاصرار على الدخول في عمق المواجهة مع اعداء امتنا وعملائهم المكشوفين والمستترين الذين يستقتلون في عدائهم المشروع النهضوي العربي دون الاعتراف بان هناك خطا معينا يمكن ان يفصل بين مختلف الخيارات التي تدخل في كل جانب من جوانب الخطأ والصواب في كل من العمل الوطني والقومي وهو ما يقتضينا العودة في سنة اخرى لتوضيح حقائق التاريخ .

كلمة على الهامش

المخزن القادر على كل شيء ...!!

■ احمد امشكح – المغرب

قال صديقي وهو يحاورني : لماذا تصر دوما على نعت المخزن بتلك الصفات ! ولماذا لا تريد ان تدرك ان المخزن في هذا البلد الامين هو القادر على كل شيء .. ولولاه لما انعم الله علينا بهذه الديمقراطية الفريدة من نوعها مقارنة مع اعتى الديمقراطيات .

ولانني كنت لا املك جوابا مقنعا ، فقد اكتفيت بالاستماع ، وظل صاحبي يعدد مزايا هذا المخزن الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » .

عليك ان تعرف – يقول صاحبي – ومعك كل الجاحدين وذوي الرؤوس الساخنة ان هذا المخزن هو الذي يستطيع ان يمنحنا الديمقراطية بالتقسيط كما يستطيع ان يزيد فيها مايشاء او ينقص ! وهو الذي يفصل الخرائط السياسية ويؤسس الاحزاب ... ويزكي « الجمعيات الثقافية » التي تحسن [...] ثقافة الوقت !

ان هذا المخزن – ياسيدي – هو الذي فكر فينا اكثر من غيره ، واقترب من همومنا ومشاغلنا ، فتبنى سياسة المقدمين والشيوخ الذين لا ينامون الا بعد ان تنام المدن والقرى والمداشر هادئة مطمئنة ويستيقظون قبل خلق الله كلهم حتى لا تغيب عنهم كبيرة ولا صغيرة .. وعندما يستفيق اصحاب الوقت الحقيقيون / المخزن من نومه الهادىء ، تكون « النشرة اليومية » عن الذي بات متأخرا ، وعن الذي استيقظ باكرا وعن الذي قضى الليل في حضن دافىء » ! « وعن الذي حلم بكابوس الوقت يطارده اينما حل وارتحل .

هذا المخزن – يا حبيبي – هو الذي سن قانون المقاهي الممتدة على طول الشارع الرئيسي والثانوي للمدينة – اية مدينة – كفضاء لقتل الوقت وضبط الانفاس حتى النادل يستخدمه مخبرا من اجل راحة البلاد والعباد .

هذا المخزن هو الذي يتحدث اليك بخطاب العارفين والمدافعين ..بل والمتحمسين للحق والقانون وحقوق الانسان .. لكن عندما تغادر مكاتبه المظلمة ، يجدها فرصة لتحرير تقرير مفصل عن طريقة جلوسك وحركات يديك ... عن نظراتك وطريقة تفكيرك لينال به عطف سيده وولي نعمته .

هذا هو المخزن الذي لا تريده أن تفهم انه القادر على كل شيء العارف بكل خبايانا ، المطلع على كل حركاتنا وسكناتنا حتى ولو كانت مجرد همسة بريئة بين عاشقين ! هذا هو المخزن الذي والذي .. والذي .

كنت اصغي لكل هذه « المزايا » بانتباه شديد ، لكني لم استطع ان اغير نظرتي لمخزن يسكننا اكثر من انفسنا مخزن يعطي وينتزع يحلل ويحرم ، « يحيي ويميت » لكنه ليس قادرا على كل شيء متى استطعنا ان نكون نحن القادرين .

فلسطين الشهيدة ... الحية

■ عبد الستار الصياح

ان معركتنا مع الصهيونية هي في حقيقتها وفي مآلها وفي نتائجها يوم تتكشف الحقائق والامور للناس جميعا هي معركة الانسانية مع اخطر مؤامرة على القيم والفضائل والاخلاق عبر القرون والاجيال بل هي معركة العرب الكبرى في هذا العصر .

ان الصهيونية الخبيثة التي سوغت لاصحابها ان يقيموا دولة على ارض يملكها غيرهم بعد تشريدهم هي حركة ذات طبيعة عدوانية لا يمكن ان يحترم لاصحابها عهدا ولا ذمة ولا يمكن ان يقف عدوانها عند حد فلسطين التي اغتصبوها واقاموا عليها ملكهم المنهار ما هي الا نقطة ارتكاز لتوسع مبيت يعدون له عدته حيث لا تزال افواجهم تتدفق كل يوم عليها .

ان الاسطورة الكبرى التي روجها الصهاينة في العالم هي الحق التاريخي في فلسطين والتاريخ نفسه يكذب دعواهم الباطلة في الحق المزعوم فلقد عاش الكنعانيون والفينيقيون وهم قبائل عربية منذ حوالي ٢٥٠٠ ق . م اي قبل دخول اليهود باكثر من الف وثلاثمائة عام ولم يقم لليهود فيها حكم موحد الا قرابة خمسين سنة فقط في عهد داود وسليمان وسرعان ما تنازعوا فيما بينهم بعدهما واقاموا دولتين تحارب احدهما الاخرى حتى استولى عليهم الاشوريون نهائيا .

وكان اليهود دائما اقلية وكانوا مع ذلك في حرب متواصلة مع سكان البلاد الاصليين ومما هو جدير بالذكر ان العرب المسلمين عندما فتحوا فلسطين اشترط بطريرك القدس « صفرونيوس » على عمر الا يسمح ليهودي واحد بسكناها ، وقد مضى اكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمن انقطعت صلة اليهود نهائيا الى ان عاد الاستعمار البريطاني فوهب ما لا يملك واعطى هذا الحق

البقية صفحة « ٩ »

أنقذوا أبناء شعبنا
المعتقلين في سجون
آل الصباح





القدس
عبر مشاريع التدويل والإستيطان والتهويد

*** الوضع الديموغرافي**

تهدف اسرائيل من خلال تصريحات زعمائها الرسميين الى اسكان مليون يهودي في القدس الكبرى . ففي غضون العقود الثلاثة القادمة ضمن خطة توطين مركزة بدأتها منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ ، فمن ضمن مجموع – ١٩٦ – الف يهودي قطنوا القدس ذلك العام ، ارتفع العدد الى – ٢٥٦ – الف عام ١٩٧٦ م . اي بزيادة ٦٠ الف يمثلون نحو ٥٠ ٪ من عدد السكان اليهود عام ١٩٧٦ بينما ارتفع عدد العرب من ٦٦ الف الى ٩٦ خلال نفس الفترة . ومن الملاحظ ان عدد السكان العرب المسيحيين بلغ فقط –١١– الف مواطن مقابل – ٤٤٨٥٠ – مواطنا عام ١٩٤٧ .

ومن اجل الحفاظ على اغلبية يهودية مستمرة دعا وزير الاسكان الاسرائيلي في آب ١٩٧٧ الى الاسراع في تهويد القدس العربية ، من خلال استيطان مركز يهدف الى تحقيق زيادة سكانية يهودية بنسبة ٣,٧ ٪ سنويا للحفاظ على الاغلبية العددية بالنسبة لليهود عام ١٩٧٧ بلغت ٢,٤ ٪ بدلا من ٢,٥ عام ١٩٧٦ و ٣,٧ ٪ عام ١٩٧٦ م . و حتى نهاية عام ١٩٧٧ ، كان مجموع سكان المدينة « ٣٧٥,٧٠٠ » الف نسمة ٧٢,٤ ٪ من اليهود . و ٢٧,٦ ٪ من العرب . وبالرغم من التزايد الطبيعي العالي للعرب في المدينة ، فان نسبة تزايد هؤلاء السكان انخفضت من ٤,٤ ٪ عام ١٩٧٦ ، الى ٣,٤ ٪ عام ١٩٧٧ ، نتيجة للاوضاع الاقتصادية السيئة التي ادت الى هجرة اعداد كبيرة من السكان .

الاستيطان

فيما يتعلق بوضع القدس ، يفضل استخدام كلمة – تطويق – بدلا من استخدام كلمة استيطان لوصف القلاع السكنية الذي يحيط بالمدينة ، وفيما عدا مركز الجهة الشرقية للمدينة ، فان الجهات الاخرى سدت تماما ويجري توجيه الجهود نحو اقامة طوق بمحيط اوسع ليحتوي على ضواحي القدس العربية . ولقد دفعت ضخامة هذه القلاع التي تبنى في القدس الى ان يطلب وزير الاسكان الاسرائيلي منع تصدير الحجارة عبر الجسور ونظرا لاهميتها للبناء في منطقة القدس فنوعية المساكن المقامة فيه ذا القطاع تتميز باهتمام بالغ ، سواء من حيث الضخامة في عدد الطبقات ، او مراعاة فنون الهندسة المعمارية الى التوافق مع المتطلبات الاستراتيجية . فيما يمكن ان يطلق عليه تعبير – الهندسة المعمارية العسكرية – حيث تشكل هذه المباني ، وخاصة من جهاتها المطلة على المناطق العربية ، ليس سوراً فحسب بل قلاعا يمكن استعمالها في حالة الحرب لغرضي الدفاع والهجوم .

اضافة الى ذلك ، ولترسيخ العملية الاستيطانية ، فان الطوق الثاني الابعد مدى والذي سيشكل جزءا من القدس الكبرى في بداية القرن التالي ، عن طريق مجموعة من المدن الاستيطانية التي تنوي اسرائيل اقامتها وهي : – افرات ، تقوع ، معاليه ، ادوميم – جعفون – كريات يعاريم ، ليشمل بداخله مدن بيت لحم ، رام الله ، والذي تهدف اليه اسرائيل من ورائه الى حشد مليون يهودي في القدس الكبرى خلال حوالي ثلاثة عقود مقبلة ، ولقد بلغ عدد السكان اليهود في القدس العربية لما قبل عقد مضى نحو ٩٠ الف نسمة يشكلون ٨٠ ٪ من السكان العرب في المدينة ويقطنون في الطوق الاول ، ونقاط التدعيم الواقعة خلفه من خلال مجموعة من القطاعات هي :

*** القطاع الشمالي :**

ويضم حوالي « ٢٥ » الف نسمة ، ويتشكل من المناطق التالية :

١ – كتلة الجامعة العبرية على جبل سكوبس :

لقد قامت سلطات الكيان الصهيوني بعد حرب ١٩٦٧ بمصادرة المناطق العازلة المحيطة بمباني الجامعة العبرية ، وباشرت ببناء بيوت خشبية صغيرة في محاولة لجس النبض عن مدى ردود الفعل المضادة تجاه امكانية استيطان القدس العربية . وامام النتائج التي اتسمت باللامبالاة العالمية قامت السلطات باقامة مجموعات ضخمة من المباني ذات الطابع الاستراتيجي ، والتي تحيطها اسوار عالية تنتهي بنوافذ صغيرة للمباني التي تقع خلف الاسوار لتكون فواصل للرصد على النمط الذي تتميز به الحصون الحربية في العصور القديمة وكما يتضح من نوعية المباني الاستفادة من الطبقة الطبوغرافية للارض ، فواجهة المنطقة الشرقية تطل من اعلى موقع في جبل سكوبس على المدينة القديمة بكاملها ، حيث تتميز هذه المباني بكونها قلاعا ضخمة محاطة بالاسوار الحجرية العالية التي تعلو سورا ترابيا اخر هائل الارتفاع ، ويتميز بميلان حاد بشكل صعب تسلقه .

٢ – رامات اشكول :

وهي ضاحية مسماة على اسم رئيس وزراء دولة الكيان الصهيوني خلال حرب ١٩٦٧ وتشكل حلقة رئيسية في الحزام الاستيطاني حول مدينة القدس وتمتد هذه الضاحية من الطريق الرئيسية التي تربط القدس برام الله ، على شكل حزام شمالي يضم « ٢٢٠٠ » وحدة سكنية .

٣ – التلة الفرنسية :

وقد اقيمت هذه الضاحية لاقامة الاتصال المباشر بين جبل سكوبس وبين رامات اشكول ، عن طريق اقامة خمسة الاف وحدة سكنية من العمارات الضخمة المتراصة ، وقد صممت بناياتها بحيث تشكل حاجزا حقيقيا ما بين مركز القدس وشمالها . وبالتالي فان مجموعة الضواحي السابقة تشكل خطا واحدا محكم الاغلاق يسيطر بشكل تام على منفذ القدس الشمالي وبعد ان اكملت سلطات الاحتلال أحكام الطوق الاول الذي يحيط بالقدس ابتداء من الشمال الشرقي وحتى الشمال الغربي حيث يلتقي بالجزء الغربي من القدس اتجهت نحو الجنوب .

*** القطاع الجنوبي :**

هذا القطاع يضم المستوطنات التالية :

١ – جيلو :

وهي كضاحية تشكل حلقة رئيسية من حلقات الطوق الاول ، حيث تمتد مبانيها ابتداء من المنفذ الجنوبي للقدس « طريق القدس – بيت لحم » وحتى تلتقي بالقدس الغربية من جهتها الجنوبية ، وتضم الضاحية عشرة الاف وحدة سكنية وتتميز مبانيها بالطراز المعماري العسكري .

٢ – تالبيوت الشرقية :

هذه الضاحية هي تتمة للطوق الجنوبي ، وهي تمتد من شرق طريق الخليل – بيت لحم على اراضي جبل المكبر وصور باهر على شكل كتل ضخمة تحتوي على خمسة الاف وحدة سكنية .

*** الشرق :**

ضمن الطوق الذي اقامته سلطات الاحتلال الاسرائيلية حول القدس الشرقية ، بقي هناك هلال مفتوح من الجهة الشرقية لم يجر ضمه للقدس . وكذلك لم تنشأ به ضواحي استيطان يهودية ، وبالرغم من الكثافة السكانية العربية في هذا القطاع نتيجة لوجود الضواحي العربية – « العيزرية ابو ديس » – فان هناك سببا سياسيا لعدم اكمال هذا الطوق الاستيطاني بهدف ابقاء ما يسمى – الخيار الشرقي – الذي يعني ابقاء الطريق مفتوحا امام كيان عربي في الضفة الفلسطينية ، يتاح من خلاله الوصول الى المناطق المقدسة عن طريق جبل الزيتون . وفي حالة الغاء هذا الخيار فان مستوطنة – معاليه ادوميم – في منطقة الخان الاحمر على طريق القدس اريحا يمكنها ان تقوم بذلك ، اضافة الى قيامها بمهمة « خط دفاع امامي » عن القدس واقامت اسرائيل بوابة أخرى شرق العيزرية مباشرة ، حيث اقيمت مجموعة من المباني ، وصودرت المنطقة ومنع العرب من البناء فيها حتى أن السلطات الصهيونية قامت في شهر تموز آب عام ١٩٨٠ م بهدم بيت عربي جديد في تلك المنطقة .

*** معاليه ادوميم :**

في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٧٥ ، اقرت الحكومة الاسرائيلية انشاء منطقة صناعية لمدينة القدس ، ضمن المناطق التابعة للضفة الغربية ، ومنذ الاول من نيسان سنة ١٩٧٦ تسلمت وزارة صناعة وتجارة دولة الكيان الصهيوني من سلطة الاراضي مسؤولية اعمال التنظيم والاشغال الاولية لهذه المنطقة ، ورصد لذلك مبلغ ١,٦٤ مليون دولار من موازنة الوزارة . ولقد عارض « تيدي كوليك » رئيس البلدية هذا المشروع باعتبار انه سيكون – عاملا لتقوية الصناعات ، ولجلب العمال العرب من سكان الضفة الغربية فقط – . لكن « ابراهام عوفر » وزير الاسكان في تلك الفترة اوضح « ان واحدا من الامور المهمة في بناء معاليه ادوميم هو ان يعمل فيها اليهود » . ولتأكيد اهمية هذا المشروع اعلن ان هذه المستوطنة ستكون واحدة من المناطق الصناعية الكبرى والمتقدمة بحيث تستوعب « ٧٠٠ » مصنع يعمل فيها – ١٤٠ – الف عامل .

الا ان الهدف الحقيقي لم يكن سرا حيث « ان توطين معاليه ادوميم هو ضرورة حيوية لتحصين القدس اليهودية وطبقا لهذا الاعتبار فقد اتفق على ان تكون اهمية بناء معاليه ادوميم مساوية لاهمية بناء القدس » .

*** التدعيم :**

ان الطوق الاستيطاني الذي سبق شرحه ، يتيح السيطرة على مركز القدس العربية ومن ضمنها القدس القديمة ، الا انه نتيجة لامتداد احياء القدس العربية وخاصة من الجهة الشمالية ظهرت ضرورة ايجاد وسيلة ما للسيطرة على هذه الاجزاء ، وتم ذلك بواسطة انشاء مجمعات استيطان يهودية ضخمة على مقربة او مطلة على المناطق العربية الشمالية هذه النقاط من :

١ – راموت :

وهي مستوطنة تقع في مكان محاذ لقرية صموئيل ، وتشكل مرتفعا متوسطا بين الخط السكاني العربي « شعفاط – بيت حنينا » الذي يمتد شرقا وبين رامات اشكول التي تحدها جنوبا . اضافة الى اشرافها على القرى العربية « بيت حنينا القديمة وبيت اكسا » وتضم المستوطنة ثمانية الاف وحدة سكنية مبنية على شكل عمارات ضخمة ذات طراز معماري حديث .

٢ – النبي يعقوب :

على بعد حوالي خمسة كيلو مترات الى الشمال من خط الطوق « التلة الفرنسية – رامات اشكول » وعلى الجانب الشرقي من طريق القدس – رام الله وسط منطقة عربية مأهولة بالسكان اقيمت هذه المستوطنة ذات المباني العالية التي تضم « ١٤٠٠ » وحدة سكنية ، بالقرب من مكان مستوطنة يهودية اقيمت قبل عام ١٩٤٨ ، وهي تتسع على شكل مثلث يبدأ راسه من الطريق الرئيسية « القدس – رام الله » وقاعدته العريضة تتعمق نحو الشرق ، وتطل على مساحات واسعة من المناطق الشرقية ما بين القدس ورام الله .

٣ – عطروت :

ولقد اقيمت في وقت مبكر بالقرب من مطار القدس ، في مكان مجاور لمستوطنة يهودية اقيمت قبل عام ١٩٤٨ ، وهي عبارة عن منطقة تضم مجمعات صناعية وتجارية كبرى

المخطط الهيكلي للقدس :

وضعت السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٥٥ مخططا هيكليا للقدس الغربية ، يشمل التصميم والتصور الشامل للمدينة . وفي اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ونتيجة احتلال ما تبقى من المدينة . نشأ اوضاع جديدة ، حيث عينت البلدية حدود جديدة للبلدية ليشمل اقساما كبيرة في القسم الشرقي للقدس . وفي الوقت نفسه قامت الحكومة بانشاء مناطق سكنية واسعة على الاراضي العربية المصادرة في القسم الشرقي وبعد مباشرة العمل في الجزء الاساسي من مخطط تطويق القسم الغربي في المدينة واتضاح معالمه شرعت البلدية عام ١٩٧٢ في اعداد مخطط هيكلي جديد يشمل الحدود القديمة والجديدة وياخذ بعين الاعتبار مستقبل المدينة حتى ربع قرن مقبل . ولقد اوكل اعداد هذا المخطط لفريق خاص انهى عمله في نيسان ١٩٧٨ ، واودع المخطط لدى اللجنة اللوائية التي امضت نحو عامين في مناقشته حتى تمت المصادقة عليه بتاريخ ٤ / ٧ / ١٩٨٠ . وكان فريق خاص قد قام باعداد مخطط اخر الا انه لم يحظ بمصادقة اللجنة اللوائية ، نظرا لتعارضه مع المخططات التوسعية التي تشمل اقامة مناطق سكنية جديدة على اراض ، عربية سيتم الاستيلاء عليها ، واعلنت كمناطق خضراء ، حيث جاء المخطط الاخير فاتحا الطريق امام مصادرتها ، ومشتملا ايضا على اقامة ضاحية استيطانية كبيرة عليها ويهدف المخطط الهيكلي المصادق عليه بالاساس الى تحويل القدس بشطريها الى مدينة واحدة ذات اغلبية يهودية مطلقة . ومساحة المدينة حسب المخطط الهيكلي الجديد هي « ١٠٨ » الاف دونم تتوزع كالتالي :

– ٣٨ الف دونم مساحة القسم الغربي .
– ٦٣ الف دونم مساحة القسم الشرقي .
– ٧ الاف دونم اضافي .

وحسب اغراض الاستعمال تتوزع المساحة كالتالي :

٤١ الف دونم للسكن .
– ٣٨ الف دونم للغابات والحدائق .
– ١١ الف دونم مناطق مفتوحة .
– ٦,٣٠٠ دونم للمؤسسات العامة .
– ٤٦٠٠ دونم للتجارة والصناعة.

ويشير المخطط الى انه عند استغلال كافة المساحة المخصصة للسكن التي هي ٤١ الف دونم ، فان عدد الوحدات السكنية سيتجاوز ١٨٠ الف وحدة عام ٢٠٠٠ م ، بحيث يزداد عدد السكان باضافة ٢٥٠ الف نسمة ، حيث يصبح العدد الكلي في ذلك العام ٦٥٠ الف نسمة . ٧٢ منهم يهود ، والباقي من العرب وبنسبة ٢٨ ٪ .

قانون القدس :

في ٢٧ / ٦ / ١٩٦٧ اقر الكنيست قانونا يقضي بضم القدس الى اسرائيل ، وبصرف النظر عن الاسباب السياسية التي رافقت القانون الجديد ، فان الاختلاف من الجهة القانونية ، هو ان القانون الاخير ، هو قانون سياسي ، يعتبر انه سيشكل جزءا من الدستور الاسرائيلي عند تكوين مثل هذا الدستور . ومن هنا تكتسب بنود القانون اهمية دستورية ضمن القوانين الاسرائيلية حيث تشير بنود هذا القانون الى :

– القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل .
– القدس هي مقر رئاسة الدولة والكنيست والحكومة والمحكمة العليا .
– يتم حماية الاماكن المقدسة من التدنيس او الحاق اي اضرار اخرى بها قد تعيق حرية وصول معتنقي الاديان الى اماكن عبادتهم :

أ – ستبذل الحكومة جهودا لضمان تطوير القدس وازدهارها ويحبوحة مواطنيها من خلال ... المخصصات المالية بما في ذلك منحة سنوية للسلطة المحلية في المدينة بعد الموافقة عليها من قبل الكنيست الحالية .
ب – ستعطي الاجهزة الحكومية اولوية خاصة للتطوير في الميادين الاقتصادية والمالية وغيرها .
جـ – ستؤسس الحكومة هيئة خاصة او هيئات لتنفيذ هذا القانون الاجراءات الاسرائيلية لتغيير الطابع الديني والسياسي للقدس العربية .

من الاجراءات التي تستهدف تهويد القدس وتغيير طابعها الديني والسياسي ما يلي :

١ – مصادرة مبنى ... لمستشفى اقامته الحكومة ... في منطقة الشيخ جراح ، وتحويله الى مقر القيادة العامة لشرطة اسرائيل .
ب – تحويل مبنى ... القدس في شارع صلاح الدين ... مقر لوزارة العدل الاسرائيلية .
جـ – تحويل مبنى محكمة ... المركزية في شارع صلاح الدين ... المحكمة المركزية الاسرائيلية
د – مصادرة كافة ... ومباني بلدية القدس العربية وتحويلها الى البلدية الاسرائيلية .
هـ – مصادرة اراض عربية في منطقة الشيخ جراح ، واقامة ... لمقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية ... مباني مجاورة اخرى لاستخدامها كمقر لوزارة الخارجية
و – الاستيلاء على ... الحرم الشريف ، واقامة ... للشرطة الاسرائيلية داخل ساحة الحرم .
ز – تخريب الطريق الرئيسية ... التي تصل القدس بالشرق ... منطقة كنيسة الجثمانية ... الطريق الى المقبرة اليهودية
ط – تحويل مقبرة ... الاسلامية الى حدائق عامة ... فنادق ومراكز تجارية ... المنطقة الغربية من القدس .
ك – اجراءات طرد ... العرب ، كطرد رئيس بلدية ... العربية ، وقاضيها ... وغيرهم .
ل – تطبيق المناهج الاسرائيلية في المدارس العربية ، وفرض ... اللغة العبرية على الطلاب العرب

.... انتهى

**** وزير الإسكان الصهيوني دعا عام ١٩٧٧ إلى تهويد القدس العربية .. وتركيز الإستيطان اليهودي بهدف خلق أغلبية ساحقة .**

**** قانون القدس أصدره الكنيست عام ١٩٦٧ لضم القدس إلى الكيان الصهيوني ضمن خطة سياسية**

ميشيل عفلق

سنوات الوحدة في جو من الالتباس الخطير فالجماهير عاجزة عن ان تنظم نفسها وتلم شتات وعيها امام الضغط الهائل للاجهزة البوليسية واجهزة الدعاية التي كانت تفتت التنظيم والوعي على حد سواء » ويبدو غريبا أن تضغط الاجهزة البوليسية على الجماهير التي تعطي كل هذا الرصيد غير المسبوق من الثقة للنظام ، وربما ينسحب التحليل على النخبة على الجماهير وقد كتب هذا التحليل في ٢١ يوليو / تموز ١٩٦٢ ، وفي اليوم التالي مباشرة « ٢٢ من ذات الشهر » عاد ميشيل عفلق فانكر التأييد الجماهيري لنظام عبد الناصر ، فالطبقة الشعبية » لم تكن تلمس صدق تلك المكاسب الاشتراكية الممنوحة كهبة من الحاكم دون ان يضمنها نضال شعبي وحريات اساسية تجعل هذا النضال ممكنا وربما كانت الحجة الاكثر وجاهة هنا بخصوص علاقة عبد الناصر بالجماهير انها كانت علاقة عفوية غير قائمة على بنيان تنظيمي ثوري محكم » لذلك لم يرتفع بناء الوحدة الى مستوى ما تنطوي عليه من طاقة هجومية اثارت مخاوف الاستعمار والصهيونية » .

وجنبا الى جنب مع توصيف نظام عبد الناصر قبل الوحدة وبعدها بانه نظام غير ديمقراطي وصفه ميشيل عفلق بانه كان حكماً تسلطيا اقليميا ، وعد ان هذه الصفة جنبا الى جنب مع الصفة الفردية لنظام الحكم هما السببان الرئيسيان لفشل تجربة الوحدة . ولا شك في وجود وزن خاص لمصر في دولة الوحدة ومؤسساتها او حتى لنقل « وطأة شديدة » افضت مع ضعف الوعي العربي لدى بعض القيادات المصرية الوسيطة الى حساسيات اقليمية ، غير ان اطلاق الحكم بوجود تسلط اقليمي دون مناقشة يحتاج تحفظا خاصا عندما يصدر من رواد للفكر القومي ، وتكفي هنا الاشارة لكون هذا الحكم لا يحظى باجماع القوى القومية في سوريا ، ولم يكن سلوك الجماهير السورية اثناء الوحدة وبعد الانفصال يشير الى انها مقتنعة بفحواه .

وضمن مسؤولية نظام عبد الناصر عن الانفصال ادخل ميشيل عفلق صراعه مع حزب البعث ، قد رصد ميشيل عفلق اولا ان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد اصاب القيادة القومية لحزب البعث بالتشتت نظرا لمشاركة اعضاء منها في الحكم مما ادى الى بدء ظاهرة تملص القيادات القطرية ذات النفوذ من توجيهات القيادة القومية ومع ان القيادة القومية قد بدات تستبعد الزعماء منذ مؤتمر ١٩٥٩ الا ان يباعدوا بين فروع الحزب ، وان يكسبوا اشخاصا قياديين من خارج الجمهورية لهم « مستقلين تحمس الرأي العام لعبد الناصر والوحدة وقد اتهم ميشيل عفلق نظام حكم عبد الناصر بتبني نظرة ضيقة تجاه حزب البعث ترى فيه منافسا ومزاحما في مقابل نظرة حزب البعث للثورة العربية بوصفها مجموعة التجارب الصورية في جميع اجزاء الوطن العربي ، والقائمة على التسليم بمنجزات نظام عبد الناصر على الرغم من جوانبه السلبية .

وفي اطار التحليل السابق بدا الدور الخارجي في تحقيق الانفصال باهتا في كتابات ميشيل عفلق خاصة في السنوات اللاحقة مباشرة لحدوثه ، غير انه يلاحظ ان هذا العامل قد عاد ليأخذ وضعه بمرور الزمن ففي عام ١٩٧٠ وضع ميشيل عفلق مسؤولية كل من العوامل الداخلية والخارجية في سياق اكثر توازنا بقوله ان انقسام قوى الرجعية لتضرب الوحدة ويضيف قائلا : « من قال ان حزب البعث العربي الاشتراكي هو نقيض الحركة الناصرية ؟ وهو الذي التقى مع هذه الحركة التقاء تاريخيا على طريق الكفاح ضد الاستعمار واحلافه ومشاريعه واستطاع بالتعاون معها ان يحبط تلك الاحلاف والمشاريع الاستعمارية والتقى بها في عمل تاريخي رائد في اول تجربة للوحدة العربية في هذا العصر تلك التجربة التي كان طريقها الطبيعي ان تصل الى معركة تحرير فلسطين ولكن الاستعمار والصهيونية اللذين كانا يدركان خطر هذه الوحدة ويعرفان هيبتها النضالية التحررية وضعا كل ما يملكان من وسائل ودهاء وجهد لتخريبها من داخلها وللتفريق بين الدولتين الثوريتين اللتين صنعتاها » كانت النفوس قد هدأت واصبحت الرؤية اكثر وضوحا .

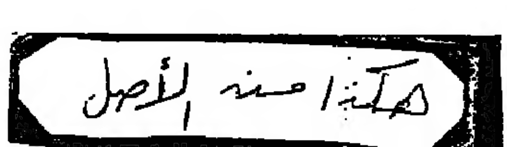
خاتمة

رأينا في التحليل السابق كيف تطورت رؤية الاستاذ ميشيل عفلق ايجابيا لنظام ثورة يوليو / تموز ١٩٥٢ في مصر تبعا لتطور اداء النظام سواء بصفة عامة او في الساحة العربية بنوع خاص وهو الامر الذي مهد الطريق – ضمن عوامل اخرى للقاء بين عبد الناصر وحزب البعث في واحدة من امجد تجارب التاريخ العربي المعاصر وقد نظر ميشيل عفلق الى تجربة الجمهورية العربية المتحدة على النحو الذي تستحقه مثل هذه الرائدة غير ان تسيير دولة الوحدة قد تضمن بذور التناقض بين عبد الناصر وحزب البعث فمن ناحية كان الحزب يرى انه مؤهل بحكم توجهاته التاريخية وتأثيره في سوريا والساحة العربية ودوره في تحقيق الوحدة للمشاركة في دور قيادي او على الاقل اساس في توحيد دولة الوحدة بينما كان عبد الناصر يرى من ناحية اخرى انه لم يتحد مع حزب البعث وحده وانه لا يستطيع التسليم بالنتائج المترتبة على رؤية حزب البعث لدوره في دولة الوحدة ثم تحول التناقض الى خلاف فانسحاب من مسؤوليات الحكم في دولة الوحدة وصدام بين القوتين القوميتين .

وللانصاف فقد ظل ميشيل عفلق ينظر على نحو موضوعي الى اخطاء دولة الوحدة كما راينا في البحث غير ان تفاقم الصدام قد اثر فيما يبدو على تحليله لاسباب الانفصال الذي لم يخل من تناقض في ابعاده الذاتية واطلاق لاحكام قاطعة تدين نظام عبد الناصر بالمسؤولية الاساسية عن اخفاق التجربة وهو تحليل يمكن القول بان ميشيل عفلق قد تحول عنه بعد ذلك الى اخر اكثر توازنا في بيان مسؤولية العوامل المختلفة عن الانفصال .

والواقع ان تجربة الجمهورية العربية المتحدة قد جسدت مأساة الصدام بين القوى القومية العربية التي لا يوجد اي خلاف ايديولوجي ذي شأن بينها ولكنه الخلاف في ادارة العلاقات بينها حسب الامر الذي يعكس غيبة تقاليد العمل السياسي المنظم بين هذه القوى ومن المثير للانتباه حقا ان هذه ... لم تنته برحيل جمال عبد الناصر ... لقد كان ممكنا ان يقول ... مصدر الصدام انما يرجع الى التناقض بين حزب رائد ... طويلا من اجل الوحدة في ... العربية وبين قائد فرد ... باعتراف الحزب ذاته على ... جماهيري كاسح لا يمكن ان ... بتغلغل الحزب في اوساط الجماهير العربية ثم تطورت الامور بين القائد وبين ذلك الحزب على ... الذي استبعده من المشاركة ... تسيير تجربة الوحدة غير ان ... عبد الناصر اثبت ان الازمة ... عمقا بكثير ، وانها كامنة في ... القوى القومية ذاتها فقد امتد ... وعلى نحو اكثر ضراوة الى ... الحزب القومي ذاته وهذه ... هي احدى المعضلات الاساسية ... يواجهها النضال العربي المعاصر

.... يتبع



ولنا كلمة ...

مقتضيات الانتقال من عهد الى آخر ...

■ احمد النجداوي

نعلم علم اليقين بان البعض من المسؤولين هنا وهناك لا تروق لهم كتاباتنا والمواضيع التي نطرقها على صفحات « البعث » حتى ان مجرد تسمية هذه الصحيفة ايضا بهذا الاسم يثير لديهم ردود فعل غير مرضية وذلك بسبب التراكمات التاريخية في نفوسهم او بحكم تطلعاتهم لتحقيق المكاسب الوظيفية على حسابنا من خلال اثبات اخلاصهم لمعاداتنا ابتداءً وارضاء هذه الجهة او تلك التي تشجع او تحاول خلق التعبئة المضادة لمبادئنا لا لشيء الا لانها مبادىء جماهيرية سامية طرحها حزبنا واستمر يناضل من اجل تحقيقها طيلة العديد من العقود الزمنية التي مرت على انشائه .

لكننا وفي هذه المرحلة من تاريخ بلدنا وبعد تلك النضالات والمعاناة القاسية التي مررنا بها عبر تلك العقود قد حصلنا اخيرا على الاعلان عن شرعيتنا القانونية كحزب ، وقد اكسبنا ذلك حقا قانونيا بان تكون لنا وباسمنا صحيفة تنطق بلساننا وتحمل توجهاتنا وطروحاتنا وفقا لقناعاتنا وخطنا الفكري والسياسي المستقل عن اي جهة ، فانه لا يهمنا بعد ذلك ان يرضى هؤلاء او ان يضرب غيرهم راسه في الحائط صراحة او ضمنا مادمنا نعمل تحت السقف الذي رسمه القانون والدستور ولا نتجاوز حدود النقد المشروع اسوة بما هو معمول به في البلدان التي اخذت بالديمقراطية نهجا في حياتها ومؤسساتها السياسية والاجتماعية ... ولا نعتقد ان اعلى المستويات الرسمية في بلدنا تقول بغير هذا ، او انها تأخذ بتوجهات البعض في النكوص عن المسيرة التي ابتدأت بعد نيسان عام ١٩٨٩ لان الكل من رسميين وشعبيين مجمعون - كما هو معلن - يحرصون على تعميق تلك التوجهات الديمقراطية وترسيخ اسسها التي اثبتت عبر هذه المسيرة القصيرة انها هي الاجدى في تحقيق الاستقرار وتقليص الفساد وتحقيق الاطمئنان والثقة للمواطن والتلاحم بين الحاكم والمحكوم بما يكسبنا على كل المستويات داخليا وخارجيا الاحترام والتقدير .

ونرى ان الانتقال من عهد مضى الى عهد اخر مختلف في التوجهات يستلزم بالضرورة التغيير في العقلية والادوات والتخلي عن كل ترسبات وسلبيات الماضي السحيق الذي ترعرعت وتراكمت خلاله كل ظواهر ومظاهر الممارسات التي تتناقض مع مقتضيات هذا الانتقال اذ بدون هذا سوف نبقى نراوح في مكاننا او يجعل كل طرف فينا من الطرف الاخر هاجسه الدائم وشغله الشاغل ونبقى نحترب داخليا فتتعطل المسيرة عن التقدم والتطور وتتحجم القدرات والطاقات .

ومن هنا يقع على عاتق اصحاب القرار الرسمي مسؤولية التصدي لمعالجة الظواهر السلبية التي تبرز هنا وهناك على صعيد الادوات والممارسات وان يبادروا لمعالجة الخلل واصلاحاته حتى لا يتراكم ويتفاقم وبذلك تتوفر الحماية والوقاية وتدعم المناعة المنشودة لخير البلد وتقدمه وما النقد الذي تمارسه كصحيفة وكحزب الا لاجل البناء وكشف الاخطاء لتلافيها قبل فوات الاوان .

رد على « ولنا كلمة ... »

وردنا من السيد مدير عام دائرة المطبوعات والنشر التوضيح التالي الذي يطلب نشره بموجب المادة ٢٩ من القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ .

ونحن في « البعث » وايماناً منا بحرية النشر والتعبير واحترام الرأي الآخر ، ورغم تحفظنا على بعض ما جاء في التوضيح وعدم اتفاقنا معه ، فإننا ننشره في ذات المكان من صحيفتنا وفيما يلي نص التوضيح الذي ارسل إلينا به مدير المطبوعات :

الديموقراطية هي سيادة القانون

اخترت هذا العنوان للإيضاح ، لمعرفتي ان الاستاذ كاتب المقال الذي تناول دائرة المطبوعات يعرف القانون معرفة جيدة فالقانون يحظر تناول الاشخاص ، ويدعو الى تنظيم أمور الناس وعلاقاتهم المتبادلة ، ويحث على الحوار بالتي هي أحسن ، ويمنع النيل من سير الناس ويشجع عفة اللسان هذا بشكل عام ... أما قانون المطبوعات والنشر فقد جاء كركن من أركان الحريات العامه التي ضمنها الدستور لكل المواطنين في حدود القانون .

والديموقراطية هي أن يسود القانون الذي أجمع الناس بواسطة ممثليهم على أن يحتكموا اليه .. وقانون المطبوعات والنشر الذي تنفذه دائرة المطبوعات والنشر هو من أحدث قوانين الحريات العامه الذي أقره مجلس النواب السابق في بداية هذا العام وصدر بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٧ .

وهذا القانون الحديث جداً جاء فيه ما يصون مصلحة الجماعة « الشعب » والوطن ... ورأى المشروع ان مصلحة الجماعة هي أن لا تنشر معلومات تمس بالقوات المسلحة أو الأجهزة الأمنية الا إذا أجيز نشرها من مرجع مسؤول في هذه القوات أو الأجهزة ، كذلك حرص القانون على وحدتنا الوطنية التي لا يختلف اثنان مخلصان عليها ، وحظر كل المواد المشتملة على الإساءة للوحدة الوطنية أو زرع الأحقاد وبذر الكراهيه بين أفراد المجتمع ، وكذلك المواد المشتملة على تحقير احدى الديانات والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور .

كذلك وحفاظاً على مصالح بلدنا وشعبنا لا بد من المحافظة على علاقات ودية مع الدول العربية الشقيقة والاسلامية والصديقة فحظر أن توجه اهانه لأي من شخصيات رؤساء هذه الدول .

كما أن القانون حظر المقالات والأخبار التي من شأنها الإساءة لكرامة الأفراد او الاضرار بسمعتهم ... وبالاختصار وضع القانون حداً بين الحرية والفوضى .

وتعتبر هذه المحظورات ابرز ما ورد في قانون المطبوعات والنشر ... والدائرة مكلفة بتنفيذ نصوص القانون .

وقرار تقديم قضية للقضاء ... لا يتم بصورة اعتباطيه أو مزاجيه ، كما اعتقد كاتب المقال ، وانما يسير حسب الأصول التي نعتقد بأنها صحيحه ، إذ يراجع المادة المنشورة عدد من الزملاء الذين تعتز الدائرة بخبرتهم الصحفيه الممتده لسنين طويلة وليسوا متطفلين على مهنة الصحافة او الكتابة الصحفيه ، ثم يتحققون من أن المادة المعنية هي بالقطع خارجه على نصوص القانون وروحه ، وفيها خرق واضح لمواده .

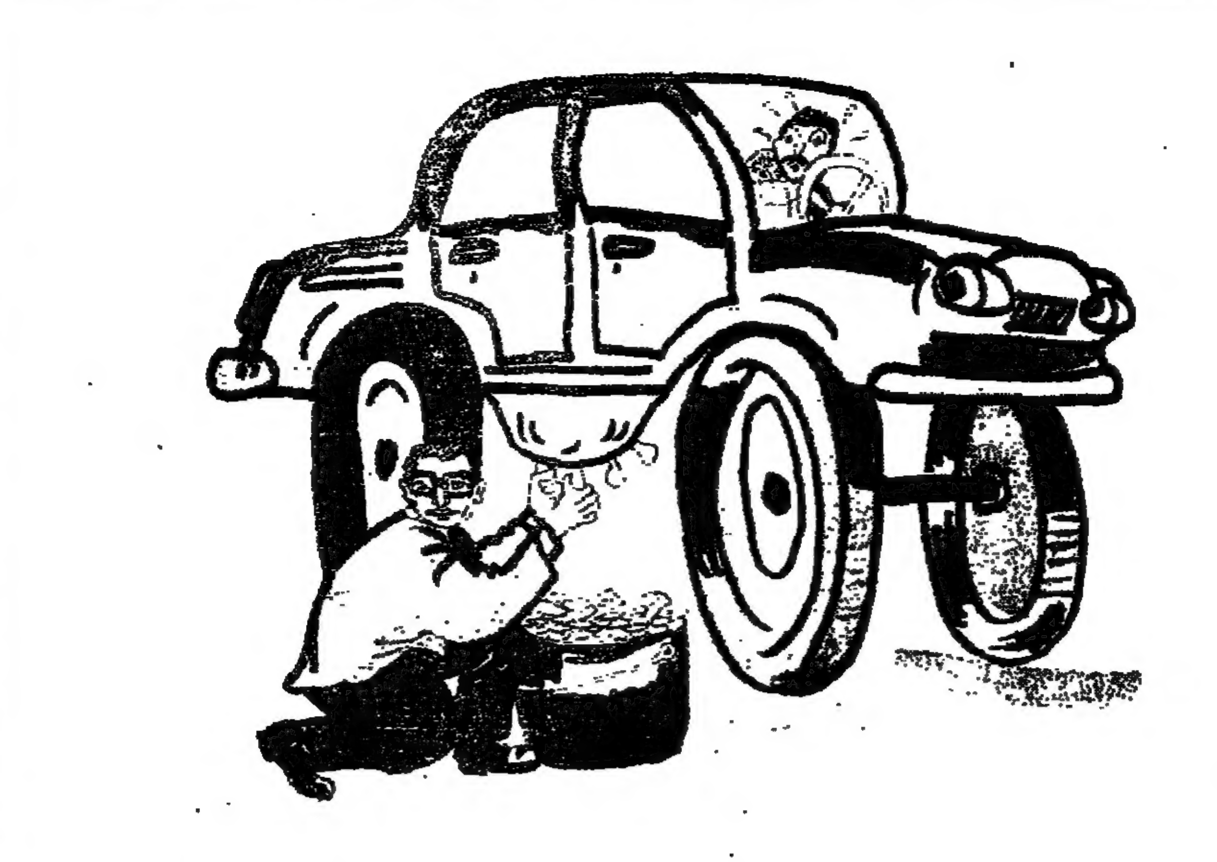
بعد ذلك يحول هذا التنسيب الى مكتب المستشارين القانونيين في دائرة المطبوعات والنشر ، ليدرسوا الموضوع من مختلف جوانبه ، ثم تقدم دراسة قانونية جماعية من مكتب المستشارين ، وعلى ضوء اجماع رأي الخبراء الصحفيين والمستشارين القانونيين تتم احالة الأمر الى الجهة القضائية المختصة لإتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق المسؤولين عن المطبوعة .

ثم ... إن الكلمة النهائية للقضاء ، وهذا باعتقادي هو ما يمثل روح الديموقراطية ... إلا إذا أراد كاتب المقال السابق غير ذلك .

والواقع انني لست من الراغبين في الرد ، ولا أعتقد أن اي مسؤول يرغب في الرد على أي مقال هدفه الإستفزاز فقط ، ولا يعتمد الحوار والمنطق والحقائق والحجج ، لأن الامانة تقتضي أن يكرس كل مسؤول كل

البقية صفحة « ٩ »

مدير عام دائرة المطبوعات والنشر
محمد أمين



حيدر عبد الشافي : في نظري من الصعب التصور ان الإتفاق سيؤدي الى دولة فلسطينية

أتوجه وأردد بإستمرار ضرورة إفساح المجال للمشاركة في صنع القرار والممارسة الديموقراطية

أجاب الدكتور حيدر عبد الشافي على عدد من الأسئلة التي طرحتها عليه مجلة « الأسبوع العربي » بشأن المرحلة الفلسطينية الراهنة .. فقال :

- أنا لا أستبعد ان تسلك المعارضة الفلسطينية نهجاً جديداً أكثر نجاعة من ناحية عملية في التعامل مع الوضع القائم ، والمشاركة في عملية إنتخابات مجلس الحكم الذاتي المقترح .

- معظم بنود الإتفاق « غزة - أريحا » تحتمل أكثر من تفسير ، وهذا يجعل عملية التفاوض صعبة ، وقد تجاوز الوقت المحدد لها ، خصوصاً ونحن نعرف من خلال التجربة ان « إسرائيل » مفاوض صعب ولا يتأثر بمسألة محدودية الوقت ، وهم مصرون كالعادة على وجهة نظرهم .

- أرجو أن لا يكون قائماً التخوف من ان الشرطة الفلسطينية قد تصبح أداة قمع ، وان لا يكون هناك ما يبرره ... أنا شخصياً أستبعد ان يقدم الفلسطيني على قمع فلسطيني آخر ، الشرطة مسؤولياتها الحفاظ على الأمن والقانون ، ولكن أملي أن تكون هذه الشرطة متمتعة بمعرفة أكيدة بمبادىء حقوق الإنسان ... وإذا كان الموقف الإسرائيلي مستمر في التنكر لمقتضيات السلام العادل فقد تبدأ أعمال المقاومة هنا وهناك ، وهذا سوف يؤدي الى وضع في غاية الحساسية .

- في ظل عدم إستجابة « إسرائيل » لدواعي السلام مثل مسألة وقف الإستيطان ، ومسألة القدس ، ومسألة ولاية الحكومة الإنتقالية .. سيكون هناك وضع حساس يفرض على الشعب الفلسطيني أن يسعى لنيل حقوقه المشروعة بكل الوسائل .

- الخطورة تكمن في إن الإتفاق « غزة - أريحا » لم يتصد للمسألة التي تتناقض مع السلام تناقضاً تاماً ، وهي قضية إستمرار الإستيطان .

- في نظري أن من الصعب التصور أن هذا الإتفاق سيؤدي الى دولة فلسطينية ، وهذا مرهون بالزمن وكيف تتطور الأمور .

- أنا أتوجه وأردد بإستمرار ضرورة إفساح المجال لكل عناصر القيادة للمشاركة في صنع القرار والتأكيد على أهمية الممارسة الديموقراطية في كل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية .

نكتة

سهى لا تصدق وعود عرفات

سهى الطويل عرفات وفي جلسة انس مع الزعيم الفلسطيني سمعت زوجها يقول انه سينجب عددا من الاولاد والبنات بعد استعادة الاراضي والحقوق الفلسطينية ... فردت عليه قائلة : لقد وعدت الشعب الفلسطيني بما هو اكثر من ذلك على مدى ثلاثين عاما ، فهل تريدني ان اصدقك بوعدك لي الان ...؟

في مصر

إتجاهات معارضة جدية خارج الأوساط الإسلامية

توقع تقرير أمني أوروبي ان تنمو في مصر « إتجاهات معارضة جدية » خارج الأوساط الإسلامية المعروفة ...

هذه المعارضة الجديدة قد تكون « مجدية » على صعيد التوازن السياسي والإجتماعي ، وسوف تتسبب بمضايقة سياسية الى حسني مبارك على حد قول التقرير .

باختصار

في الليلة الظلماء يفتقد البدر

■ جريس مدانات

الندوة الإقتصادية التي نظمتها الرابطة العربية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية بالتنسيق مع مؤسسة فريدرش ناومان والتي تركزت على المستجدات الدولية وأثرها على حركة الإستثمارات وأسعار الفائدة وإنعكاسات ما يسمى بعملية السلام على إقتصاديات المنطقة بإعتبار - ان السلام - قادم لا محالة !! ، وان مبالغ طائلة ستتوفر بعد ان يتوقف شراء السلاح ليعاد انفاقها من أجل التنمية والرخاء !!

وان الإدارة الأمريكية ستخدم نفسها بالتأكيد وهي تسعى لترسيخ قواعد السلام في المنطقة ، للتخفيف من أعباء دعمها المتواصل لإسرائيل بإعتبار ان إستمرار الصراع - هو على حساب دافعي الضرائب في أمريكا !!

وان الإختلالات الإقتصادية وإستمرار العجز وزيادة حجم المديونية في دولنا العربية ، وان كان سببه الأساسي هروب الكثير من رؤوس الأموال العربية الى الخارج هناك أيضاً التقلب وعدم الإستقرار في النظم والقرارات الإقتصادية وفشل كل محاولات التكامل العربي الإقتصادي ، والتفسخ وعدم التكامل مما يقتضي ضرورة التعاون والتصالح العربي وتذليل كل العقبات التي تحول دون هذا التعاون ، وضرورة دعم الدول العربية الغنية المتخمة للدول العربية الفقيرة والمتخمة بالسكان ! . كل ذلك تشخيص واع ومطلوب لما يعانيه الوضع العربي المتردي نتيجة كل ذلك وهو العلاج الطبيعي الناجع لكل أمراضنا وتشرذمنا وتردي أوضاعنا السياسية والإقتصادية !! .

وإذا كانت مثل هذه « الصحوة » الإقتصادية قد جاءت مؤخراً إثر الهجوم الصهيوني الأخير الهادف الى إختراق جدار الكيان العربي ، وإذا كان بعض الإقتصاديين المصريين قد حملوا لواء هذه الدعوات الجديدة .. داعين الى إحتواء - الموضوع - عن طريق إيجاد أنظمة عربية للتكامل والتعاون في مجالات التجارة والإقتصاد في ظل المتغيرات الجديدة من تفكك الإتحاد السوفيتي وإقامة السوق الأوروبية المشتركة ، ومشاريع أقاليم الشرق أوسطية التي يطرحها المشروع الامريكي الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية وبدء ذلك مع الفلسطينيين والأردن في غياب سيناريو عربي لمواجهة ذلك ! وإذا كان الإقتصاديون المصريون يرون الحل بداية في إقامة تعاون إقتصادي - مصري مع غزة بعد تحريرنا !! وضرورة إعطاء الأولوية للسلع الأردنية الفلسطينية ، لمواجهة خطر تصدير السلع الاسرائيلية التي - وان لم يتم تصديرها - مباشرة لنا في المراحل الاولى فسوف تأتي عن طريق أمريكا مما يستوجب المسارعة الى وضع الاتفاقيات التفصيلية بين الاسواق والتجارة العربية قبل فوات الاوان !! كل ذلك كما قلنا جيد ومطلوب وهو تشخيص ذكي ونافع لكل ما نعاني من أوجاع وامراض اقتصادية ! .. ولكننا نتساءل أين دور العراق وموقعه من كل هذا ؟ اين مكان العراق في هذا المهرجان الاقتصادي القومي ؟؟ وكيف يسمح منظرو الاقتصاد العربي وبينهم نائب رئيس وزراء مصر ووزراء الاقتصاد والتخطيط وغيرهم اقتراح آليات العمل والتنسيق العربي دون أن ينبسوا ببنت شفة حول استمرار الحصار على العراق والسكوت على مؤامرة عزله وخنق دوره وربطه لأجل غير مسمى بشروط ما يسمى بمجلس الأمن الدولي لتكبيل ارادته ومراقبة تسلحه وتطوره الصناعي والتقني تحت ذرائع تطبيق مهزلة قرارات مجلس الأمن الامريكي !!

البقية صفحة « ٩ »

قطار التطبيع لن يتوقف

رجال أعمال سعوديون يشترون أسهماً في شركة يشتك الصهيونية

كشفت صحيفة يديعوت [illegible] عن مستثمرين سعوديين [illegible] حوالي ٥٠ ٪ من اسهم شركة « يشتك » الصهيونية التي تعمل في مجال تأجير وسائل النقل [illegible] رجال [illegible] الكيان الصهيوني [illegible] شركات صهيونية .

الشركة تبيع اسهما في بورصة [illegible] تم بيع مليوني سهم [illegible] اشترى رجال الأعمال السعوديون نصف هذه الاسهم عبر الشركة الاميركية « فاين نوفر » .

واعلن المتحدث بلسان الشركة ان المستثمرين السعوديين عندما اشتروا الاسهم كانوا يعرفون ان الشركة صهيونية وقد تأكدوا من ذلك قبل عملية الشراء .

وحسب قول المصدر فقد وافق السعوديون على نشر الخبر ولكن بشرط عدم ذكر اسماء التجار .

جدل عنيف في الجلسة الختامية وصدور قرار الرفض رغم إرادة رئيس المؤتمر

أدباء الأقاليم المصريين يرفضون التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني

ثار جدل عنيف في الجلسة الختامية لمؤتمر الاقاليم في مصر حول التطبيع الثقافي مع اسرائيل وتحول الجدل في احد مراحله الى معركة حامية .

بدأ الجدل بمشروع قرار قدم المؤتمر الثامن لادباء الاقاليم الذي انعقد في مدينة العريش يدعو الى رفض التطبيع « مع العدو الاسرائيلي ويهيب بكل المؤسسات الثقافية والشعبية في مصر مواصلة مناهضتها لكل وسائل التطبيع وصوره واساليبه » .

عارض الكاتب الصحفي والاديب فتحي غانم الذي يرأس المؤتمر المشروع وقدم صيغة بديلة اثارت ازمة بينه وبين الادباء .

اقترح غانم في تعديله « رفض التطبيع الثقافي مع العدوان مشيرا الى ان هذا الرفض يجب ان ينتهي مع استكمال عملية السلام في الشرق الاوسط وانتهاء الاعتداء على الشعب اللبناني والفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة .

وقال موجها حديثه الى ادباء الاقاليم في الجلسة الختامية : ان هذه الموقف منكم يعبر عن خطأ في المشاعر والفهم الانساني .. ولا بد أن تعلموا ان اسرائيل الان قد تمثل عدوانا على عدد من الدول العربية ولكنها لم تصبح بالنسبة لنا في مصر عدوا ، بل هي دولة جارة لنا تربطنا

البقية صفحة « ٩ »

شكوى بحاجة الى العلاج

اصحاب المحلات في الساحة الهاشمية يتوجهون لمعالي الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان الكبرى وكلهم أمل في حل مشكلتهم

اصحاب المحلات في الساحة الهاشمية المرحلة الثانية البلازا مقابل المدرج الروماني يعانون من مشكلة الحفره الامتصاصيه الموجوده امام محلاتهم والتي تتجمع فيها المياه العادمه الخاصة بالحمامات العامة الموجودة في نفس المنطقة والتي دائماً في حالة فيضان وانبعاث رائحه كريهه جداً ، مع العلم ان المنطقة سياحيه ويتردد عليها سياح اجانب باستمرار الأمر الذي يعطي انطباعاً سيئاً عن البلاد ، ويعود على اصحاب المحلات بالخسائر ، لذلك فهم يتوجهون لمعالي امين عمان الكبرى من أجل حل هذه المشكلة مع العلم انهم ملتزمون بكل ما يطلب منهم من ضرائب ورسوم وبدل خدمات ، وقد حاولوا مقابلة آمين عمان لشرح المشكلة ، الا انهم لم يتمكنوا من الوصول اليه .

مركز شاهين للرياضة ، بازار فيلادلفيا ، محل أبو محيسن ، ستوديو العبادي بازار المصري ، اكسبرس ومختبر التصوير .

البعث
عربية سياسية أسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني
رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي
السعر « ٢٠٠ » فلس أردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
يضاف اليه رسم البريد
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة / هاتف [illegible]
الاشتراكات للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٣٠ دينارا